

مخطوط «الأحاديث المعللات»

لعلي بن المديني

دراسة وتحقيق :

الدكتور: محمد السيد محمد إسماعيل

باحث في الحديث النبوي الشريف

عجمان - الإمارات

مقدمـــة

تعريف العلة (لغة):

(المعلَّل) بصيغة المجهول من باب التفعيل[١]، قال السيوطي في التدريب: يسمونه المعلول، وكذا وقع في عبارة البخاري والترمذي والحاكم والدارقطني وغيرهم وهو لحن لأن اسم المفعول من أعلَّ الرباعي لا يتأتى على مفعول، والأجود فيه مُعَلٌّ بلام واحدة لأنه مفعول أعَلَّ قياسًا، وأما مُعَلّلٌ فهو مفعول علل، وهو لغة بمعنى ألهاه عن الشيء وشغله[٢]، انتهي. فهذا على القياس.

أما في اللغة فيقال: (عُلَّ) الإنسان عِلة: مرض. فهو معلول. وأعله الله فهو معلول [وهو من النوادر]، وعلَّل الشيء: بين عِلته وأثبته بالدليل[٣].

وعلى هذا فيجوز أن يقال: مُعَلٌّ من الفعل أعلَّه بمعنى جعله ذا علَة أو أمرضه.

ومُعلَّل من الفعل علَّله أي بين علته وأثبته بالدليل.

ومعلول من الفعل علَّه بمعنى أمرضه أو من الفعل (عُلَّ) بمعنى مرض فهو معلول.

وكلها في المعنى تدل على عدم السلامة.

ولذلك يسميه أهل الحديث المعلول، والفقهاء في قولهم في باب القياس: العلة، والمعلول مرذول عند أهل العربية واللغة[٤].

وقال النووي: ويسمونه معلولاً، وهو لحن[٥].

وقال السراج البلقيني لا يقال: ليست مرذولة، حكاها صاحب الصحاح والطرزي وقطرب ولم يترددوا، وتبعهم غير واحد؛ لأنا نقول: المستعمل عند المحدثين والفقهاء والأصوليين، إنما يقصدون أن غيره أعله، لا أنه عُلَّ بنفسه، والذي ذكره (الجوهري): عُلَّ الشيء فهو معلول؛ وما ذكره في أول المادة من أن عَلَّه الثلاثي يتعدى؛ فذاك في السقي (أي بمعنى: سقاه) وحينئذ فصواب الاستعمال: المعلل، إذا كان من: علَّل[٦]. انتهى.

---

(١) الإمام محمد عبد الحي اللكنوي ت ١٣٠٤هـ: ظفر الأماني في مختصر الجرجاني، تحقيق الدكتور تقي الدين النووي، أعظم كده - الهند ط: ٢ سنة ١٤١٨هـ- ١٩٩٧م، ص٣٩٧.

(٢) السيوطي: تدريب الراوي، تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف، دار الكتب الحديثة. القاهرة، ج١، ص٢٥١.

(٣) المعجم الوسيط: مادة (عَلَّ).

(٤) ابن الصلاح: مقدمة ابن الصلاح ومحاسن الاصطلاح، تحقيق د. عائشة عبد الرحمن، دار المعارف، القاهرة ص٢٥٩.

(٥) انظر: تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي للسيوطي، تحقيق نظر محمد الفاريابي، مكتبة الكوثر، الرياض، ط١، سنة ١٩٩٤م، ج١، ص٢٢٤.

(٦) السراج البلقيني: محاسن الاصطلاح، تحقيق د. عائشة عبد الرحمن، دار المعارف، القاهرة ص٢٥٩.

تعريف العلة (اصطلاحا):

أسباب خفية قادحة في الحديث مع أن ظاهره السلامة منه[١].

أي ما اطلع فيه على علة تقدح في صحته مع ظهور السلامة، كما قال ابن الصلاح.

ويستوي الحاكم: هذا النوع منه معرفة علل الحديث وهو علم برأسه غير الصحيح والسقيم والجرح والتعديل[٢].

معرفة العلة:

يقول الحاكم: وإنما يعلل الحديث من أوجه ليس للجرح فيها مدخل، فإن حديث المجروح ساقط واهٍ، وعلة الحديث يكثر في أحاديث الثقات أن يحدثوا بحديث له علة فيخفى عليهم علمه فيصير الحديث معلولاً، والحجة فيه عندنا الحفظ والفهم والمعرفة لاغير[٣].

وقال ابن الصلاح:

ويستعان على إدراكها بتفرد الراوي وبمخالفة غيره له، مع قرائن تنضم إلى ذلك تنبه العارف بهذا الشأن على إرسال في الموصول أو وقف في المرفوع، أو دخول حديث في حديث، أو وهم واهم لغير ذلك؛ بحيث يغلب على ظنه ذلك فيحكم به، أو يتردد فيتوقف فيه. وكل ذلك مانع من الحكم بصحة ما وُجِدَ ذلك فيه[٤].

ويقول ابن جماعة: وطريق معرفته جمع طرق الحديث والنظر في اختلاف رواته وضبطهم وإتقانهم[٥].

وأسند ابن حبان عن عباس بن محمد -الدوري- قال: سمعت يحيي بن معين يقول: لو لم نكتب الحديث من ثلاثين وجهًا لم نعرف علته [٦].

---

(١) ابن الصلاح: مقدمة ابن الصلاح، تحقيق د. عائشة عبد الرحمن، ص٢٥٩، وانظر: المنهل الروي في مختصر علوم الحديث النبوي لبدر الدين محمد بن إبراهيم، ابن جماعة ت ٧٢٣هـ، تحقيق د. محي الدين عبد الرحمن رمضان، مجلة معهد المخطوطات العربية، المجلد الحادي والعشرون. الجزء الأول، جمادى الأولي ١٣٩٥هـ- ١٩٧٥م، القاهرة، ص٦٧، السيوطي: تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي، ج١، ص٢٢٤- ٢٢٥.

(٢) الحاكم (محمد بن عبد الله النيسابوري): معرفة علوم الحديث، شرح ومراجعة سعيد محمد اللحام، دار مكتبة الهلال، بيروت، ط: ١، سنة ١٩٨٩م، ص١٥١.

(٣) المرجع السابق، ص١٥١.

(٤) ابن الصلاح: المقدمة، تحقيق د. عائشة عبد الرحمن، ص٢٥٩، ٢٦٠..

(٥) ابن جماعة: المنهل الروي، ص٦٧.

(٦) ابن حبان: مقدمة المجروحين، ١: ٣٣

وقد ذكر له الحاكم[1] عشرة أجناس، وذكر لكل جنس مثال، وأوضحها السيوطي[2] .

وأذكرها مختصرة:

١. أن يكون السند ظاهر الصحة وفيه من لا يعرف بالسماع ممن روى عنه.

٢. أن يكون مرسلاً من وجه رواه الثقات الحفاظ، ويسند من وجه ظاهره الصحة.

٣. أن يكون الحديث محفوظًا عن صحابي يروي عن غيره لاختلاف بلاد رواته، كرواية المدنيين عن الكوفيين.

٤. أن يكون محفوظًا عن صحابي فيروي عن تابعي يقع الوهم بالتصريح بما يقتضي صحته، بل ولا يكون معروفًا من جهته.

٥. أن يكون روي بالعنعنة وسقط منه رجل دلت عليه طريق أخرى محفوظة.

٦. أن يختلف على رجل بالإسناد وغيره ويكون المحفوظ عنه ما قابل الإسناد.

٧. الاختلاف على رجل في تسمية شيخه أو تجهيله.

٨. أن يكون الراوي عن شخص أدركه وسمع منه، ولكنه لم يسمع منه أحاديث معينة، فإذا رواها عنه بلا واسطة فعلتها أنه لم يسمع منه.

٩. أن تكون طريقته معروفة، يروي أحد رجالها حديثان من غير تلك الطريق فيقع من رواه من تلك الطريق - بناء على الجادة- في الوهم.

١٠. أن يُروى الحديث مرفوعًا من وجه وموقوفًا من وجه.

وهذه الأجناس على سبيل المثال لا الحصر يقول الحاكم: «وبقيت أجناس لم نذكرها دائمًا جعلتها مثالاً - أي الأجناس العشرة المذكورة- لأحاديث كثيرة معلولة ليهتدي إليها المتبحر في هذا العلم، فإن معرفة علل الحديث من أجل هذه العلوم» [3].

والعلة قد تقع في إسناد الحديث، وهو الأكثر؟ وقد تقع في متنه، ثم ما يقع في الإسناد قد يقدح في صحة الإسناد والمتن جميعًا كما في التعليل بالإرسال والوقف، وقد يقدح في صحة الإسناد خاصة من غير قدح في صحة المتن[4].

وقد تطلق العلة على غير ما ذكر من أسباب قادحة في الحديث المضعفة له والمانعة من العمل به؛ ولذلك تجد في كتب علل الحديث الكثير من الجرح بالكذب، والغفلة، وسوء الحفظ، ونحو ذلك من أنواع الجرح، وسمى «الترمذي» النسخ علة من علل الحديث ثم إن بعضهم أطلق اسم العلة على ما ليس بقادح من وجوه

---

(١) الحاكم: معرفة علوم الحديث، (مرجع سابق)، ص١٥٢- ١٥٦.

(٢) السيوطي: تدريب الراوي، (مرجع سابق)، ج١، ص٢٣١- ٢٣٤.

(٣) الحاكم: معرفة علوم الحديث، ص١٥٧.

(٤) ابن الصلاح: المقدمة، ص٢٦٠.

الخلاف نحو إرسال من أرسل الحديث الذي أسنده الثقة الضابط حتى قال: من أقسام الصحيح ما هو صحيح معلول، كما قال بعضهم: من الصحيح ما هو شاذ[1].

ولكن الحاكم يرفض هذا الإطلاق بقوله: «إنما يعلل الحديث من أوجه ليس للجرح فيها مدخل، فإن حديث المجروح ساقط واه، وعلة الحديث تكثر في أحاديث الثقات بأن يحدثوا له علة فيخفى عليهم علمها فيصير الحديث معلولاً»[2].

أهمية معرفة العلل:

يقول ابن الصلاح: «اعلم أن معرفة علل الحديث من أجلِّ علوم الحديث، وأدقها وأشرفها، وإنما يضطلع بذلك أهل الحفظ والخبرة والفهم الثاقب»[3].

ويعلق السيوطي على ذلك بقوله: «ولهذا لم يتكلم فيه إلا القليل، كابن المديني، وأحمد، والبخاري، ويعقوب بن شيبة، وأبي حاتم، وأبي زرعة، والدار قطني»[4].

أهم الكتب في هذا الفن:

يقول البلقيني: «وأجل كتابٍ في العلل، كتاب «الحافظ ابن المديني» وكذلك كتاب «ابن أبي حاتم»، وكتاب (العلل للخلال)، وأجمعها كتاب الحافظ الدارقطني[5].

ومنها أيضًا كتاب العلل ومعرفة الرجال للإمام أحمد بن حنبل.

ويضيف أحمد شاكر[6] :

و«كتاب العلل» في آخر سنن الترمذي.

وقد حكى السيوطي في التدريب أن الحافظ ابن حجر ألف فيه كتابًا سماه «الزهر المطلول في الخبر المعلول».

وتجد الكلام في علل الأحاديث مفرقًا في كتب كثيرة، من أهمها:

- المحلى لابن حزم ت ٤٥٦ هـ

-كتاب تهذيب سنن أبي داود لابن قيم الجوزية ت٧٥١هـ.

-نصب الراية في تخريج أحاديث الهداية للحافظ الزيلعي ت ٧٦٢ هـ.

-شرح علل الترمذي لابن رجب ت ٧٩٥ هـ

-التلخيص الحبير وفتح الباري للحافظ ابن حجر ت ٨٥٢ هـ.

-نيل الأوطار للشوكاني ت ١٢٥٥ هـ .

---

(١) المرجع السابق، ص٢٦٢.

(٢) الحاكم: معرفة علوم الحديث، ص١١٢.

(٣) ابن الصلاح: المقدمة، ص٢٥٩.

(٤) السيوطي : تدريب الراوي (مرجع سابق)، ج١، ص٢٢٤.

(٥) البلقيني: محاسن الاصطلاح (مرجع سابق)، ص٢٦٨.

(٦) أحمد محمد شاكر: الباعث الحثيث، شرح اختصار علوم الحديث للحافظ ابن كثير، دار التراث، القاهرة، ط: ٣، سنة ١٩٧٩م، ص٥٤، ٥٥.

وصف نسخة الكتاب:

الكتاب ذكره الألباني في فهرس دار الكتب الظاهرية رقم ١٣٦٦ بعنوان: «الأحاديث المعللات»، الورقة الأولى من الجزء الأول، مجموع ٦٢ (ق ١٧٣)[١].

وذكره أيضًا ياسين السواس في فهرس مجاميع المدرسة العمرية تحت مجموع رقم (٣٧٩٨عام) (مجاميع ٦٢).

١٨ - الأحاديث المعللات.

- الورقة الأولى من الجزء الأول، وهي الورقة (١٧٣) ق.

المؤلف: أبو الحسن، علي بن عبد الله بن جعفر بن يحيى المديني السعدي البصري المتوفي سنة ٢٣٤هـ.

رواية أبي بكر، محمد بن محمد بن سليمان الباغندي[٢].

رواة الكتاب:

راوي الكتاب عن علي بن المديني هو:

أبو بكر محمد بن محمد بن سليمان بن الحارث الباغندي الواسطي وعنه:

١-أبو الحسين محمد بن المظفر بن موسى الحافظ وعنه.

٢-القاضى أبو تمام علي بن محمد بن الحسن بن محمد الواسطي وعنه.

٣-أبو الكرم نصر الله بن محمد بن محمد بن مخلد الأزدي الواسطي وعنه.

٤-أبو علي يحيى بن الربيع بن سليمان بن حراز العدوي الواسطي وعنه.

٥-علي بن معالي الرصافي، وعنه.

٦-زينب بنت أحمد بن عبد الرحيم، وقرأه عليها.

٧-محمد بن عبد الله بن المحب

مخطوط «الأحاديث المعللات» لعلي بن المديني

(١) محمد ناصر الدين الألباني: فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية، (المنتخب من مخطوطات الحديث)، مطبوعات مجمع اللغة العربية، دمشق، سنة١٣٩٠هـ- ١٩٧٠م، ص٣٦٤.

(٢) ياسين محمد السواس: فهرس مجاميع المدرسة العمرية في دار الكتب الظاهرية، دمشق، منشورات معهد المخطوطات العربية، الكويت، ط١، سنة ١٤٠٨هـ- ١٩٨٧م، ص٣١٤.

الصفحة الأولى من المخطوط: وفيها سند الكتاب والسماعات

الجزء الأول من الأحاديث المعللات

لأبي الحسن علي بن عبد الله بن جعفر بن نجيح المديني الحافظ رواية أبي بكر محمد بن محمد بن سليمان بن الحارث الباغندي عنه رواية أبي الحسين محمد بن المظفر بن موسى بن عيسى الحافظ عنه سماع محمد بن عبد الله بن أحمد بن المحب من أم عبد الله [زينب ابنة أبي](1) العباس أحمد بن عبد الرحيم عن أبي الحسن علي بن معالي الرصافي إجازة عن أبي علي يحيى بن الربيع بن سليمان بن حراز العدوي الواسطي عن أبي الكرم نصر الله بن محمد ابن محمد بن مخلد الأزدي عن أبي تمام علي ابن محمد بن الحسن بن محمد الواسطي عنه(2).

ويلاحظ أن الناسخ أدخل السماع بعد ذكر السند حتى الحافظ ابن المظفر، ثم ذكر سند الكتاب إليه.

السماعات:

توجد على الورقة التي فيها العنوان وسند الرواية بعض السماعات:

سمع من لفظي -من أوله إلى باب علة أين نزل رسول الله- أبو عبد الله بن محمد بن خليل بن محمد المنصفي، ومحمد بن أبى عمر بن محمد الحوارني، والشيخ عمر بن أحمد بن نجم الجميع في ثامن عشر من المحرم سنة إحدى وثمانين(3) كتبه محمد بن عبد الله بن المحب.

وفيها أيضًا: قرأه ابن المحب على زينب الكمالية.

وفي السند ذكر سماعًا فقال بعد: رواية أبي الحسن محمد بن المظفر بن موسى بن عيسى الحافظ عنه:

سماع محمد بن عبد الله بن أحمد بن المحب من أم عبد الله زينب ابنة أبي العباس أحمد بن عبد الرحيم.

ومحمد كاتب العنوان والسماعات والسند هو نفسه ناسخ الكتاب(4).

أبوه هو عبد الله بن أحمد المحب أبو محمد ت٦٥٨، كما ذكر الذهبي، قال: «روى عنه الدمياطي وابن الخباز ومحمد بن النميري، وابنه الشيخ محمد بن المحب، وآخرون وعاش أربعين سنة»(5).

فيكون الشيخ محمد بن المحب سمع الكتاب من أم عبد الله زينب بنت القاضي أحمد بن عبد الرحيم وقام بكتابته وتدوينه، ثم قرأه عليها بعد ذلك.

وسجل سماعات الكتاب عليه.

---

(١) العبارة غير واضحة في النسخة الأصلية من المخطوط. وهي كما كتبت والله أعلم .

(٢) الضمير هنا يعود على الحافظ ابن المظفر.

(٣) المقصود إحدى وثمانين وستمائة لأن والد الكاتب وهو عبد الله بن أحمد المحب، ت ٦٥٨هـ.

(٤) لم أعثر له على ترجمة وذكره الذهبي في سير أعلام النبلاء في ترجمة أبيه (٢٣: ٣٧٥) .

(٥) الذهبي: سير أعلام النبلاء، ٢٣: ٣٧٥.

١ - محمد بن محمد بن سليمان بن الحارث، الإمام الحافظ الكبير

محدث العراق، أبو بكر، ابن المحدث أبي بكر، الأزدي الواسطي الباغندي ولد سنة بضع عشرة ومائتين، سمع علي بن المديني، وشيبان بن فرُّوخ، وأبا بكر بن أبى شيبة وعثمان بن أبي شيبة، وخلقًا كثيرًا. جمع وصنف وعُمرِّ، تفرَّد.

حدث عنه: ابن عقدة، والقاضي المحاملي، ومحمد بن مخلد، ودعلج السجزي، وأبو بكر الشافعي، والطبراني، ومحمد بن المظفر، وأبو أحمد الحاكم، وخلق سواهم.

قال عنه ابن الخطيب: رحل في الحديث إلى الأمصار البعيدة، وعُني به العناية العظيمة وأخذ عن الحفاظ والأئمة، وكان حافظًا فَهِمًا عارفًا.

اتهم بالتدليس، قال الدارقطني في "الضعفاء": الباغندي مدلس مخلط، يسمع من بعض رفاقه، ثم يسقط من بينه وبين شيخه، وربما كانوا اثنين وثلاثة، وهو كثير الخطأ.

قال البرقاني: سألت أبا بكر الإسماعيلي عن ابن الباغندي، فقال: لا أتهمه في قصد الكذب، ولكنه خبيث التدليس، ومصحِّف أيضًا، كأنه تعلم من سويد[1] التدليس.

وقال: حمزة السَّهمي: سألت أبا بكر بن عبدان بن محمد الباغندي، هل يدخل في الصحيح، فقال: لو خرَّجتُ «الصحيح» لم أدخله فيه، كان يخلط ويدلس، وليس ممن كتبت عنه آثر عندي ولا أكثر حديثًا منه، إلا أنه شَرِه، وهو أحفظ من أبي بكر بن أبي داود.

قال الخطيب: لم يثبت من أمر الباغندي ما يُعاب به سوى التدليس، ورأيت كافة شيوخنا يحتجون به، ويخرجونه في الصحيح.

وذكر الذهبي قصة، قال حمزة السهمي: سألنا الوزير جعفر بن الفضل بمصر عن الباغندي، فقال: لم أسمع منه، ولحقته، وكان للوزير الماضي حُجّرتان، إحداهما للباغندي، ويقرأ له، والأخرى لليزيدي ثم قال جعفر: فسمعت أبي يقول: كنت يومًا مع الباغندي في الحجرة يقرأ لي كتب أبي بكر بن أبي شيبة، فقام إلى الطَّهارة، فأخذ جزءًا من حديث أبي بكر بن أبي شيبة فإذا على ظهره مكتوب: مربَّع، والباقي محكوك، فرجع فرأى في يدي الجزء، فتغير وجهه فقلت: إلى س هذا مربَّع؟ فغير ذلك ولم أفطن له لأني أول ما كنتُ دخلتُ في كتب الحديث ثم سألت عنه، فإذا الكتاب لمحمد بن إبراهيم مربَّع، فحكه، وترك «مربَّع» فبرد عندي، ولم أخرج عنه شيئًا.

مخطوط «الأحاديث المعللات» لعلي بن المديني

---

(١) سويد بن سعيد الهروي: صدوق في نفسه إلا أنه عمي فصار يتلقن ما ليس في حديثه، وقد أفحش فيه ابن معين القول. الذهبي: سير أعلام النبلاء، ١٤: ٣٨٣- ٣٨٨ (ملخصا)، وانظر الخطيب: تاريخ بغداد ٣: ٢٠٩- ٢١٣.

قال ابن شاهين: مات في يوم الجمعة، في عشرين شهر ذي الحجة، سنة اثنتي عشرة وثلاثمائة[١].

وقد ترجم له ابن عدي فقال:

سمعت موسى بن القاسم بن موسى بن الحسين بن موسى الأشيب يقول:

حدثني أبو بكر قال: سمعت إبراهيم الأصبهاني يقول:

أبو بكر الباغندي كذاب.

سمعت عبدان يقول: كنت أنا وفضلك الرازي وجعفر بن الجنيد والمعمري فلحقنا الباغندي إلى دمشق وسبقنا إلى مصر بالدخول على البغال.

قال ابن عدي : وللباغندي أشياء أنكرت عليه من الأحاديث وكان مدلسًا يدلس على ألوان، وأرجو أنه لا يتعمد الكذب[٢].

٢- ابن المظفر

الشيخ الحافظ المجود، محدث العراق، أبو الحسين محمد بن المظفر بن موسى بن عيسى بن محمد البغدادي.

ولد سنة ٢٨٦هـ ببغداد وأول سماعه سنة ٣٠٠هـ سمع من حامد بن شعيب البلخي، وأبي بكر بن الباغندي، وأبي القاسم البغوي، وخلق ببغداد، وواسط، والكوفة، والرقة، وحران، وحمص، وحلب، ومصر، وأماكن.

وتقدم في معرفة الرجال، وجمع وصنف، وعُمِّر دهرا، وبَعُدَ صيته، وأكثر الحفاظ عنه، مع الصدق والإتقان، وله شهرة ظاهرة، وإن كان ليس في حفظ الدارقطني.

حدث عنه أبو حفص بن شاهين والدارقطني والبرقاني وخلق سواهم.

قال الخطيب: كان ابن المظفر فيهما، حافظًا، صادقًا، مكثرًا، مات في جمادى الأولى سنة تسع وسبعين وثلاثمائة، يوم الجمعة[٣].

٣ - القاضي أبو تمام

قاضي واسط، المعمر المسند، أبو تمام، علي بن محمد بن الحسين ابن يزداد البغدادي، الواسطي، المعتزلي.

حدث عن: محمد بن المظفر الحافظ، وأبي الفضل الزُّهري، وغيرهما. وتفرد في وقته.

ومات في شوال سنة تسع وخمسين وأربعمائة.

---

(١) الذهبي: سير أعلام النبلاء، ١٤: ٣٨٣- ٣٨٨ (ملخصا)، وانظر الخطيب: تاريخ بغداد، ٣: ٢٠٩- ٢١٣.

(٢) ابن عدي: الكامل في ضعفاء الرجال، ٦: ٣٠٠.

(٣) الذهبي: سير أعلام النبلاء، ١٦: ٤١٨- ٤٢٠، وانظر الخطيب: تاريخ بغداد، ٣: ٢٦٢- ٢٦٤.

قال أبو بكر الخطيب: تقلد قضاء واسط مدة وكان معتزليًا.

قلت: آخر من روى عنه بالإجازة أبو القاسم إسماعيل بن السمرقندي، وبالسماع أبو الكرم نصر الله بن محمد بن الجَلَخت الأزدي[1].

٤- أبو الكرم نصر الله بن محمد بن محمد بن مخلد الأزدي

الشيخ العالم الصالح الثقة، مسند واسط، أبو الكرم نصرُ الله بن محمد بن محمد بن مَخْلد بن أحمد بن خلف، الأزدي الواسطي.

سمع أباه، وأبا تمام علي بن محمد العبدي القاضي، وسعيد بن كثير الشاهد وعلي بن محمد الحوزي.

وعنه السمعاني، وأبو علي يحيى بن الربيع وعلي بن عبد الله بن فضل الله، وهو آخر من روى عنه، كما أنه آخر من روى عن أبي تمام.

قال السمعاني: انحدرت إليه، وهو شيخ صالح ثقة، من بيت الحديث، وقال خميس الحوزي: ثقة صالح.

قلت (الذهبي): توفي في ذي الحجة سنة ست وثلاثين وخمسمائة ٥٣٦هـ[2].

٥- أبو علي يحيى بن الربيع بن سليمان بن حراز العدوي الواسطي

الشيخ الإمام العلامة ذو الفنون مجد الدين أبو علي يحيى ابن الإمام الفقيه أبي الفضل الربيع ابن سليمان بن حَرّاز العُمري الواسطي الشافعي مدرس النظامية.

ولد بواسط سنة ٥٢٨هـ وسمع في صغره كثيرًا من أبي الكرم بن الجلخت والقاضي محمد ابن علي الحُلاّبي وغيرهما. وله إجازة من زاهر بن طاهر.

قال الدبيثي: كان ثقة صحيح السماع عالمًا بالمذهب وبالخلاف والتفسير والحديث، كثير الفنون.

وقال أبو شامة: كان عالمًا بالتفسير والمذهب والأصليين والخلاف، ديناً صدوقًا. حدث عنه ابن الدُّبيثي، وابن النجار، والضياء، وابن خليل، وأجاز للشيخ[3]، وللفخر علي.

توفي سنة ٦٠٦هـ[4].

٦- علي بن معالي الرُّصافي المقري

قال الذهبي: وفيها توفي علي بن معالي الرُّصافي المقري -يعني سنة ٦٥٣هـ[5].

(١) الذهبي: سير أعلام النبلاء، ١٨: ٢١٢- ٢١٣، وانظر (الخطيب تاريخ بغداد ١٢/ ١٠٣).

(٢) الذهبي: سير أعلام النبلاء، ٢٠: ٥٩- ٦٠، وانظر (اللباب ١/ ٢٨٦، الأنساب ٣/ ٢٧٨، ٢٧٩).

(٣) قال (المحقق) في الهامش: الشيخ شمس الدين عبد الرحمن بن أبي عمر المقدسي.

(٤) الذهبي: سير أعلام النبلاء، ٢١: ٤٨٦- ٤٨٧ (ملخصا).

(٥) الذهبي: سير أعلام النبلاء، ٢٣: ٢٨٩.

٧- زينب بنت أحمد بن عبد الرحيم :

محدثة جليلة ولدت سنة ٦٤٦ هـ، وسمعت من محمد بن عبد الهادي وإبراهيم بن خليل وأبي الفهم البلداني، وأحمد بن عبد الدائم، وأجاز لها إبراهيم بن محمود بن الخير، وأبو نصر بن العليق، وعجيبة القدارية، وابن السيدي، وآخرون، قرئ عليها من الكتب والأجزاء الكثير، وسمع عليها من الكتب والأجزاء الكثير، توفيت في ١٩ جمادى الأولى سنة ٧٤٠ هـ وقد جاوزت التسعين[١] .

وأبوها هو أحمد بن عبد الرحيم بن علي أبو العباس المصري ابن الفاضل.

الوزير القاضي الأشرف أحمد ابن القاضي الفاضل عبد الرحيم بن عليٍّ المصري ولد سنة ٥٧٣هـ. وسمع من القاسم ابن عساكر، والأثير بن بُنان، وبنت سعد الخير، وأبيه، وأقبل على طلب الحديث في كهولته إلى الغاية، واجتهد، وكتب العإلى والنازل وأتقن على المحدثين.

وكان سريع القراءة، صدرًا عالمًا معظمًا، وَزرَ للعادل، فلما مات، عُرِضَت عليه الوزارة فأبى، ودرَّس بمدرسة أبيه.مات سنة ثلاث وأربعين وستمائة ٦٤٣هـ ولد سبعون سنة[٢].

---

(١) عمر رضا كحالة: أعلام النساء في عالمي العرب والإسلام، المكتبة الهاشمية - دمشق سنة ١٣٧٩ هـ - ١٩٥٩م، جـ ٢ ص٤٦-٥٠

(٢) الذهبي: سير أعلام النبلاء، ٢٣: ٢٨٩

نفسه، ٢٣: ٢١١، وانظر (العبد للذهبي، ٥: ١٧٥، وشذرات الذهب، ٥: ٢١٨)، تحقيق د. صلاح الدين المنجد، ط. حكومة الكويت ١٩٨٩.



الورقة الأولى من مخطوط «الأحاديث المعللات» لعلي بن المديني وفيها سند الكتاب والسماعات
عن نسخة مصورة ومحفوظة بمركز جمعة الماجد للثقافة والتراث بدبي تحت رقم (٢٣٥٧)



الورقة الثانية من مخطوط «الأحاديث المعللات» لعلي بن المديني فيها رواة الكتاب وبعض الأحاديث المعللات
أما الصفحة التي تليه فهي لمخطوط آخر في الفقه ليس له علاقة بكتاب علي بن المديني عن نسخة مصورة
ومحفوظة بمركز جمعة الماجد للثقافة والتراث بدبي تحت رقم (٢٣٥٧)



قرأت على القاضي أحمد بن عبد الرحيم عن علي بن معالي الرصافي إجازة قال: أخبرنا أبو علي يحيى ابن الربيع بن سليمان بن حراز العدوي الواسطي سماعًا أخبرنا أبو الكرم نصر الله بن محمد بن محمد ابن مخلد الأزدى الواسطي قراءة عليه ونحن نسمع أنا القاضي أبو تمام علي بن محمد بن الحسن بن محمد الواسطي قراءة عليه وأنا أسمع قال: قُرئ على أبى الحسين محمد بن المظفر بن موسى الحافظ وأنا أسمع في ذي الحجة سنة ٣٧٧هـ أنا أبو بكر محمد بن محمد بن سليمان بن الحارث الباغندي الواسطي قراءة عليه وأنا أسمع في جماد الأولى سنة عشر وثلاثمائة.

أنا علي بن عبد الله بن جعفر بن نجيح بن بكر السعدي المديني، وعثمان بن أبي شيبة قالا[(١)]:

١ - ثنا جرير بن عبد الحميد[(٢)] عن سُهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الله يرضى لكم ثلاثا ويكره لكم ثلاثا: يرضى لكم أن تعبدوه ولا تشركوا به شيئًا وأن تعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا وأن تناصحوا من ولاه الله أمركم، ويكره لكم قيل وقال وكثرة السؤال وإضاعة المال»[(٣)].

الحديث أعله الإمام علي بن المديني بسهيل بن أبي صالح ولذلك نتناول ترجمته:

قال عنه ابن معين: لم يزل أصحاب الحديث يتقون حديث سهيل بن أبي صالح، وسئل عنه مرة أخرى؟ فقال: ليست بذاك.

---

(١) كتاب «الأحاديث المعللات» لعلي بن المديني، وقول أبو بكر الباغندي: أنا علي بن عبد الله ابن جعفر بن نجيح بن بكر السعدي المديني، وعثمان بن أبي شيبة قالا.

يدل على أنه سمعه من ابن المديني مرة ومن عثمان بن أبي شيبة وهو بدوره سمعه من ابن المديني، وأخشى أن يكون قد سمعه من عثمان بن أبي شيبة فقط لأنه مشهور بالتدليس ولم يصرح بالسماع.

(٢) الإمام الحافظ القاضي أبو عبد الله الضبي الكوفي، نزل الري، ونشر بها العلم، ولد سنة ١١٠هـ، وقيل ١٠٧هـ، قال ابن سعد: كان كثير العلم، وقال النسائي: ثقة، وقال أحمد العجلي: كوني ثقة، مات سنة ١٨٨هـ.

الذهبي: تهذيب سير أعلام النبلاء، رقم ١٣٣٢، ج١ ص٣٠٦، ٣٠٧.

(٣) الحديث أخرجه عن جرير بن عبد الحميد الإمام مسلم في صحيحه، ١٠- (١٧٧٥)، عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة بلفظه وأخرجه عن طريق أبي عوانة ١١ (١٧١٥) مع بعض الاختلاف في لفظه (صحيح مسلم للإمام مسلم بن الحجاج، تحقيق فؤاد عبد الباقي، دار التراث العربي، ط ١٩٥٥م، ج٣: ١٣٤٠).

وأخرجه مالك في الموطأ، ٢/ ٩٩٠، ومن طريقه (أي طريق حماد بن سلمة) أخرجه البخاري في الأدب المفرد ٤٤٢، وابن حبان في صحيحه ٣٣٨٨، وأحمد في مسنده ٨٣٣٤ عن طريق حماد بن سلمة، وبرقم ٨٧٩٩ عن طريق خالد بن عبد الله المُزَني، كلهم عن سُهيل بن أبي صالح عن أبيه، تحقيق شعيب الأرنؤوط وعادل رشد، مؤسسة الرسالة، ط٢، ج١٤: ١٤٢٠هـ- ١٩٩٩م.

وسهيل بن أبي صالح من رجال مسلم، وأخرج له البخاري متابعة أو مقرونًا، انظر(شعيب الأرنؤوط: تحقيق أحمد ١٤: ٧٩).

وقال أحمد بن صالح: سهيل بن أبي صالح من المتقنين، وإنما يؤتى في غلط حديثه ممن يأخذ عنه، وقال أبو حاتم: يكتب حديثه ولا يحتج به، وهو أحب إليَّ من عمرو بن أبي عمرو ومن العلاء عن أبيه عن أبي هريرة.

وسئل أحمد بن حنبل عن سهيل بن أبي صالح؟ فقال: يحيى يعني ابن سعيد القطان ويقول: محمد أحب إلى نا منه. قال أحمد بن حنبل: وما صنع شيئًا، سهيل أثبت عندهم من محمد بن عمرو[١].

قال ابن حجر: «روى له البخاري مقرونًا بغيره. وقال: وعاب ذلك عليه النسائي فقال السلمي سألت الدارقطني لم ترك البخاري حديث سهيل في كتاب الصحيح فقال: لا أعرف له فيه عذرًا فقد كان النسائي إذا مر بحديث سهيل قال سهيل والله خير من أبي إلى مان ويجب به بكير وغيرهما، وذكره ابن حيان في الثقات وقال: يخطىء، مات في ولاية أبي جعفر، وكذا أرخه ابن سعد. وقال: كان سهل ثقة كثير الحديث وأرخه ابن قانع سنة (٣٨) وذكر البخاري في تاريخه قال:كان لسهل أخ فمات فوجد عليه نفسه كثيرًا من الحديث . وذكر العقيلي عن يحيى أنه قال: هو صويلح وفيه لين وقال الحاكم في باب من عيب على مسلم إخراج حديثه، سهيل أحد أركان الحديث، وقد أكثر مسلم الرواية عنه في الأصول والشواهد إلا أن غالبها في الشواهد، وقد روى عنه مالك، وهو الحكم في شيوخ أهل المدينة الناقد لهم، ثم قيل في حديثه بالعراق أنه نسي الكثير منه وساء حفظه في آخر عمره، وقال أبو الفتح الأزدي: صدوق إلا أنه أصابه برسام في آخر عمره، فذهب بعض حديثه»[٢].

قال ابن القيسراني: روى عنه البخاري وعن يحيى بن سعيد الأنصاري مقرونًا به ابن جريج في كتاب الجهاد في باب فضل الصوم في سبيل الله.

قال: الحديث الذي لسهيل عند البخاري أخبرناه أبو القاسم علي بن عبد العزيز الخشاب بنيسابور أخبرنا أبو نعيم عبد الملك بن الحسن ثنا أبو عوانة الاسفرائني ثنا عبد الرحمن بن بشر ثنا عبد الرزاق ثنا بن جريج ويحيى بن سعيد وسهيل ابن أبى صالح سمعوا النعمان بن أبي عياش عن أبي سعيد الخدري عن رسول الله ﷺ قال من صام يومًا في سبيل الله باعده الله عن النار سبعين خريفًا، أخرجه مسلم عن عبد الرحمن بن بشر كما أخرجناه وأخرجه البخاري في الجهاد عن إسحاق بن نصر عن عبد الرزاق كذلك وليس لسهيل في كتابه غير هذا الحديث الواحد[٣].

(١) (التعديل والتجريح لأبي الوليد الباجي ٣: ١١٥- ١١٥١).

(٢) (ابن حجر: تهذيب التهذيب، ٤: ٢٣٢، ط دار الفكر، بيروت، ط١، سنة ١٤٠٤هـ- ١٩٨٤م، والثقات لابن حبان ٦: ٤١٨- ٤١٩).
كلام البخاري ذكره ابن حجر في مقدمة الفتح، ص٤٠٨.

والتاريخ الكبير للبخاري ليس فيه قول البخاري في سهيل . انظر (البخاري: التاريخ الكبير، ٢/ ٢/ ١٠٤، ١٠٥).

(٣)طاهر بن علي المقدسي بن القيسراني الشيباني ت٥٠٧هـ: الجمع بين رجال الصحيحين بخاري ومسلم لكتابي أبى نصر الكلاباذي وأبي بكر الأصبهاني توزيع دار الباز، مكة المكرمة، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، ط٢، سنة ١٤٠٥هـ- ج١، ص٢٠٧- ٢٠٨.

وحديث البخاري: حدثنا إسحاق بن نصر حدثنا عبد الرزاق أخبرنا ابن جُرَيج قال أخبرني يحيى بن سعيد وسهيل بن أبي صالح أنهما سمعا النعمان بن أبي عياش عن أبي سعيد الخدري رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: سمعت النبي ﷺ يقول: «وذكر الحديث السابق»[1] فهو مقرونًا بحيى بن سعيد وليس بابن جُرَيج.

وقال ابن حجر: وسهيل بن أبي صالح لم يخرج له البخاري موصولاً إليهذا، ولم يحتج به لأنه قرنه بيحيى ابن سعيد[2]. وحديث ابن القيسراني يختلف في سنده عن الحديث في البخاري فعنده «... ثنا بن جريج ويحيى بن سعيد وسهيل بن أبي صالح» ولذلك قال: روى عنه البخاري وعن يحي ابن سعيد الأنصاري مقرونًا به ابن جريج. وعند البخارى: «... أخبرنا ابن جريج قال أخبرني يحيى بن سعيد وسهيل بن أبي صالح أنهما سمعا النعمان بن أبي عياش...».ولذلك قال ابن حجر: «ولم يحتج به لأنه قرنه بيحيى بن سعيد»، وهو الصواب.

وهذا يدل على تأثر البخاري بمذهب شيخه علي بن المديني في عدم الاحتجاج بسهيل بن أبي صالح، وعلى صحة ما ذهب إليه البخاري مخالفا الإمام مسلم في ذلك ؛ لأنه ثبت لدى البخاري أن سهيلا تأثرت ذاكرته في نهاية حياته في العراق .

وهو يفسر أيضا لماذا روى عنه مالك وهو الحكم في شيوخ المدينة، الناقد لهم، وكان ذلك قبل ذهاب سهيل للعراق في آخر حياته.

٢- قال وقال عطاء بن يزيد الليثي[3] سمعت تميم الداري[4] يقول: قال رسول الله ﷺ الدين النصيحة

---

(١) البخاري: الجامع الصحيح، ٥٦ كتاب الجهاد، ج٦، ص٤٧، حديث رقم ٢٨٤٠، ط دار الفكر.

(٢) ابن حجر: فتح الباري، شرح صحيح البخاري، ٦: ٤٨.

(٣) عطاء بن يزيد الليثي: قال علي بن المديني: عطاء السلمي، هو عندي عطاء بن يزيد لأنه كان يسكن الرملة وكان عطاء ثقة، (ابن المديني: العلل تحقيق الأعظمي ص٦٨)، وانظر (ابن أبى حاتم الجرح والتعديل (٦/ ٣٣٨: ١٨٦٦)، و(المزي: تهذ تهذيب الكمال ٥: ١٧٩)، وقيل أنه الشامي، أبو يزيد، توفي سنة ١٠٥أو ١٠هـ، وانظر (التاريخ الكبير للبخاري ٦/ ٤٥٩- ٤٦١)، وقال الأعظم الصوّاب الشامي (تحقيقه العلل ص٦٨)، وثقه النسائي، روى عن تميم الداري وأبي هريرة، وعنه: الزهري، وأبو صالح السمان.

(٤) تميم الداري: صاحب رسول الله ﷺ، أبو رقية، تميم بن أوس بن خارجة ابن سود بن جزيمة اللخمى، الفلسطيني، وفد تميم الداري سنة تسع، فأسلم، فحدَّث عنه النبي ﷺ على المنبر بقصة الجسَّاسة في أمر الرجال، ولتميم عدة أحاديث، وكان عابدًا، تلاَّءً لكتاب الله. قال ابن سعد: لم يزل بالمدينة حتى تحول بعد قتل عثمان إلى الشام، قال: وجد على بلاطة قبر تميم الداري: مات سنة أربعين. وحدثيه يبلغ ثمانية عشر حديثًا، منها في «صحيح مسلم» حديث واحد، (الذهبي: تهذيب سير أعلام النبلاء رقم ١٩٢، ج١، ص٧٢).

قال ابن عبد البر: روى الشعبي عن فاطمة بنت قيس أنها سمعت النبي ﷺ وآله وسلم يذكر الرجال في خطبته، وقال فيها: حدثني تميم الداري، وذكر خبر الجساسة وقصة الرجال، وهذا أول ما يخرجه المحدثون في رواية الكبار عن الصغار.

(أبو عمرو بن عبد البر يوسف بن عبد الله القرطبي: الاستيعاب في معرفة الأصحاب، تحقيق وتعليق الشيخين علي محمد معوض وعادل أحمد عبد الموجود، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، سنة ١٤١٥هـ- ١٩٩٥م، ج١، ص٢٧٠).

ثلاثًا. قيل يا رسول الله لمن! قال: لله ولكتابه ولرسوله ولأئمة المؤمنين أو قال المسلمين ولعامتهم[١].

هذا الحديث أعله ابن المديني بسهيل بن أبي صالح أيضا، وأخرجه البخاري تعليقا في صحيحه، وقال ابن حجر: هذا أورده المصنف هنا ترجمة باب ولم يخرجه مسندا في هذا الكتاب لكونه على غير شرطه أهـ. قلت: وهذا يؤكد التزام البخاري بشرط شيخه ابن المديني

٣- حدثنا سفيان نا عمرو بن دينار[٢] عن القعقاع بن حكيم[٣] عن أبي صالح قال: قال رسول الله: الدين النصيحة.

(١)قال -أي قال سفيان- حدثنا سهيل بن أبي صالح قال عطاء بن يزيد الليثى، وقال البخاري:

"قال محمد بن يوسف عن سفيان سمعت سهيلاً عن عطاء: عن تميم الداري رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عن النبي ﷺ: الدين النصيحة (التاريخ الكبير ٦: ٤٦٠)، وأخرجه أحمد في مسنده برقم ١٦٩٤٠ سنده عن عبد الرحمن بن مهدي حدثنا سفيان، عن سهيل بن أبي صالح، عن عطاء بن يزيد الليثي عن تميم الداري به. وقال محقق المسند في الهامش: سفيان هو الثوري، (انظر شعيب الأرناؤوط: تحقيق مسند أحمد ٢٨: ١٣٨)، وهو خطأ لأنه سفيان بن عيينة وهو يتابع في ذلك ما قاله البيهقي في السند الكبرى، قال: أخرجه مسلم في الصحيح من وجه آخر عن سفيان الثوري. انظر (السنن الكبرى) قال: أخرجه مسلم في الصحيح من وجه آخر عن سفيان الثوري. انظر (السنن الكبرى للبيهقي ١٠/ ١٦٣).

والحديث أخرجه مسلم ٩٥- (٥٥) عن محمد بن عباد المكي عن سفيان وبرقم ٩٦ عن محمد بن حاتم، حدثنا ابن مهدي، حدثنا سفيان وسند ثان عن طريق يزيد بن زريع عن روح بن القاسم عن سهيل عن عطاء بن يزيد، سمعه وهو يحدث أبا صالح عن تميم الداري، عن رسول الله ﷺ.

وأخرجه النسائي في «المجتبى» ٧: ١٥٦- ١٥٧، من طريق ابن مهدى والبيهقي في «السنن» ٨: ١٦٣ من طريق محمد بن يوسف وجرير بن عبد الحميد والطبراني في «الكبير» (١٢٦٠) من طريق أبي نعيم وأبو عوانة. والبخاري تعليقا في صحيحه، انظر (فتح الباري ١: ١٣٧) وقال فيه ابن حجر: هذا الحديث أورده المصنف هنا ترجمة باب ولم يخرجه مسندا في هذا الكتاب، لكونه على غير شرطه، ونبَّه بإيراده على صلاحيته في الجملة، وما أورده من الآية وحديث جرير يشتمل على ما تضمنه. (فتح الباري لابن حجر ١: ١٣ طبعة دار المعرفة - بيروت).

(٢)عمرو بن دينار: الإمام الكبير الحافظ أبو محمد الجمحي مولاهم المكي الأثرم، أحد الأعلام، وشيخ الحرم في زمانه، ولد في إمرة معاوية سنة خمس أو ست وأربعين وسمع من ابن عباس، وجابر بن عبد الله، وابن عمر، وأنس بن مالك، وعبد الله بن جعفر وأبي الطفيل وغيرهم من الصحابة. من كبار التابعين في الفضل والجلالة، وكان من الحفاظ المقدمين. أفتى بمكة ثلاثين سنة.

حدث عنه ابن أبي مُليكة، وهو أكثر منه، والزهري، وشعبة، وسفيان الثوري، والحمادان، وخلق كثير، وكان من أوعية العلم، وأئمة الاجتهاد. قال النسائي: عمرو ثقة ثبت. وروى البخاري عن ابن المديني، قال: لعمرو ابن أربعمائة حديث. ت١٢٦هـ. (الذهبي: تهذيب سير أعلام النبلاء رقم ٧٦٩).

(٣)القعقاع بن حكيم الكناني المدني، وثقة أحمد، وابن معين، وقال أبو حاتم: ليس بحديثه بأس. (الجرح والتعديل لابن أبي حاتم) وذكره ابن حبان في الثقات (٥: ٣٢٣)، وانظر تهذيب الكمال للمزي (٦: ١٢٦- ١٢٧) برقم ٥٤٧٧.

قال سفيان بن عيينة وقدم علينا سهيل بن أبي صالح فسألناه عن هذا الحديث فقلت حدثنا عمر بن دينار عن أبيك. سمعته من أبيك؟ قال: سمعته من الذي سمعه أبي سمعت عطاء ابن يزيد الليثي يحدث عن أبي تميم الداري، قال رسول الله ﷺ: الدين النصيحة الدين النصيحة الدين النصيحة. قالوا: لمن يا رسول الله قال لله ولكتابه ولنبيه ولأئمة المؤمنين وعامتهم[1].

الحديث معلٌّ بأبي صالح والد سهيل، وفيه انقطاع بين أبي صالح ورسول الله - ﷺ - ولذلك سأل سفيان ابنه سهيل عن هذا الحديث، هل سمعه من أبيه ؟ وقد وردت طرق أخرى ذكرها البخاري في التاريخ الكبير فيها أبو صالح عن أبي هريرة .

وقصة سفيان بن عيينة مع سهيل ذكرها الطبراني في المعجم الكبير قال:

حدثنا علي بن عبد العزيز ثنا إسحاق بن إسماعيل الطالقاني ثنا سفيان بن عيينة قال:كان عمرو ابن دينار حدثناه عن القعقاع بن حكيم عن أبي صالح عن عطاء بن يزيد قال سفيان: فلقيت ابنه سهلاً فقلت: سمعت من أبيك حديثا حدثناه عمرو بن دينار عن القعقاع بن حكيم عن أبي صالح؟ قال سمعته من الذي حدث أبي عنه سمعت عطاء بن يزيد الليثي يحدث عن تميم الداري قال:قال رسول الله ﷺ: «الدين النصيحة، ثلاثا، قالوا: لمن يا رسول الله؟ قال: «لله ولكتابه ولنبيه ولأئمة المسلمين وعامتهم»[2].

٤- حدثنا سفيان عن ابن عجلان[3] عن من حدثه عن عبد الرحمن الأعرج[4] عن أبي هريرة قال: قال

---

(١) قال البخاري: قال الحميدي حدثنا ابن عيينة قال ثن عمرو بن دينار: عن القعقاع عن أبي صالح عن النبي ﷺ، قال ابن عيينة: فسألت سهلا فقال: سمعته من محمد، سمعه أبي من أخ له من أهل الشام (عن) عطاء بن يزيد عن تميم رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عن النبي ﷺ.

وقال محمد بن مسلم عن عمرو: عن ابن عباس - رضي الله عنهما - عن النبي - ﷺ - والصحيح عمرو عن القعقاع.

وقال يحيى بن بكير عن الليث: عن ابن عجلان عن يزيد، والقعقاع عن أبي صالح عن أبي هريرة - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - عن النبي ﷺ... حتى قال: قال علي (يعني ابن المديني فبلغني أن في كتاب عثمان بن عمر عن مالك عن سهيل عن عطاء عن تميم - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - عن النبي -ﷺ- .

وقال هشام بن سعد: عن زيد بن أسلم عن ابن عمر - رضي الله عنهما- عن النبي - ﷺ - قال البخاري: فدار الحديث على تميم الداري: سمع منه هلال بن ميمون. (التاريخ الكبير ٦: ٤٦٠- ٤٦١).

وفي صحيح مسلم عن محمد بن عباد المكي، حدثنا سفيان قال: قلت لسهيل: إن عمرا حدثنا عن القعقاع، عن أبيك وقال: ورجوت أن يُسقط عني رجلا، قال: فقال: سمعته من الذي سمعه منه أبي.

كان صديقا له بالشام ثم حدثنا سفيان عن سهيل، عن عطاء بن يزيد، عن تميم الداري... ٩٥/ ٥٥، ج١، ص٧٤.

(٢) (الطبراني: المعجم الكبير رقم ١٢٦٣ جزء ٢٠، ص٥٣).

(٣) محمد بن عجلان المدني القرشي روى عن أبيه وأنس بن مالك وسلمان بن أبي حازم الأشجعي والأعرج وأبي الزناد وخلق.

وعنه صالح بن كيسان وهو أكبر منه ومالك ومنصور وشعبة وزياد بن سعد والسفيانان وآخرون وثقة الإمام أحمد وابن معين وأبو زرعة وأبو حاتم والنسائي.

وقال يعقوب بن شيبة صدوق وسط، وقال ابن عيينة كان ثقة عالما وقال العقيلي يضطرب في حديث نافع. انظر (تهذيب التهذيب لابن حجر ٩: ٣٠٤- ٣٠٥ ملخصا) ط، دار الفكر.

(٤) عبد الرحمن بن هرمز الأعرج أبو داود المدني روى عن أبي هريرة وأبي سعيد وابن عباس وغيرهم. وعنه زيد بن أسلم ===

رسول الله - ﷺ-: «المؤمن القوي خير وأحب إلى الله من المؤمن...»[1].

الحديث أعله ابن المديني بابن عجلان، والجهالة بينه وبين الأعرج، فطرق الحديث تبين أنه مرة عن محمد بن عجلان عن الأعرج، ومرة محمد بن يحيى بن حبان عن الأعرج، كما ذكر الطحاوي وابن حجر، وأشار إليه البخاري في عنوان الباب (ما يجوز من اللوّ)، ولم يخرجه في كتابه ؛ لأنه على غير شرطه.

الحديث أخرجه الطحاوي قال: حدثنا يونس، حدثنا سفيان، عن محمد بن عجلان عن الأعرج عن أبي هريرة وقال: فتأملنا إسناد هذا الحديث، هل هو موصول، أو قد دخله تدليس من ابن عجلان أتاه به عن الأعرج يحدث به عنه بغير سماع منه ثم ذكر طريق ابن المبارك، حدثنا محمد بن عجلان، عن ربيعة، عن الأعرج وذكر الحديث وفى نهايته: ثم سمعته من ربيعة، وحفظي له من محمد.

ثم قال: ووجدنا يحيى بن عثمان قد حدثنا قال: حدثنا نعيم بن حماد حدثنا ابن المبارك... ثم ذكر بإسناد مثله، وقال في آخره: ثم سمعته من ربيعة بن عثمان، ولم يذكر في أوله ربيعة.

فوقفنا بذلك على أن محمد بن عجلان إنما حدَّث به عن الأعرج تدليسًا منه به عنه، وأنه إنما كان أخذه من ربيعة بن عثمان عنه.

ثم تأملنا حديث ربيعة، عن الأعرج، هل هو سماعه إياه منه، أو على التدليس به عنه.

فوجدنا فهدًا قد حدثنا قال: حدثنا أحمد بن حميد الكوفي حدثنا عبيد الله بن موسى، حدثنا عبد الله بن إدريس، عن ربيعة بن عثمان، عن محمد بن يحيى بن حَبَّان، عن الأعرج عن أبي هريرة وذكر الحديث.

قال: فوقفنا بذلك على أنَّه أصل هذا الحديث في إسناده إنما هو عن ابن عجلان عن ربيعة بن عثمان، عن محمد بن يحيى بن حبان، عن الأعرج[2].

مخطوط «الأحاديث المعللات» لعلي بن المديني

== وصالح ابن كيسان والزهري ومحمد بن عجلان وغيرهم.

وقال ابن سعد كان ثقة كثير الحديث، وقال المقدمي سئل ابن المديني عن أعلى أصحاب أبي هريرة فبدأ بابن المسيب وذكر جماعة، قيل له: فالأعرج قال دون هؤلاء وهو ثقة. مات بالإسكندرية سنة ١١٧هـ على الأصح. (تهذيب التهذيب لابن حجر ٦: ٢٦٠ ملخصا).

(١) تكملة الحديث:«الضعيف، وفى كل خير. احرص على ما ينفعك، واستعن بالله، ولا تعجز، وإن أصابك شيء فلا تقل: لو أني فعلت كان كذا وكذا، ولكن قل: قدر الله، وما شاء فعل فإن لو تفتح عمل الشيطان».

الحديث أخرجه مسلم في كتاب القدر باب في الأمر بالقوة وترك العجز والاستعانة بالله، وتفويض المقادير لله ٣٤- (٢٦٦٤) الجزء الرابع ص٢٠٥٢ طبعة عيسى الحلبي.

عن عبد الله بن إدريس عن ربيعة بن عثمان، عن محمد بن يحيى بن حَبَّان، عن الأعرج عن أبي هريرة. وأخرجه الإمام أحمد في مسنده رقم ٨٧٩١ عن طريق عبد الله بن المبارك، عن محمد ابن عجلان، عن ربيعة، عن الأعرج عن أبي هريرة برواية خلف بن الوليد شيخ أحمد ورقم ٨٨٢٩ عن نفس الطريق برواية عارم شيخ أحمد.

وأخرجه ابن ماجة رقم ٧٩، رقم ٤١٦٨ بنفس سند الإمام مسلم وكذلك البيهقي في السند الكبير، ١٠: ٨٩، ورقم ٤١٦٨ من طريق سفيان بن عيينة، عن ابن عجلان، عن الأعرج عن أبي هريرة وقال المحقق محمود محمد محمود حسن نصار: انفرد به ابن ماجة، تحفة الأشراف رقم (١٣٩٥٢)، (ط دار الكتب العلمية بيروت، ط١ ١٤١٩هـ-١٩٩٨م، ٤: ٤٩٥).

(٢) (الطحاوي: شرح مشكل الآثار، تحقيق. شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، سنة١٤١٥هـ- ١٩٩٤م، ج١، ص٢٣٦- ٢٣٨).

ولذلك قال شعيب الأرنؤوط: طريق عبد الله بن إدريس، عن ربيعة بن عثمان، عن محمد بن يحيى بن حبان، عن الأعرج، عن أبي هريرة هذا أصحها جميعًا.

وعبد الله بن إدريس ومحمد بن يحيى ثقتان من رجال الشيخين وربيعة بن عثمان، صدوق، حسن الحديث، روى مسلم، هذا الحديث الواحد[١].

قال ابن حجر: وربيعة بن عثمان قال فيه ابن معين ثقة، وقال أبو زرعة: إلى الصدق ما هو وليس بذاك القوي، وقال أبو حاتم: منكر الحديث يكتب حديثه، وقال النسائي ليس به بأس، وذكره ابن حبان في الثقات، ت١٥٤هـ، وهو ابن سبع وسبعين سنة. له عندهم حديث واحد المؤمن القوي خير وأحب إلى الله من المؤمن الضعيف[٢].

وقد بوَّب البخاري بابًا بعنوان (باب ما يجوز من اللوِّ، وقوله تعالى: ﴿ لَوۡ أَنَّ لِي بِكُمۡ قُوَّةً ﴾[٣] وقال ابن حجر معلقًا: والحديث الذي ذكره السبكي هو الذي رمز إليه البخاري بقوله ما يجوز من اللو فإن فيه إشارة إلى أنها في الأصل، لا يجوز إلا ما استثنى، وهو مخرج عند النسائي وابن ماجة والطحاوي وذكر ما قاله الطحاوي تقريبًا ثم قال: إن طريق عبد الله بن إدريس عن ربيعة بن عثمان، فقال عن محمد بن يحيى بن حبان عن الأعرج بدل محمد بن عجلان... وهذه الطريق أصح طرق هذا الحديث[٤].

خاتمة البحث

على قلة ما وصلنا من هذا الكتاب فقد احتوت الصفحة على أربعة أحاديث، ولكنها غزيرة الفائدة خاصة بعلم العلل ولا غرو فصاحبها هو إمام العلل الإمام علي بن المديني شيخ البخاري الذي تثبت الدراسة بلا ريب مدى تأثر الإمام محمد بن البخاري بمذهب شيخه علي بن المديني في العلل والجرح والتعديل.

ولذا يتوجب البحث عن بقية الكتاب حتى تكتمل الإفادة منه .

(١) انظر (شعيب الأرنؤوط تحقيق مسند أحمد، مؤسسة الرسالة، ط١. سنة ١٤١٧هـ- ١٩٩م، ١٤: ٣٩٥).

(٢) تهذيب التهذيب لابن حجر ٣: ٢٢٥ (ملخصا)

(٣) سورة هود: آية ٨٠

(٤) ابن حجر: فتح الباري، دار الفكر، ج١٣، ص٢٢٧- ٢٢٨ (ملخصا).

قائمة المصادر والمراجع

أولا : الكتب المطبوعة

١- القرآن الكريم

٢- أحمد بن حجر العسقلاني

- تقريب التهذيب، تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف، دار المعرفة - بيروت، ط٣ سنة ١٣٩٥هـ / ١٩٧٥م

- تقريب التهذيب، طبعة دار الرشيد - حلب . وطبعة دار المعرفة - بيروت، ط٢، تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف، سنة ١٣٥٥هـ / ١٩٧٥م

- تهذيب التهذيب، دار الفكر، بيروت، ط١، سنة ١٤٠٤هـ / ١٩٨٤م

- فتح الباري شرح صحيح البخاري، كتبه وبوبه محمد فؤاد عبد الباقي، وأشرف على تصحيحه عبد العزيز بن عبد الله بن باز، دار الفكر .

- الإصابة في تمييز الصحابة، دار إحياء التراث العربي - بيروت ،عن الطبعة الأولى سنة ١٣٢٨ هـ

- لسان الميزان، مؤسسة الأعلمي - بيروت ط٣، سنة ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٦م

٣- أحمد بن الحسين البيهقي، أبو بكر

- السنن الكبرى، طبعة دار الفكر.

٥- أحمد بن حنبل، أبو عبد الله

- المسند، تحقيق شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، ط١، ١٤١٧هـ / ١٩٩٧ م

- المسند، تحقيق شعيب الأرنؤوط و عادل رشد، مؤسسة الرسالة - بيروت، ط٢، ١٤٢٠ه / ١٩٩٩م

- العلل ومعرفة الرجال، تحقيق د/ وصي الله به محمد عباس، المكتب الإسلامي - بيروت، ط١ سنة ١٤٠٨هـ / ١٩٨٨م .

وطبعة أخرى تحقيق طلعت قوج بيكت و إسماعيل جراح أوغلي المكتبة الإسلامية- إستانبول ١٩٨٧م

- كلامه في علل الحديث و معرفة الرجال، برواية أبي الحسن عبد الملك بن عبد الحميد الميموني، تحقيق صبحي البدري السامرائي، مكتبة المعارف- الرياض ط١ سنة ١٩٨٨م

٦- أحمد بن شعيب النسائي

- سنن النسائي بشرح الحافظ جلال الدين السيوطي وحاشية الإمام السندي، دار الكتب العلمية بيروت.

٧- أحمد بن عبد الله الأصبهاني، أبو نعيم

- حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، دار الكتاب العربي - بيروت - لبنان ط٤ سنة ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م .

٨- أحمد بن عليّ بن ثابت الخطيب البغدادي أبو بكر

- موضح أوهام الجمع و التفريق، تحقيق د/ عبد المعطي أمين قلعجي، دار المعرفة - بيروت ط١ سنة ١٤٠٧هـ / ١٩٨٧م
- الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع، تحقيق د/ محمد رأفت السعيد، مكتبة الفلاح - الكويت ط١ سنة ١٤٠١هـ/١٩٨١م.
- الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع، تحقيق د/ محمد عجاج الخطيب، مؤسسة الرسالة - بيروت سنة ١٤١٦هـ / ١٩٩٦ م .
- كتاب الكفاية في علم الرواية، مراجعة الأستاذين عبد الحليم محمد عبد الحليم و عبد الرحمن حسن محمود، دار الكتب الحديثة - القاهرة ط٣
- تاريخ مدينة السلام - تاريخ بغداد -، تحقيق د / بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي - بيروت، ط١ سنة ١٤٢٢هـ/ ٢٠٠١ م . وطبعة دار الكتاب العربي - بيروت
- الرحلة في طلب الحديث، تحقيق نور الدين عتر، دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان، ط١، سنة ١٣٩٥هـ/ ١٩٧٥م .

٩- أحمد بن محمد بن سلامة الطحاوي

- شرح مشكل الآثار، تحقيق شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة - بيروت ط١ سنة ١٤١٥هـ / ١٩٩٤م

١٠- أحمد محمد شاكر

- الباعث الحثيث، شرح اختصار علوم الحديث للحافظ أبن كثير، دار التراث- القاهرة ط٣ سنة ١٩٧٩م.

١١- إسماعيل باشا

- إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون عن أسامي الكتب و الفنون

١٢- إكرام الله إمداد الحق

- الإمام علي بن المديني ومنهجه في نقد الرجال، دار البشائر الإسلامية - بيروت - لبنان ط١ سنة ١٤١٣هـ / ١٩٩٢ م

١٣- أكرم ضياء العمري

- بحوث في تاريخ السنة المشرقة، مؤسسة الرسالة - بيروت ط٣ سنة ١٣٩٥ هـ / ١٩٧٥.
- موارد الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد، دار طيبة - الرياض ط٢ سنة ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م

١٤- د/ أمين القضاة

مدرسة الحديث في البصرة حتى القرن الثالث الهجري، دار بن حزم - بيروت، ط١ سنة ١٤١٩هـ / ١٩٩٨م.

١٥- الإمام أنس بن مالك

- الموطأ : تصحيح وتعليق محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء الكتب العربية مطبعة عيسى البابي الحلبي - القاهرة .

١٦- بدر الدين محمد بن إبراهيم بن جماعة
- المنهل الروي في مختصر علوم الحديث النبوي، تحقيق د/ محي الدين عبد الرحمن رمضان، مجلة معهد المخطوطات العربية، المجلد الحادي و العشرون، الجزء الأول، جمادي الأول ١٣٩٥هـ / ١٩٧٥م، القاهرة
١٧- تقي الدين الندوي
- علم رجال الحديث، مكتبة الفردوس، سنة ١٤٠٥هـ / ١٩٨٥ م .
١٨- جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية
- فهرس المخطوطات والمصورات، عمادة شؤون المكتبات، الجزء الثالث المجلد الثاني (الحديث الشريف) سنة ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م
١٩- جمال الدين القاسمي
- قواعد التحديث من فنون مصطلح الحديث، تحقيق محمد بهجة البيطار، دار النفائس - بيروت، ط١، سنة ١٤٠٧هـ / ١٩٨٧ م .
٢٠- الحسين بن عبد الله الطيبي
- الخلاصة في أصول الحديث، تحقيق صبحي السمرائي، رئاسة ديوان الأوقاف - العراق، إحياء التراث الإسلامي الكتاب الخامس، سنة ١٣٩١هـ / ١٩٧١ م .
٢١- خليفة بن الخياط
كتاب الطبقات، تحقيق د / أكرم ضياء العمري، دار طيبة - البطحاء - السعودية ،ط٢، سنة ١٤٠٢هـ / ١٩٨٢م.
٢٢- الخليل بن عبد الله الخليلي القزويني
- الإرشاد في معرفة علماء الحديث، ضبطه عامر أحمد حيدر، دار الفكر - بيروت سنة ١٤١٢ هـ / ١٩٩٣م
٢٣- خير الدين الزركلي
- الأعلام، دار العلم للملايين - بيروت، ط٧، سنة ١٩٨٦ م
٢٤- سليمان بن أحمد الطبراني
- المعجم الكبير، تحقيق عبد المجيد السلفي، ط٢
٢٥- سليمان بن الاشعث، أبو داود
- سنن أبي داود، ومعه كتاب معالم السنن للخطابي إعداد وتعليق عزت عبيد الدعاث وعادل السيد، دار الحديث- بيروت ط ١ ، ١٣٤٩هـ/١٩٩٤م
- تسمية الإخوة الذين روي عنهم الحديث، تحقيق د. باسم الجوابرة، دار ى الراية - الرياض ط١ سنة ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٨م

٢٦- سليمان بن خلف أبو الوليد الباجي

- التعديل والتجريح لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح، تحقيق د. أبو لبابة حسين، دار اللواء - الرياض،ط١ سنة١٤٠٦هـ/١٩٨٦م.

٢٧- صلاح الدين أبو سعيد خليل بن كيكلدي العلائي

- جامع التحصيل في احكام المراسيل، تحقيق حمدي عبد المجيد السلفي، الدار العربية للطباعة- العراق ط١ سنة١٣٩٨هـ/١٩٧٨م.

٢٨- طاهر عليّ المقدسي بن القيسراني الشيباني

- الجمع بين رجال الصحيحين البخاري و مسلم لكتابي أبي نصر الكلاباذي و أبي بكر الأصبهاني، توزيع دار الباز - مكة المكرمة، دار الكتب العلمية - بيروت، سنة ١٤٠٢هـ.

٢٩- عبد الحي بن العماد الحنبلي

- شذرات الذهب، تحقيق لجنة التراث بدار الآفاق الجديدة - بيروت

٣٠- عبد الرحمن بن أحمد بن رجب الحنبلي

- شرح علل الترمذي، تحقيق صبحي السامرائي عالم الكتب - بيروت ط٣ ستة ١٤١٦هـ/ ١٩٩٦م

٣١- عبد الرحمن ابن أبي حاتم

- المراسيل، تحقيق شكر الله بن نعمة الله قوجاني، مؤسسة الرسالة - بيروت، ط٢، سنة ١٤٠٢هـ/ ١٩٨٢م.

- الجرح و التعديل و تقدمته، دار الكتب العلمية - بيروت، عن الطبعة الأولى لمطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن - الهند، سنة ١٣٧١ هـ / ١٩٥٢ م .

٣٢- عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي

- تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي، تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف، دار الكتب الحديثة

- وتحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف، دار الكتب العلمية - بيروت، ط٢، سنة ١٣٩٩هـ / ١٩٧٩م

- طبقات الحفاظ، دار الكتب العلمية - بيروت، ط١، سنة ١٤٠٣ هـ / ١٩٨٣م .

- الإتقان في علوم القرآن، طبعة دار الفكر - بيروت

٣٣- عبد الرحمن بن الجوزي أبو الفرج الحافظ

- مناقب الإمام أحمد بن حنبل، مكتبة الخانجي - مصر، ط١

٣٤- عبد الرحيم بن الحسين العراقي

- التقييد و الإيضاح شرح مقدمة بن الصلاح، دار الحديث للطباعة و النشر - بيروت - لبنان، ط٢، سنة ١٤٠٥هـ / ١٩٨٤ م

٣٥- عبد الكريم بن محمد السمعاني

- الأنساب، تعليق عبد الله عمر البارودي، دار الجنان - بيروت، ط١، سنة ١٤٠٨ه / ١٩٨٨ م .
- كتاب التحبير في المعجم الكبير، تحقيق منيرة ناجي سالم، مطبعة الارشاد- بغداد سنة ١٣٩٥هـ /١٩٧٥م
٣٦- عبد الله بن عدي الجرجاني
- الكامل في ضعفاء الرجال، تحقيق د/ سهيل زكار، دار الفكر - بيروت، ط ٣، سنة ١٤٠٩ هـ / ١٩٨٨م.
٣٧-عثمان بن عبد الرحمن أبوعمرو بن الصلاح
- مقدمة ابن الصلاح في علوم الحديث، خرجه وعلق عليه د / مصطفى ديب البغا
- مقدمة ابن الصلاح ومحاسن الاصطلاح، تحقيق د / عائشة عبد الرحمن، دار المعارف القاهرة.
٣٨- عليّ بن المديني
- كتاب العلل، تحقيق د/ محمد الأعظمي، المكتب الإسلامي - بيروت ط١، سنة ١٩٧٢وط٢، سنة ١٩٨٠
- علل الحديث و معرفة الرجال، تحقيق د / عبد المعطي أمين قلعجي، دار الوعي - حلب، سنة ١٩٨٠م.
- العلل، تحقيق حسام بوقريص، دار غراس - الكويت، سنة ١٤٢٣ه / ٢٠٠٢ م .
- سؤالات محمد بن عثمان بن أبي شيبة، تحقيق موفق بن عبد الله بن عبد القادر، مكتبة المعارف - الرياض، ط١، سنة ١٤٠٤ هـ / ١٩٨٤ م
٣٩- عمر بن أحمد بن شاهين
- تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين، تحقيق عبد الرحمن محمد أحمد، ط١ ١٤٠٩هـ/١٩٨٩م
- تاريخ أسماء الثقات ممن نقل عنهم العلم، تحقيق د. عبد المعطي أميت قلعجي، دار الكتب العلمية- بيروت، ط١ سنة١٤٠٦هـ/١٩٨٦م.
٤٠-عمر رضا كحالة :
أعلام النساء في عالمي العرب والإسلام، المكتبة الهاشمية - دمشق سنة ١٣٧٩ هـ - ١٩٥٩م
٤١- عمر بن رسلان بن نصير السراج البلقيني
- محاسن الاصطلاح، تحقيق د / عائشة عبد الرحمن، دار المعارف - القاهرة .
٤٢- فؤاد سزكين
- تاريخ التراث العربي، نقله للعربية د/ محمود فهمي حجازي و د/ فهمي أبو الفضل، الهيئة المصرية العامة للكتاب، المجلد الأول، المكتب الإسلامي - بيروت، سنة ١٩٧٧م
٤٣- قاسم علي سعد
- دراسة عن النهضة العلمية في ظل الدول الإسلامية و مواطن ضعفها مقدمة لتحقيق الأمصار ذوات

الآثار للذهبي، دار البشائر الأسلامية - بيروت، سنة ١٩٨٦ م .

٤٤- محمد بن أحمد بن عثمان أبو عبد الله الذهبي

- ميزان الاعتدال، تحقيق علي محمد البجاوي، دار المعرفة - بيروت

- العبر في خبر من غبر، تحقيق فؤاد سيد، مطبعة حكومة الكويت، سنة ١٩٨٤م.

- سير أعلام النبلاء، تحقيق شعيب الأرنؤوط وصالح السمر، مؤسسة الرسالة - بيروت، ط١٠، سنة ١٤١٤هـ / ١٩٩٤م.

- تذكرة الحفاظ، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية - حيدر أباد الدكن - الهند، سنة ١٣٧٥هـ / ١٩٥٥م.

- تذكرة الحفاظ، تحقيق عبد الرحمن بن يحيى العلمي، مكتبة الحرم المكي - مكة المكرمة، سنة ١٣٧٤هـ

- العبر في خبر من غبر، تحقيق د/ صلاح الدين المنجد، مطبعة حكومة الكويت، ط٢، سنة ١٩٨٤م.

- الأمصار ذوات الآثار، تحقيق د. قاسم علي سعد، دار البشاير الإسلامية - بيروت، ط١ سنة ١٩٨٦م

- تهذيب سير أعلام النبلاء، تحقيق شعيب الأرنـؤوط، مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٢هـ/ ١٩٩١م

٤٥- محمد بن أحمد بن محمد الأندلسي المالكي

- تسمية ما ورد به الخطيب دمشق، رتبها يوسف العش . مطبعة الترقي - دمشق، سنة ١٣٦٤ هـ / ١٩٤٥م.

٤٦- محمد بن إسحاق النديم

- الفهرست، تحقيق رضا تجدد - طهران، سنة ١٣٩١ هـ / ١٩٧١م .

٤٧- محمد بن إسماعيل البخاري

- صحيح البخاري، دار إحياء التراث العربي - بيروت .

- صحيح البخاري بشرحه المسمى فتح الباري لأبن حجر، دار المعرفة - بيروت

- التاريخ الصغير، تحقيق محمود إبراهيم زايد، مكتبة دار التراث - القاهرة سنة ١٣٩٧ هـ / ١٩٧٧م.

- التاريخ الكبير، مؤسسة الكتب الثقافية - بيروت .

- الأدب المفرد : خرج أحاديثه محمد فؤاد عبد الباقي، دار البشاير الإسلامية - بيروت ط٣ سنة ١٤٠٩هـ/ ١٩٨٩م

٤٨- محمد بن عبد الرحمن شمس الدين السخاوي

- التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة، مطبعة السنة المحمدية - القاهرة، سنة ١٣٧٦هـ /١٩٥٧م.

- فتح المغيث شرح ألفية الحديث للعراقي، دار الكتب العلمية بيروت ط١ سنة ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م

٤٩- محمد بن عثمان بن أبي شيبة

- سؤالات علي بن المديني، تحقيق موفق بن عبد الله بن عبد القادر، مكتبة المعارف - الرياض، سنة ١٤٠٤هـ / ١٩٨٤م.

٥٠- محمد بن حبان البستي

- المجروحين من المحدثين و الضعفاء من المتروكين، تحقيق إبراهيم محمود زايد، دار الوعي - حلب و سنة ١٣٩٦ هـ/ ١٩٧٦م .

- الثقات، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية - حيدر أباد الدكن - الهند، ط١، سنة ١٤٠٢ هـ/ ١٩٨٢م.

- صحيح ابن حبان تحقيق شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة - بيروت ط١ سنة ١٤٠٨هـ ١٩٨٥م.

٥١- محمد بن عبد الرحمن السخاوي

- الإعلان بالتوبيخ لمن ذم التاريخ، حققه وعلق عليه فرانز روزنثال، ترجمة التعليق و المقدمة د/ صالح أحمد العلي، دار الكتب العلمية - بيروت . - فتح المغيث شرح ألفية الحديث للعراقي، دار الكتب العلمية - بيروت، ط١، سنة ١٤٠٣ هـ / ١٩٨٣م.

٥٢- محمد بن عبد الله الحافظ أبو عبد الله الحاكم

- كتاب معرفة علوم الحديث، شرح ومراجعة سعيد محمد اللحام، مكتبة الهلال - بيروت، ط١، سنة ١٤٠٩ هـ / ١٩٨٩ م .

٥٣- محمد بن عمرو العقيلي

- كتاب الضعفاء الكبير، تحقيق د/ عبد المعطي أمين قلعجي، دار الكتب العلمية - بيروت، ط١، سنة ١٤٠٤ هـ / ١٩٨٤ م .

٥٤- محمد بن عيسى بن سورة

- الجامع الصحيح (سنن الترمذي) دار الكتب العلمية بيروت ط١، ١٤٠٨هـ/١٩٨٧م

٥٥- محمد عبد الحي اللكنوي

- ظفر الأماني في مختصر الجرجاني، تحقيق د/ تقي الدين الندوي - أعظم كده، ط٢، سنة ١٤١٨ هـ / ١٩٩٧ م .

٥٦- محمد ناصر الدين الألباني

- فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية المنتخب من مخطوطات الحديث، مطبوعات مجمع اللغة العربية - دمشق، سنة ١٣٩٠ هـ / ١٩٧٠ م .

٥٧ - محمد بن يزيد بن ماجة القزويني

- سنن ابن ماجة تحقيق محمود محمد حسن نصار، دار الكتب العلمية - بيروت ط١ ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م

٥٨- مسلم بن حجاج النيسابوري

- صحيح مسلم، تحقيق فؤاد عبد الباقي دار التراث العربي، سنة ١٩٥٥ م .

- الكنى و الأسماء، تحقيق عبد الرحيم محمد أحمد القشقري، المجلس العلمي لإحياء التراث الإسلامي- المدينة المنورة، ط١، سنة ١٤٠٤ هـ / ١٩٨٤ م .

٥٩- ياسين محمد السواس

- فهرس المجاميع المدرسة العمرية في دار الكتب الظاهرية بدمشق، منشورات معهد المخطوطات العربية - الكويت، ط١، سنة ١٤٠٨ هـ / ١٩٨٧ م .

٦٠ ياقوت الحموي معجم البلدان، دار صادر - بيروت ط : ٢ سنة ١٩٩٥ م

٦١- يوسف بن عبد الله بن عبد البر القرطبي

- الاستيعاب في معرفة الأصحاب، تحقيق الشيخان علي محمد معوض وعادل أحمد عبد الموجود، دار الكتب العلمية - بيروت ط١ سنة ١٤١٥هـ/ ١٩٩٥م

٦٢- يوسف المزي أبو الحجاج

- تهذيب الكمال في أسماء الرجال، تحقيق د / بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة - بيروت، ط١، سنة ١٤١٣ هـ / ١٩٩٢ م .

ثانيا : المخطوطات

- علي بن المديني : الأحاديث المعللات، نسخة مصورة عن نسخة المكتبة الظاهرية -سوريا ومحفوظة بمركز جمعة الماجد للثقافة والتراث بدبي تحت رقم ٢٣٥٧ الثالث، علي بن المديني، بتاريخ ٢٠٠٣/٣/١٧م

الجزء الخامس من

الأحاديث المعللة

تصنيف

أمير المؤمنين في الحديث

أبي الحسن علي بن عبد الله بن جعفر المعروف بابن المديني البصري

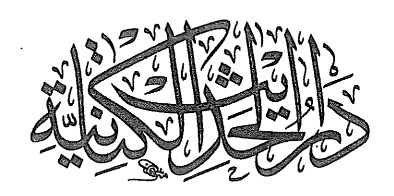
المتوفى سنة ٢٣٤ هـ

تقديم

الدكتور إدريس بن الضاوية

اعتنى به

خالد بن محمد المختار البداوي السباعي





تقديم فضيلة الدكتور إدريس بن الضاوية

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين، سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

أما بعد، فإن أهل التنقيد من أئمة الحديث، يتفقون على أن علم العلة هو الغاية من علم الحديث، والنهاية التي يتغياها أهل التحديث؛ لأنه يتجاوز ظاهر الإسناد ويتعدى دلالة الألفاظ المجردة المحمولة فيه إلى نوع الأداء في حقيقته التي تستبان بتتبع طرق رواية الراوي، ثم مقارنتها بأداء غيره من حيث الموافقة، والمخالفة والسلامة من المعارضة، ليظهر مستوى الحفظ، ودرجة الوعي، وحقيقة المعنى من حيث موافقته أو مخالفته للقرآن الكريم والسنة النبوية التي تتابع العمل بها، والإجماع المتيقن، والعمل المدني المعين، والتاريخ واللغة والعقل الصحيح، وما كان عليه الواقع زمن الرواية وسائط وألفاظًا.

وهو أهل لذلك، لأنه يكشف عن المعايب الخفية التي لا تستفاد من حال وسائط الإسناد، ولا تدرك من نوع السماع وصيغ التحمل التي يتفنن فيها الرواة.

لأجل هذه الخدمة المتميزة في كشف الاختلالات الخفية في سياقات الأسانيد والمتون، كان علم العلل من أجل أنواع الحديث كما قال الخطيب البغدادي[١]، بل هو المرقاة منه كما قال الحاكم أبو عبد الله النيسابوري، لأنه يكشف الحق في منازل الرواة وحالاتهم في أنواع الأداء ودرجات ما يخرج منهم من أنواع الروايات.

ومعرفتها تحوج إلى التحقق بصفات لابد منها، وهي في الجملة: المعرفة التامة والفهم الدقيق، لأن الإصابة في كشفها لا يوصل إليها بدونهما، لخفائها وإيهام طريقها السلامة منها.

ولذلك يحسب أحيانًا من عَري عنها أن القول فيها من اتِّباع الظن الذي لا يُغني، أو من الرجم بالغيب الذي لا يُجدي. لكنه في الحقيقة عرفان يستيقنه الناقد في قلبه بإدمان النظر في حالات رواة الأخبار وطرق الآثار، ويحس دليله الذي يُملي عليه ما يناسب طريقها الذي يبحث فيه.

وقد يجهل الواقف دليل تعليل الأئمة المتمرِّسين لخبر من الأخبار ظاهره السلامة عنده باعتبار ما يعلم من حالات الرجال، فيظن أن ما قاله فيه كهانة إن أساء الظن، أو إلهامًا إن أحسنه. كما أيقظ إلى ذلك الإمام عبد الرحمن بن مهدي في قوله: «معرفة الحديث إلهام - أي: عند غير الخبير - فلو قلتَ للعالم يعلل الحديث: من أين قلت هذا؟ لم يكن له حجة»[٢]. أي ظاهرة يسهل على المبتدئ في صناعة الحديث أن يفهمها

---

(١) الشذا الفياح (٤١٦/١).

(٢) معرفة علوم الحديث (ص١١٣).

ويدركها لأنها استفيدت من التقصي الحسير في الوقوف على مخارج الحديث الممكنة، ومقارنة بعضها ببعض من أجل تحديد حقيقة أوصافه، ومعرفة حالات رواته في الصدق والضبط والموافقة.

ولا يمكن لغير الخبير بدقائق هذا الفن أن يعي قلبه طريقة النقاد الذين ينتجون التوصيف في فقه الحكم على ضعف رواية ثقة، أو تصحيح رواية ضعيف بإعمال طرق المعارضة أصل التعليل، ومصدر الكشف عن العيب الدخيل.

وحسب غير المشتغل ممن لم يملك آلة استنتاج الوصف للراوي والحكم على الرواية ألا يركن إلى التوصيف المختصر المفرق في الكتب الرجالية، وحسبه أن يرجع إلى تقريرات المعللين ويسلم لما يقرره أهل الاختصاص في التنقيد في القبول والرد الذي أخذ منهم التعليل الصادق العمر النفيس والزمن الطويل والجهد الكبير والمال الوفير في تتبع المخارج، وتطلب المعارض ولحاظ الفروق في الروايات المنتجة للحكم الذي لا يتبصره غير الخبير.

ومما يدل على ذلك قول أبي حاتم الرازي: «جاءني رجل من جلة أصحاب الرأي من أهل الفهم منهم ومعه دفتر، فعرضه عليّ فقلت في بعضها: هذا حديث خطأ قد دخل لصاحبه حديث في حديث، وقلت في بعضه: هذا حديث باطل، وقلت في بعضه هذا حديث كذب، وسائر ذلك أحاديث صحاح». فقال لي: «من أين علمت أن هذا خطأ، وأن هذا باطل، وأن هذا كذب؟ أخبرك راوي هذا الكتاب بأني غلطت وأني كذبت في حديث كذا؟، فقلت: لا ما أدري هذا الجزء من رواية من هو؟ غير أني

أعلم أن هذا خطأ، وأن هذا الحديث باطل، وأن هذا الحديث كذب. فقال: تدعي الغيب؟ قال: قلت: ما هذا ادعاء الغيب.

قال: فما الدليل على ما تقول؟ قلت: سل عما قلت من يحسن مثل ما أحسن. فإن اتفقنا علمت أنا لم نجازف ولم نقله إلا بفهم. قال: من هو الذي يحسن مثل ما تحسن؟ قلت: أبو زرعة، قال: ويقول أبو زرعة مثل ما قلت؟ قلت: نعم. قال: هذا عجب. فأخذ فكتب في كاغد ألفاظي في تلك الأحاديث ثم رجع إلي وقد كتب ألفاظ ما تكلم به أبو زرعة في تلك الأحاديث، فما قلت: إنه باطل قال أبو زرعة: هو كذب، قلت: الكذب والباطل واحد، وما قلت: إنه كذب قال أبو زرعة: هو باطل، وما قلت: إنه منكر قال: هو منكر كما قلت، وما قلت: إنه صحاح قال أبو زرعة: هو صحاح، فقال: ما أعجب هذا، تتفقان من غير مواطأة فيما بينكما، فقلت فقد ذلك أنا لم نجازف وإنما قلناه بعلم ومعرفة قد أوتينا.

والدليل على صحة ما نقوله بأن دينارًا بهرجًا يحمل إلى الناقد فيقول: هذا دينار بهرج، ويقول لدينار هو جيد، فإن قيل له: من أين قلت إن هذا بهرج؟ هل كنت حاضرًا حين بهرج هذا الدينار؟ قال: لا، فإن قيل له: فأخبرك الرجل الذي بهرجه أني بهرجت هذا الدينار؟ قال: لا، قيل: فمن أين قلت إن هذا نبهرج؟ قال: علمًا رزقت. وكذلك نحن رزقنا معرفة ذلك.

قلت له: فتحمل فص ياقوت إلى واحد من البصراء من الجوهريين فيقول: هذا زجاج، وقول لمثله هذا ياقوت، فإن قيل له: من أين علمت أن هذا زجاج وأن هذا ياقوت؟ هل حضرت الموضع الذي صنع فيه هذا

الزجاج؟ قال: لا ، قيل له: فهل أعلمك الذي صاغه بأنه صاغ هذا زجاجًا؟ قال: لا ، قال: فمن أين علمت؟ قال: هذا علم رزقت. وكذلك نحن رزقنا علمًا لا يتهيأ لنا أن نخبرك كيف بأن هذا الحديث كذب وهذا حديث منكر إلا بما نعرفه.

قال أبو محمد: تعرف جودة الدينار بالقياس إلى غيره ، فإن تخلف عنه في الحمرة والصفاء علم أنه مغشوش ، ويعلم جنس الجوهر بالقياس إلى غيره ، فإن خالفه في الماء والصلابة علم أنه زجاج. ويقاس صحة الحديث بعدالة ناقليه. وأن يكون كلامًا يصلح أن يكون من كلام النبوة ، ويعلم سقمه وإنكاره بتفرد من لم تصح عدالته بروايته ، والله أعلم»[١].

ومن أساطين التعليل الذين يذكر بهم علم التنقيد ويذكرون به: الحافظ الإمام أستاذ الأستاذين علي بن المديني رحمه الله ، الذي أبان عن قدره في علم التعليل عبد الله بن محمد بن سيار الفرهياني عندما سئل عنه وعن يحيى بن معين ، وأحمد بن حنبل ، وأبي خيثمة زهير بن حرب فقال: «أما علي - ابن المديني - فأعلمهم بالحديث والعلل ، ويحيى أعلمهم بالرجال ، وأحمد أعلمهم بالفقه ، وأبو خيثمة من النبلاء»[٢].

لأنه يستحضر أنه كان لا يفصل في الروايات إلا بعد أن يستفرغ الجهد في جمع طرقها وإعمال المعارضة في مخارجها ولو استغرق ذلك الزمن الطويل ، كما يدل عليه قول الخطيب البغدادي: «فمن الأحاديث ما تخفى علته فلا يوقف عليها إلا بعد النظر الشديد ومضي الزمن البعيد». ثم

---

(١) تقدمة المعرفة لكتاب الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١/٣٤٩-٣٥١).

(٢) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢١/ ١٩).

أسند إلى أبي علي صالح بن محمد البغدادي قوله: سمعت علي بن المديني يقول: «ربما أدركت علة حديث بعد أربعين سنة»[١].

وقد جمع الحافظ ابن حجر رحمه الله بعض هذه الشروط في قوله الدال على كمال اعتنائه بهذا الفن وتذوقه له: «فالسبيل إلى معرفة سلامة الحديث من العلة ... أن تجمع طرقه، فإن اتفقت رواته واستوَوا ظهرت سلامته، وإن اختلفوا أمكن ظهور العلة؛ فمدار التعليل في الحقيقة على بيان الاختلاف ...، ولا يقوم بذلك إلا من منحه الله فهمًا غائصًا، واطِّلاعًا حاويًا، وإدراكًا لمراتب الرواة، ومعرفةً ثاقبة»[٢].

وفي قوله: «المعلل من أغمض أنواع علوم الحديث وأدقها، ولا يقوم به إلا من رزقه الله تعالى فهمًا ثاقبًا وحفظًا واسعًا ومعرفة تامّة بمراتب الرواة وملكةً قويّة بالأسانيد والمتون، ولهذا لم يتكلّم فيه إلا القليل من أهل هذا الشأن كعلي بن المديني، وأحمد بن حنبل، والبخاري، ويعقوب بن شيبة، وأبي حاتم، وأبي زرعة، والدارقطني»[٣].

وقد أحسن الأستاذ الفاضل السيد خالد السباعي البداوي بانتقاء هذا الذخر، وأجاد في تخريج مسندات هذا العلق، بهذه المنهجية المتميزة التي طبعت كل أعماله العلمية التحقيقية النموذجية التي تتميز باختيار النوادر، والتثبت الوفي لسياق الأصل كما هو دون زيادة أو نقصان أو تغيير في

---

(١) الجامع (٢/٢٥٧).

(٢) النكت (٢/٧١٠).

(٣) النكت على نزهة النظر (ص١٢٣).

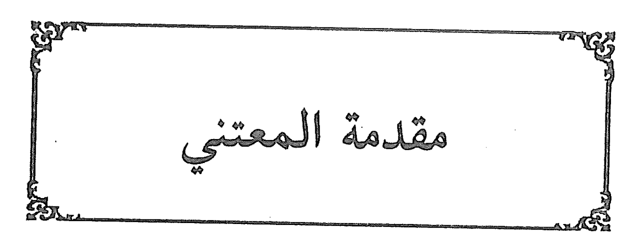
النص، مع جودة المنهج الذي يعتمده في تناول متطلبات الدراسة والعزو والتخريج، والتعريف بالكتب والرجال، وشرح الألفاظ، وتخريج الأشعار، والتبيين للغامض من المصطلحات، وتتزينها بما تعمله يده المتفننة من مفاتح متعددة ونوافذ متنوعة، تشتمل على ما لا بد من أن تشتمل عليه من الكشافات المقربة لفوائد الكتاب، والمُبِينة عما لا يوقف عليه من متفرق فوائده فيه إلا بها.

ونحن إذ نثمن هذا الجهد المبذول في هذا التراث المحفوظ تحقيقًا وتخريجًا نسأل الله تعالى أن يوفقه في مساره العلمي، حتى يكشف لنا عن نوادر التراث الأصيل المنسي، المنتهي إلى النبي ﷺ وإلى اقتداء صحابته الأخيار. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

وكتب الفقير إلى رحمة الله تعالى وجميل عفوه

د. إدريس بن محمد ابن الضاوية

العرائش ٠٤ صفر ١٤٣٧ - ٠٤ نونبر ٢٠١٦



مقدمة المعتني

الحمد لله على إفضاله، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وصحبه وآله، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم لقائه.

وبعد، فقد قال الإمام الكبير الحافظ الأوحد أبو بكر أحمد بن ثابت البغدادي رحمه الله في كتابه النفيس «الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع»[١] بعد أن ذكر قائمة بمؤلفات ومصنفات الإمام الحافظ الحجة شيخ المحدثين وطبيب العلل وفيلسوف الصناعة الحديثية أبو الحسن علي بن عبد الله بن نجيح المديني البصري رحمه الله تعالى: «وجميع هذه الكتب قد انقَرَضَت، ولم نقِف على شيء منها إلا على أربعة أو خمسة حسب، ولعمري إن في انقراضها ذهاب علوم جمة، وانقطاع فوائد ضخمة، وكان علي بن المديني فيلسوف هذه الصنعة وطبيبها، ولسان طائفة الحديث وخطيبها، رحمة الله عليه وأكرم مثواه لديه».

وقد كنت ككُلِّ طالب حديث شديد الشوق إلى مصنفات هذا الإمام ومؤلفاته، دائم التطلع إليها، خصوصاً وقد رأيت الإشارة إلى وجود الجزء الخامس من كتابه الأحاديث المعللة في المكتبة الكتانية لمالكها وجامع نوادرها الإمام الحافظ السيد محمد عبد الحي الكتاني الحسني في مقال نشر بمجلة الثريا التونسية[٢]، في التعريف بمكتبته الزاخرة وآثارها الفاخرة، ضمن مئات من نوادر كتب السنة النبوية التي كانت محط عنايته واهتمامه.

---

(١) (٢/ ٢٧٣، ط د محمد عجاج الخطيب).

(٢) ضمنته كتابي تاريخ المكتبة الكتانية يسر الله صدوره، وهو في مجلدين حافلين.

ثمَّ يسَّرَ الله تعالى لي الوقوف على كتاب السيد الكتاني «عقد اليواقيت والزبرجد في أن ومن لغا فلا جمعة له مما نقب عنه من الأخبار فلم يوجد»، وتفضَّلَ المولى الكريم سبحانه على العبد الفقير بالتشرف بالعناية به ونشره في أبهى حُلَّة ولله الحمد، وطبع عن دارنا دار الحديث الكتانية في السنة السالفة سنة ١٤٣٦، بتقديم العلامة المحدث شعيب الأرناؤوط متعه الله بالصحة والعافية، وكان من جملة أبوابه الماتعة وفصوله النافعة، باب عقده لبيان الكتب التي تتبعها بحثًا عن زيادة «ومن لغا فلا جمعة له»، فرأيت الحافظ ذكره مع جملة من كتب السنة النبوية المشرفة التي رجع إليها وقال[1]: «الجزء الخامس من الأحاديث المعللة» لإمام الدنيا أبي الحسن علي بن المديني شيخ البخاري».

وقد علمتُ من حدسي ومعرفتي بسيرة الحافظ أن هذا الكتاب سيكون من جملة كتبه التي صحِبها معه في مُهاجَره، واستقرت بعد وفاته في خزانة القصر الملكي العامر، من جملة نوادر الكتب التي كانت لا تفارق سيدنا الحافظ سفرًا ولا حضرًا، فرجوت من أخي الكبير فضيلة الشريف الجليل الدكتور سيدي حمزة بن علي الكتاني، وأخي الدكتور سيدي عبد الله التوراتي حفظهما الله، طلبه من الخزانة الملكية في زيارتهما الأخيرة للخزانة، فتكرما عليَّ بطلبه، وتفضل بالسماح بتصويره معالي مدير الخزانة فضيلة الأستاذ الكبير الدكتور سيدي أحمد شوقي بنبين متعه الله برضاه، والذي يبذل جهودًا مضنية في التعريف بما تحتضنه الخزانة الملكية العامرة من نوادر كتب علماء الإسلام، ممَّا تنفرد به عن سائر خزائن الدنيا شرقًا وغربًا بحمد الله، فلهم شكري وامتناني.

---

(١) عقد اليواقيت والزبرجد (ص ١٦٧، بعنايتنا).

وما إن وصلني الكتاب إلّا واقتطعت له من وقتي الذي كان معظمه منصرفًا لإتمام كتابي «تاريخ المكتبة الكتانية»، فنسخت الجزء في سويعات الراحة في بيتي، وقابلته مرتين، الأولى مع أخي الأستاذ الباحث يونس بقيان بمكتبنا بدار الحديث الكتانية العامرة، وأنا أنظر في الأصل وهو يتابع في المصفوف، ثمَّ قرأته أجمع من مصفوفتي على شيخنا العلامة المحدث المسند نظام بن محمد صالح يعقوبي العباسي الشافعي حفظه الله تعالى وهو يتابع في مصورة الأصل الخطي، ثُمَّ انصرفت له تعريفًا وتقديمًا وتوصيفًا وضبطًا، وتخريجًا لأحاديثه وآثاره. فهاكه أيها الطالب الحديثي درة من درر إمام السنة، وفليسوف الحديث والعلل، رحمه الله رحمة واسعة.

وقبل الختام لا بدَّ من شكر أخي فضيلة الشيخ المحدث المسند المفيد أبي عبد الله أحمد بن عبد الملك عاشور المدني حفظه الله ورعاه، والذي قرأَ الجزء تامًّا، وأفادني بفوائد كثيرة، ولأخي وشريكي الشيخ محمد بن عبد الله الشعار الذي صححه كاملًا، كتب الله أجرهما وخلَّد في الصالحات ذكرهما.

والله أسأل أن يجعل عملي فيه من العمل الصالح المتقبل لديه، وأن يغفر لي ولوالدي ولمشايخي وأهلي وسائر أحبابي والمسلمين كافة، والحمد لله رب العلمين.

وكتبه خادم نعال المحدثين خالد بن محمد المختار البداوي السباعي الحسني عفي عنه في ٢١ ربيع النبوي الأبرك سنة ١٤٣٧.

كلمات عن الإمام علي بن المديني ومنزلته في علم الحديث

وهي نماذج منتخبة لأعيان العلماء بالفن الحديثي، وإلا فثناء الكبار عليه وشهادتهم له بالتوفق والتقدم في هذا الفن باب واسع.

قال شيخه الإمام سفيان بن عيينة: «يلومونني على حبِّ علي ابن المديني، والله لما أتعلم منه أكثر مما يتعلم مني»[١].

وقال شيخه الإمام عبد الرحمن بن مهدي[٢]: «علي بن المديني، أعلم الناس بحديث رسول الله ﷺ، وخاصة بحديث سفيان بن عيينة».

وقال شيخه الإمام يحيى القطان: «أنا أتعلم من علي أكثر مما يعلم مني»[٣].

وقال الإمام أبو حاتم الرازي: «كان ابن المديني علمًا في الناس في معرفة الحديث والعلل، وما سمعت أحمد بن حنبل سمّاه قط، إنما كان يكنيه أبو الحسن تبجيلًا له، وما سمعت أحمد بن حنبل سمّاه قط»[٤].

---

(١) الكامل لابن عدي (٢٩٩/١-٣٠٠ ط السرساوي)، وتاريخ بغداد (٤٢١/١٣ ط د بشار عواد معروف).

(٢) المصدر نفسه.

(٣) المصدر نفسه.

(٤) تقدمة الجرح والتعديل (٣١٩/١)، والجرح والتعديل (١٩٤/٦).

وقال تلميذه الإمام أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري، فيما أخرجه الحافظ أبو أحمد عبد الله بن عدي الجرجاني في «أسامي من روى عنهم محمد بن إسماعيل البخاري»[١]، وفي كتاب «الكامل»[٢]: سمعت الحسن بن الحسين البزاز البخاري، يقول: سمعت إبراهيم بن معقل، يقول: سمعت محمد بن إسماعيل البخاري يقول: «ما استصغرت نفسي عند أحد إلّا عند علي ابْن المديني».

وترجمه الإمام البخاري في «التاريخ الكبير» فقال:[٣] «علي بن عبد الله بن جعفر أبو الحسن ابن نجيح السعدي مولاهم البصري، أصله مديني، مات سنة أربع وثلاثين يوم الاثنين ليومين بقيا من ذى القعدة بالعسكر، سمع منه أحمد بن حنبل».

وقال الإمام مسلم في كتابه «الكنى والأسماء»[٤]: «أبو الحسن علي بن عبد الله بن جعفر المديني، سمع حمّاد بن زيد، وابن عيينة، وروى عنه أحمد بن حنبل».

وقال الإمام ابن أبي حاتم الرازي[٥]: سألت أبي عن أحمد بن حنبل وعلي بالمديني أيّهما كان أحفظ قال: «كانا في الحفظ متقاربين، وكان أحمد أفقه، وكان علي أفهم بالحديث».

---

(١) (ص١٥٥). وعنه ذكرها أبو الوليد الباجي في التعديل والتجريح (١٠٨٦/٣).

(٢) (١/ ٣٠٠ ط السرساوي).

(٣) (٢٨٤/٦).

(٤) (٢٢٨/١).

(٥) الجرح والتعديل (١٩٤/٦).

وروى أبو عبيد الآجري[١] عن الإمام أبي داود قوله: «ابن المديني أعلم من أحمد باختلاف الحديث».

وقال الإمام النسائي في «سننه الصغرى»[٢] «وكأنَّ علي بن المديني خُلِقَ للحديث».

وقال ابن حبان في ترجمته له من «الثقات» ما نصه[٣]: «علي بن عبد الله بن جعفر بن نجيح السعدي، الذي يقال له: ابن المديني، كان أصله من المدينة ومولده بالبصرة، كنيته أبو الحسن، يروي عن حماد بن زيد، حدثنا عنه أبو خليفة وشيوخنا. مات ليومين بقيا من ذي القعدة يوم الاثنين سنة أربع وثلاثين ومئتين، ودفن بالعسكر. وكان مولده سنة ثنتين وستين ومئة في شهر ربيع الأول. وكان من أعلم أهل زمانه بعلل حديث رسول الله ﷺ، ممن رحل وجمع وكتب وصنف وحفظ وذاكر».

قال الحافظ أبو يعلى الخليلي في كتابه «الإرشاد» كما في منتخب الحافظ السلفي منه[٤]: «أبو الحسن علي بن عبد الله المديني قرين أحمد بن حنبل، ويحيى بن معين، وكان أسْرَدَ أقرانه للأحاديث وأكثرهم تصانيف، وكان البخاري أخذ العلم عنه لكنه أجابهم حين امتحن أحمد فأمسك بعض

---

(١) لم أجده في نص سؤالاته المطبوعة، ورواه الخطيب في التاريخ من طريقه (٤٢٩/١٣)، وذكره الذهبي في الميزان (١٥١/٣)، والتذكرة (٤٢٨/٢) من طريقه.

(٢) كتاب: مناسك الحج، الخطبة قبل التروية (٢٤٧/٥ رقم ٢٩٩٣).

(٣) (٤٦٩/٨-٤٧٠).

(٤) (٥٩٨/٢).

الحفاظ عن الرواية عنه منهم أبو زرعة الرازي، فأما الأئمة فاحتجوا به وروى عنه محمد بن يحيى الذهلي، ومحمد بن إسماعيل البخاري، وآخر من روى عنه وعن أحمد أبو القاسم البغوي. وتوفي علي سنة ثمان وثلاثين ومئتين».

وقال الحافظ أبو عبد الله محمد بن أحمد الذهبي في ترجمته الحافلة بالذب عنه في كتابه «ميزان الاعتدال»[١]: «وأما علي بن المديني، فإليه المنتهى في معرفة علل الحديث النبوي، مع كمال المعرفة بنقد الرجال، وسعة الحفظ والتبحر في هذا الشأن، بل لعله فرد زمانه في معناه. وقد أدرك حماد بن زيد، وصنَّف التصانيف، وهو تلميذ يحيى بن سعيد القطان، ويقال: لابن المديني نحو مئتي مصنف».

* * * * *

(١) (١٥٢/٣، الرسالة).

كلمة عن آثاره

كانت مصنفات الإمام كثرة كاثرة، إلا أن عوادي الزمان والنسيان أتت على كثير منها، ونحن نذكر هنا كلام العلماء عنها فنقول:

قال ابن النديم في كتابه «الفهرست»(١): «وله من الكتب: كتاب المسند بعلله، كتاب المدلسين، كتاب الضعفاء، كتاب العلل، كتاب الأسماء والكنى، كتاب الأشربة، كتاب التنزيل».

وقال الإمام الحاكم أبو عبد الله النيسابوري في كتابه «معرفة علوم الحديث وكمية أجناسه»(٢): «سمعت الشريف القاضي أبا الحسن محمد بن صالح الهاشمي قاضي القضاة يقول: هذه أسامي مصنفات علي بن المديني: كتاب الأسامي والكنى ثمانية أجزاء، كتاب الضعفاء عشرة أجزاء، كتاب المدلسين خمسة أجزاء، كتاب أول من نظر في الرجال وفحص عنهم جزء، كتاب الطبقات عشرة أجزاء، كتاب من روى عن رجل لم يره جزء، كتاب علل المسند ثلاثون جزءًا، كتاب العلل لإسماعيل القاضي أربعة عشر جزءًا، كتاب علل حديث ابن عيينة ثلاثة عشر جزءًا، كتاب من لا يحتج بحديثه ولا يسقط جزآن، كتاب الكنى خمسة أجزاء، كتاب الوهم والخطأ خمسة أجزاء، كتاب قبائل العرب عشرة أجزاء، كتاب من نزل من الصحابة

(١) (٢/١، ط د أيمن فؤاد السيد ٢).

(٢) (ص٢٧٤-٢٧٥، السلوم).

سائر البلدان خمسة أجزاء، كتاب التاريخ عشرة أجزاء، كتاب العرض على المحدث جزآن، كتاب من حدث ثم رجع عنه جزآن، كتاب يحيى وعبدالرحمن في الرجال خمسة أجزاء، كتاب سؤالاته يحيى جزآن، كتاب الثقات والمثبتين عشرة أجزاء، كتاب اختلاف الحديث خمسة أجزاء، كتاب الأسامي الشاذة ثلاثة أجزاء، كتاب الأشربة ثلاثة أجزاء، كتاب تفسير غريب الحديث خمسة أجزاء، كتاب الإخوة والأخوات ثلاثة أجزاء، كتاب من تعرف باسم دون اسم أبيه جزآن، كتاب من يعرف باللقب جزء، وكتاب العلل المتفرقة ثلاثون جزءًا، وكتاب مذاهب المحدثين جزآن». قال الحاكم: «إنما اقتصرنا[1] على فهرست مصنفاته في هذا الموضع ليستدل به على تبحره وتقدمه وكماله».

٣- وقال الحافظ أبو بكر الخطيب البغدادي في كتاب «الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع»[2] في باب القول في كتب الحديث على وجهه وعمومه وذكر الحاجة إلى ذلك في الجمع لأصناف علومه: «ثُمَّ الكتب المتعلقة بعلل الحديث فمنها كتاب أحمد بن حنبل، وعلي بن المديني ...».

---

(١) أثبتها محقق الكتاب: اختصرنا، وذكر في الهامش أنها في أصول أخرى: اقتصرنا، وقد رجعت إلى نسخة عتيقة من المعرفة محفوظة بالزاوية الحمزاوية - وهي من أنفس وأعتق نسخ الكتاب - (ق ١٠٣) وفيها: اقتصرنا.

(٢) (٢/٢٧٣).

وقال أيضًا[١]: «أنا أبو نعيم الحافظ، نا أبو حامد بن جبلة النيسابوري، نا محمد بن إسحاق السراج، قال: سمعت محمد بن يحيى، يقول: رأيت لعلي بن المديني كتابًا على ظهره مكتوب المئة والنيف والستين من علل الحديث».

وقال أيضًا[٢]: «أخبرني أبو بكر أحمد بن محمد بن عبد الواحد المروروذي، نا محمد بن عبد الله بن محمد الحافظ[٣] بنيسابور، قال: سمعت قاضي القضاء أبا الحسن محمد بن صالح الهاشمي يقول: هذه أسامي مصنفات علي بن المديني: كتاب الأسامي والكنى ثمانية أجزاء، كتاب الضعفاء عشرة أجزاء، كتاب المدلسين خمسة أجزاء، كتاب أول من نظر في الرجال وفحص عنهم جزء، كتاب الطبقات عشرة أجزاء، كتاب من روى عن رجل لم يره جزء، علل المسند ثلاثون جزءًا، كتاب العلل لإسماعيل القاضي أربعة عشر جزءًا، علل حديث ابن عيينة ثلاثة وعشرون، كتاب من لا يحتج بحديثه ولا يسقط جزآن، كتاب من نزل من الصحابة سائر البلدان خمسة أجزاء، كتاب التاريخ عشرة أجزاء، كتاب العرض على المحدث جزآن، كتاب من حدث ثم رجع عنه جزآن، كتاب يحيى وعبد الرحمن في الرجال خمسة أجزاء، سؤالاته يحيى جزآن، كتاب الثقات والمتثبتين عشرة أجزاء، كتاب اختلاف الحديث خمسة أجزاء،

---

(١) (٢/٤٥٢).

(٢) (٢/٤٦٥).

(٣) سبق نقله عنه من كتابه المعرفة.

كتاب الأسامي الشاذة ثلاثة أجزاء، كتاب الأشربة ثلاثة أجزاء، كتاب تفسير غريب الحديث خمسة أجزاء، كتاب الإخوة والأخوات ثلاثة أجزاء، كتاب من يعرف باسم دون اسم أبيه جزآن، كتاب من يعرف باللقب والعلل المتفرقة ثلاثون جزءًا، وكتاب مذاهب المحدثين جزآن». قال أبو بكر: «وجميع هذه الكتب قد انقرضت ولم نقف على شيء منها إلا على أربعة أو خمسة حسب، ولعمري إن في انقراضها ذهابَ علوم جمة وانقطاع فوائد ضخمة، وكان علي بن المديني فيلسوف هذه الصنعة وطبيبها ولسان طائفة الحديث وخطيبها رحمة الله عليه وأكرم مثواه لديه».

قلت: من كتبه التي نقل منها الإمام الخطيب ووقف عليها كتابه «التاريخ» كما في «موارد الخطيب البغدادي في كتابه التاريخ الكبير» للدكتور أكرم ضياء العمري[1]: العلل رواية إسماعيل بن إسحاق القاضي، ورواية ابن البراء.

ومما وقف عليه الخطيب وروى من طريقه من مصنفات الإمام علي ابن المديني دون الكتابين الذين ذكرهما الدكتور أكرم ضياء العمري: كتابنا هذا الأحاديث المعللة، فقد روى من طريقه في عدد من كتبه كما سيأتي، وبقية الكتب التي وقف عليها الحافظ الخطيب من مؤلفات الإمام علي بن المديني هي: كتاب «الطبقات» له[2]، وكتاب «الضعفاء» له[3]، وتسمية من

---

(١) (ص٣١٦ - ٣١٨ وص ٣٤١).

(٢) (ص١٣٣).

(٣) (ص١٣٩).

روى عنه من أولاد العشرة[١]. كما ورد في «كتاب تسمية الكتب التي ورد بها الخطيب إلى دمشق»، لمحمد بن أحمد المالكي الأندلسي.

قال الإمام أبو زكريا يحيى النووي في «تهذيب الأسماء واللغات»[٢]: «لابن المديني نحو من مئتي مصنف».

وقال الإمام التاج عبد الوهاب السبكي في «طبقات الشافعية الكبرى»[٣]: «أحد أئمة الحديث ورفعائهم، ومن انعقد الإجماع على جلالته وإمامته، وله التصانيف الحسان».

وقال الحافظ شمس الدين السخاوي في «الإعلان بالتوبيخ»[٤]: «وله التصانيف الكثيرة في العلل والرجال».

وقال الإمام السيد محمد بن جعفر الكتاني في «الرسالة المستطرفة»[٥]: «الحافظ الثقة صاحب التصانيف التي هي نحو من مئتين».

* * * * *

---

(١) (ص١٤٧).

(٢) (٧٩٨/١ ط كوشك).

(٣) (١٤٥/٢).

(٤) (ص٣٤٢).

(٥) (ص١٢٧).

الموجود من مصنفات الإمام ابن المديني

١- «الجزء الحادي عشر من كتاب العلل ومعرفة الرجال»، وقد طبع مرات، كان أولها بتحقيق الدكتور محمد مصطفى الأعظمي حفظه الله ورعاه. ثمّ توالى طبعه بعد ذلك مرات كثيرة.

٢- «سؤالات محمد بن عثمان بن أبي شيبة له»، وقد طبع بتحقيق الدكتور موفق عبد القادر بمكتبة المعارف بالرياض سنة ١٤٠٤-١٩٨٤.

٣- «تسمية من روى عنه من أولاد العشرة وغيرهم من أصحاب رسول الله ﷺ». وقد طبع في الكويت بتحقيق د. علي محمد جماز بدار القلم بالكويت سنة ١٤٠٢-١٩٨٢.

* * * * *

الكلام على كتابه «الأحاديث المعللة» ومن اقتبس منه

حظي هذا الكتاب بعناية علماء الحديث، فهو من آثار الإمام التي بقي أهل الحديث يتناقلونها ويروونها بأسانيدهم، وهذا تعداد لبعض المستفيدين منه في حدود ما وقفنا عليه، مع بيان سندهم المتصل بالكتاب، وطريق روايتهم له، وقد تتبعنا في تخريجنا للكتاب من روى من طريقه، وأثبتناه في الهوامش كما سيأتي في منهج عنايتي بالكتاب. ونحن نذكر هنا من روى من طريقه مع بيان سنده إليه، ومن نقل منه.

١- الحافظ أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني، فقد روى حديثًا في «المعجم الصغير» له، عن راوي الكتاب الحافظ أبي بكر محمد بن سليمان الباغندي عن المصنف (٢-١٨٦ رقم ١٠٠٢)، وليس هو في القطعة التي بين يدينا، ولعلَّها تكون من غير هذا القسم الذي وقع لنا، أو من غير هذا الكتاب.

٢- الحافظ الإمام أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي في عدد من كتبه، منها: «موضح أوهام الجمع والتفريق» (١/٣٥٠-٣٥١)، و(١/ ٤٧١)، و٢(١/ ٤١)، و(٢/ ٩٢)، وكل هذه المواطن ليست في الجزء الذي بين يدينا من الكتاب.

وفي كتابه: «الفصل للوصل في المدرج في النقل» (١/ ٣٧٤)، وهذا الموطن أيضًا كسابقِه.

وفي كتابه: «تلخيص المتشابه» في الرسم في ثلاث مواطن هي: (٥٧٣/١) (٧٦٧/٢)، وهذان الحديثان ليسا من الجزء الذي بين يدينا. و(٧٨٢/٢-٧٨٣)، وهذا الحديث في الجزء الذي نخرِّجه.

وفي كتابه: «تالي تلخيص المتشابه» (٥٣٣/٢)، وليس في الجزء الذي نخرجه من الكتاب.

وفي كتابه «المتفق والمفترق» (١٦٧٥/٣)، وهو من طريق القطعة التي نخرجها اليوم.

وإسناد الخطيب إليه هو: أخبرنا الحسن بن علي الجوهري، أخبرنا محمد بن المظفر، أخبرنا محمد بن محمد بن سليمان الباغندي، حدثنا علي ابن المديني. وشيخه أبو محمد الجوهري أحد الذين أثبت سماعهم في إحدى السماعات المنقولة من أصل النسخة التي نقلت عنها نسختنا، كما في آخرها.

٣- الحافظ أبو القاسم ابن عساكر في كتابه «تاريخ دمشق»، وقد اقتبس منه عدة نصوص في تاريخه الضخم لمدينة دمشق، وإسناده إليه هو الذي ساقه مرات إليه[1] وهو قوله: أخبرنا أبو العز ابن كادش[2]، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو الحسين بن المظفر، أنا محمد بن محمد بن سليمان الباغندي، نا علي بن المديني.

---

(١) انظر مواطن اقتباسه في تخريجنا للكتاب.

(٢) ترجمه في معجم شيوخه (٤٨/١-٤٩)، وانظر سير النبلاء (٥٥٨/١٩-٥٦٠).

وشيخ شيخه هو شيخ الحافظ الخطيب البغدادي، وقد سبقت ترجمته قبل. وقد ساق من طريق المصنف بهذا الإسناد عدة أحاديث وآثار هي مثبتة في هوامش تخريجاتنا للكتاب.

وقد فات الدكتور طلال الدعجاني ذكر ذلك في رسالته الحافلة «موارد ابن عساكر في تاريخ دمشق»[١]، مع كونه أفرد المصنف بالذكر من جملة المصنفين الذين استقى منهم الإمام ابن عساكر في كتابه، ولكنه قَصَرَ استفادته من المصنف على كتابين من كتبه فقط، الأول منهما: هو كتاب «علل الحديث ومعرفة الرجال»، وذكر أن الحافظ ابن عساكر اقتبس منه ١٧٤ نصًّا، منها ١٠١ من رواية ابن البراء عنه، وذكر كتاب «العلل» للمصنف برواية الإمام إسماعيل بن إسحاق القاضي المالكي، فذكر أن الحافظ ابن عساكر اقتبس منه ٧٣ نصًّا. وفاته ذكر اقتباسات الحافظ ابن عساكر من كتابنا هذا «الأحاديث المعللة» للإمام ابن المديني، وهو من رواية الحافظ أبي بكر محمد بن محمد بن سليمان الباغاندي البغدادي عنه.

وقد سبق ذكر مواطن اقتباس الحافظ ابن عساكر منه في تاريخه وهي واحد وعشرون نصًّا، حسب البحث الإلكتروني في الكتاب، والملاحظ أن هذه النصوص التي وقعت في طول كتاب الحافظ ابن عساكر من كتابنا هذا إنمَّا هي من الجزء الخامس حسب فكلها إلَّا حديثين منها وردا في نسختنا من الكتاب، ولعلَّ النصين الباقيين كانا من أول الجزء الخامس إذ أن بنسخة الأصل خصاصًا من أولها على ما سيأتي في وصف النسخة الخطية.

---

(١) (ص١٦٧٦-١٦٧٨).

كما فات الدكتور طلال الدعجاني في دراسته أيضًا ذكر كتاب «العلل» للمصنف من رواية صالح ابن الإمام أحمد، وقد اقتبس منه الحافظ ابن عساكر كثيرًا. وأيضًا «سؤالات يعقوب بن شيبة» للإمام علي بن المديني، فقد اقتبس منها كثيرًا أيضًا. و«سؤالات محمد بن عثمان بن شيبة» للإمام أيضًا. و«العلل» من رواية حنبل بن إسحاق ابن عم الإمام أحمد بن حنبل، فقد اقتبس منها وأسند من طريقها.

٤- الحافظ أبو الطاهر أحمد بن محمد السلفي، فقد روى من طريقه عدة أحاديث في كتابه «المشيخة البغدادية».

٥- المؤرخ الوزير كمال الدين عمر بن أحمد ابن العديم الحلبي في تاريخه «بغية الطلب»، وإسناده فيه هو قوله: قال شيخنا أبو حفص: أنبأنا أبو العز ابن كادش، قال: أخبرنا أبو محمد الجوهري، قال: أخبرنا أبو الحسين بن المظفر، قال: حدثنا محمد بن محمد الباغندي، قال: حدثنا علي بن المديني. فأبو حفص هو عمر بن طبرزد، ويأتي الحديث عن روايته للكتاب بعد.

٦- الحافظ أبو الحجاج يوسف بن عبد الرحمن المزي. وقد روى منه عدة نصوص بهذا الإسناد: أخبرنا أبو الحسن ابن البخاري، قال: أخبرنا أبو حفص ابن طبرزذ، قال: أخبرنا القاضي أبو بكر الأنصاري، قال: أخبرنا أبو محمد الجوهري، قال: أخبرنا أبو الحسين بن المظفر الحافظ، قال: أخبرنا أبو بكر الباغندي، قال: حدثنا علي ابن المديني.

وشيخ شيخه أبو حفص ابن طبرزد قد سُمِعَ عليه الكتاب في أصلنا، بل في إحدى السماعات المنقولة من أصل أصلنا سماعه بقراءة أخيه، ويأتي ذلك في طباق السماع المثبتة في الآخر.

٧- وممن نقل منه الحافظ مغلطاي في «شرح سنن ابن ماجه»[١]، وهذا النقل غير موجود في القطعة التي ننشرها.

وقال في «إكمال تهذيب الكمال»[٢] ما ذكره ابن المديني في كتاب «الأحاديث المعللة» رواية الباغندي عنه: «سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي لم يسمع من عبيد بن فيروز». وهذا النص من غير الجزء الخامس الذي ننشره اليوم، أو من أوائله ممن لم يرد في القطعة التي ننشر الكتاب عنها.

فهذا ما وقفت عليه من نصوص اقتباسات العلماء من هذا الكتاب، أو من روايتهم أحاديث من طريقه.

* * * * *

(١) (١٠٣/١، ط الباز).

(٢) (٧٦/٦).

نسخه الخطية

للكتاب فيما نعلم قطعتان:

الأولى: من بداية الكتاب، وهي نسخة مكتبة الظاهرية ضمن مجموع رقم ١٧٢، ولم يتبق من الكتاب للأسف الشديد إلّا ورقتين، الأولى ورقة الغلاف، والثانية ورقة وحيدة من الكتاب، وهي تضم حديثين وجزءًا من الحديث الثالث وتقف في أثنائه، وقد كتب على غلافها ما نصه: الجزء الأول من الأحاديث المعللة ... أبي الحسن علي بن عبد الله بن جعفر بن نجيح المديني الحافظ، رواية أبي بكر محمد بن محمد بن مسلم بن الحارث الباغندي عنه، رواية أبي الحسن محمد بن المظفر بن موسى بن عيسى الحافظ عنه، سماع محمد بن عبد الله بن أحمد بن المحب، من أم عبد الله زينب بنت أبي العباس أحمد بن عبد الرحيم، عن أبي الحسن علي بن معالى الرصافي إجازة، عن أبي علي يحيى بن الربيع بن سلميان بن ... العدوري الواسطي، عن أبي الكرم نصر الله بن محمد بن مخلد ...، عن أبي تمام علي بن محمد بن محمد الواسطي عنه.

وعلى النسخة قيود قراءة، منها ما كتب على وسط الورقة الأولى قراءة ابن المحب على زينب الكمالية.

ثُمَّ سماع عليه، ونصه: سمع من لفظي من أوله إلى باب عليه ... رسول الله: أبو عبد الله محمد بن خليل المنصفي، ومحمد بن إبراهيم الحواري، والشيخ نجم بن أحمد نجم ...، في ثامن عشري محرم سنة إحدى وثمانين. كتبه محمد بن عبد الله بن المحب، ثُمَّ سمع مني معه الجزء المنصفي المذكور ونجم المذكور في ثاني شهور السنة.

وهذه القطعة من الكتاب نشرت بمجلة آفاق الثقافة والتراث التي يصدرها مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث[1]، في العدد السبعين، السنة الثامنة عشرة رجب ١٤٣١هـ - يونيو (تموز) سنة ٢٠١٠م، من الصفحة ١١٩ إلى الصفحة ١٤٦، بدراسة وتحقيق الدكتور محمد السيد محمد إسماعيل باحث في الحديث النبوي الشريف عجمان - الإمارات.

وعلى عمله وتخريجاته ملاحظات عديدة، فمن ذلك: ما ورد في أول حديث من قول راوي الكتاب الحافظ أبي بكر الباغندي: «وعثمان بن أبي شيبة، قالا:»، فقد علَّقَ على هذا النَّص بما مفاده أن ابن أبي شيبة سمعه بدَوره من علي، وخشي أن يكون الباغندي لم يسمعه من المصنف وإنما دلَّسَه، وهو فهم غريب، فصنيع الباغندي موجود في كثير من كتب الحديث، ألا وهو رواية راوي الكتاب عن بعض شيوخه الآخرين ترقية للإسناد، أو لغيره من المناسبات، فهذا راوي «الصحيح» عن الإمام البخاري مثلًا، وهو محمد بن يوسف بن مطر الفربري روى ضمن روايته للصحيح عدة أحاديث عن غير الإمام صاحب «الصحيح»، انظر كتاب:

---

(١) نبهني إلى هذه النشرة أخي الباحث الفاضل الشيخ محمد السريّع حفظه الله.

العلم، باب: كيف يقبض العلم[١]، وله غير ذلك فيه وهو أمر مشهور ظاهر.

ومن الملاحظات: أنه مزج المتن بتعليقاته دون تمييز لها، ثُمَّ في تعليله وتوجيهه أسباب إيراد الإمام لأحاديث الكتاب الأربعة تكلف زائد وتقويل للإمام ما لم يقله ولا قصده.

النسخة الثانية: وهي نسخة المكتبة الكتانية، وهي مودعة اليوم في الخزانة الحسنية العامرة تحت رقم ١٢٧٨٧، وهي آخر المجموع الذي يضم أجزاء وكتبًا في الحديث النبوي الشريف وعلومه، وقد فهرس الحافظ السيد محمد عبد الحي الكتاني هذا المجموع في أول ورقة منه، وهذا نص الفهرسة نقلًا عن خطه، قال رحمه الله[٢]: اشتمل هذا المجموع على ما سيذكر بحول الله:

١- «جزء فيه ثلاثيات من مسند الإمام أحمد»، انتقاء الحافظ علم الدين البرزالي، بخط الإمام أبي جعفر أحمد بن يوسف الرعيني الغرناطي، نسخه بحماه سنة ٧٤٤، وسمع مع ابن جابر الأندلسي الشهير[٣].

سماع الفقير محمد عبد الحي للجزء المذكور على شيخ الحنابلة عبد الله القدومي بمكة، والطبقة بخط المسند الشيخ أحمد أبي الخير الهندي سنة ١٣٢٣.

---

(١) (٣١/١ الحديث رقم ١٠٠).

(٢) (ق ١٧٧).

(٣) وقد اعتنيت به هو والجزء التالي له، وسينشران بعنايتنا بدارنا دار الحديث الكتانية إن شاء الله تعالى.

٢- «انتقاء أحاديث عشرة من مسانيد العشرة من مسند أحمد»، أيضًا بالخط المذكور.

٣- «الجزء الثالث من فوائد الأصم»، فيها سماعات بخط الحافظ ابن حجر العسقلاني، وتقييد سماع على الموفق عبد اللطيف البغدادي.

٤- «الأربعون العشاريات»، للحافظ العراقي، عليها عدة سماعات ليوسف بن شاهين سبط الحافظ ابن حجر، والمسند المظفري، والبرهان النعماني، وسليمان الزواوي، والشمس محمد الذهبي وغيرهم.

٥- «جزء فيه الحديث المسلسل في العيدين الفطر والأضحى»، تخريج السلفي الحافظ مسند الدنيا في وقته، وعليه خط الحافظ عبد المؤمن الدمياطي، والحافظ ابن سيد الناس اليعمري، وغيرهم بعدة تواريخ سنة ٦٣٩.

٦- «جزء فيه عوالي الحافظ الذهبي»، عليه عدة سماعات ليوسف سبط ابن حجر، والزواوي.

٧- «جزء فيه أحاديث موافقات وعوالي»، تخريج الحافظ البرزالي من مرويات زينب ابنة الكمال المقدسية، عليه سماعات بخط المسند المظفري، ويوسف الكرماني وغيرهما.

٨- إجازة بخط سيد الحفاظ ابن حجر، بتاريخ سنة ٨٣٣[١].

٩- «كتاب الأربعين من رواية المحمدين»، تخريج الحافظ أبي بكر الجياني الأنصاري، عليه سماعات واتصالات منها ما لخاتمة الحفاظ مرتضى الزبيدي الحسيني بخطه.

---

(١) اعتنيت بها وقدمت لها، وستنشر قريبًا بحول الله.

٩- «جزء فيه عوالي سعيد بن منصور الخرساني»، تأليف الحافظ أبي نعيم الأصبهاني، عليه سماعات وإجازات للحافظ إبراهيم القلقشندي وغيره.

١٠- «الجزء الثاني من فوائد أبي بكر بن زياد النيسابوري».

١١- «بعض السيرة النبوية»، لابن الشحنة.

١٢- «الثالث من فوائد الأصم»، عليها سماعات منها ما هو مؤرخ سنة ٦٣٠، ومنها سماع بخط الحافظ المزي مؤرخ بسنة ٦٨٣.

١٣- «الجزء العشرون من فوائد أبي علي بن الصواف».

١٤- «جزء فيه مسند أبي هريرة»، رواية أبي بكر أحمد بن علي المروزي، وعليه سماع مؤرخ سنة ثمانين وخمسمئة، وآخر للبرزالي، وآخر لأحمد بن علي القرطبي مؤرخ بسنة ٥٨٤.

١٥- «الجزء الثالث من مناسك الحج»، تأليف ابن صاعد، عليه سماعات ببغداد ودمشق، منها ما هو مؤرخ سنة ٥٥٦، وآخر مؤرخ سنة ٥٢٧.

١٦- «كتاب الصوم مختصر من المسند وكتاب الاعتكاف»، لابن أبي عاصم[1]، عليه سماعات بخط الحافظ ابن تيمية الشهير، وخط محمد بن عبد الواحد المقدسي، وآخر عليه مؤرخ بسنة ٦٤٦، وكانت وفاته سنة ٦٦٠.

---

(١) يعمل على دراسته وتحقيقه عن هذه النسخة الفريدة صاحبنا الدكتور البحاثة عبد الله التوراتي وفقه الله، ويصدر عن دار الحديث الكتانية.

١٧- «جزء فيه الأحاديث المعللة»، لابن المديني الحافظ شيخ البخاري، وهو أقدم مؤلَّف في هذه المجموعة النفيسة، عليه سماعات منها ما هو مؤرَّخ سنة ٥٩١ للحافظ يوسف بن خليل الدمشقي، وبذلك تم المجموع.

ويقع الجزء بين الصفحة ١٦٢ إلى الصفحة ١٧٦، والنسخة مبتورة الأول تبتدأ من أثناء الكتاب، وعلى النسخة علامات التصحيح والمقابلة ويشكل ناسخها ما يشكل، ويكتب علامة إهمال الحروف التي مثل القلامة التي نص عليها المحدثون، وعلى الحروف المشكلة صاد ممدودة دليلًا على صحة اللفظة، وقد سقطت كلمات يسيرة على الناسخ فألحقها في الهامش بعد أن خرَّجَ محال إلحاقها وكتب عليها علامة التصحيح، وقد قام أحدهم بكتابة تعقيبة آخر كل صفحة.

والنسخة بخط الإمام الحافظ يوسف بن خليل بن عبد الله الدمشقي، وقد كتبها سنة ٥٩١، أي وله من العمر ست وثلاثين سنة، فقد ولد سنة ٥٥٥ كما في ترجمته من «سير أعلام النبلاء» وغيرها، وفيها يقول الحافظ الذهبي: «وكتب بخطه المتقن الحلو شيئًا كثيرًا، وجلب الأصول الكبار، وكان ذا علم ومعرفة جيدة ومشاركة قوية في الإسناد والمتن والعالي والنازل والانتخاب».

وعلى النسخة سماعات منقولة من الأصل، وهي:

السماع الأول: على أبي محمد الجوهري، بقراءة أبي عمرو محمد بن عبد الله القزويني، وتاريخه سنة خمسين وأربعمئة.

ثُمَّ سماع منقول على أحد حضور السماع الأول، وهو القاضي أبي بكر محمد بن عبد الباقي البزاز، بقراءة المبارك بن هبة الله ابن الصباغ.

وسماع آخر عليه بقراءة أبي عبد الله بن مسلم بن ثابت وولده أبي حامد عبد الله، وذلك سنة ثلاث وثلاثين وخمسمئة. وقد نقله مختصرًا من الأصل الحافظ يوسف بن خليل في محرم سنة إحدى وتسعين وخمسمئة ببغداد.

ثُمَّ سماع آخر منقول على القاضي أبي بكر محمد بن عبد الباقي، بقراءة أبي بكر ابن طبرزد، وسماع أخيه عمر، سنة خمس وعشرين وخمسمئة.

ثُمَّ قراءة الحافظ يوسف بن خليل الدمشقي على شيخه أبي حامد عبد الله بن مسلم بن ثابت بن زيد بن النخاس الوكيل[1]، وتاريخ هذا السماع يوم السبت رابع عشر صفر إحدى وتسعين وخمسمئة، ببغداد.

ثُمَّ على النسخة سماع على الشيخة المسندة فخر النساء فاطمة بنت الإمام سعد الخير البلنسي الأنصاري[2]، بقراءة الحافظ ضياء الدين محمد بن عبد الواحد المقدسي، والطبقة بخط الإمام شيخ الإسلام موفق الدين عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة المقدسي، سنة خمس وتسعين وخمسمئة، بالقاهرة بحارة الروم منها.

---

(١) روى عنه الحافظ يوسف بن خليل في معجم شيوخه (ص٣٣٢-٣٣٣)، وانظر مشيخة النجيب الحراني الكبرى نسخة الخزانة الملكية (ق١١٠) الشيخ الثلاثون.

(٢) روى عنها الحافظ يوسف بن خليل في معجم شيوخه (ص٦٢٦).

ثُمَّ سماع على الشيخ المسند الجليل أبي حفص عمر بن محمد بن معمر بن طبرزد، والطبقة بخط الحافظ يوسف بن خليل بن عبد الله الدمشقي، سنة ثلاث وستمئة.

ثُمَّ قراءة على الإمام الحافظ أبي الحجاج يوسف بن خليل بن عبد الله الدمشقي، بقراءة محمد بن محمود بن إبراهيم بن شهاب الدين الجوهري[١]، برباط ابن العجمي بحلب، وتاريخها سنة ثمان وتسعين وستمئة.

فهذا وصف للسماعات المنقولة والسماعات الأصلية التي على النسخة، والنسخة سليمة من عوادي الدهر، لم تمسها الأرضة ولم تتأثر بمؤثرات الزمان بفضل الله تعالى سوى الخرم الذي في أولها، وفي مواطن منها بعض الإشكالات في نصوصها علَّمَ عليها بالضبة ناسخ الجزء الحافظ يوسف بن خليل، وقد نبهنا عليها في حواشينا على الكتاب.

* * * * *

(١) ولد سنة ٦٥١، وقيل: ٦٥٢. وتوفي سنة ٧١٩. ترجمته في معجم الذهبي (٢/٢٩٠)، والمعجم المختص بالمحدثين (ص٢٢١)، وغاية النهاية (٢/١٩)، والدرر الكامنة (٦/١٩).

إسنادي للجزء

قرأت جميع هذا الجزء في مجلس واحد على شيخنا العلامة شيخ الحديث المحدث الناقد مولانا محمد يونس الجونفوري ثم السهارنفوري، في مدرسة تلميذه الشيخ المفتي شبير بمدينة بلاكبيرن[1]، قال: أنبأنا محمد زكريا بن محمد يحيى بن إسماعيل الكاندهلوي، قال: أنبأنا خليل بن أحمد الأيوبي الأنصاري، قال: أنبأنا عبد الغني بن أبي سعيد الدهلوي، قال: أنبأنا محمد إسحاق بن محمد أفضل الدهلوي، قال: أنبأنا جدي لأمي الشاه عبد العزيز ابن الإمام أحمد بن عبد الرحيم الدهلوي، قال: أنبأنا والدي، قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن إبراهيم المدني، قال: أنبأنا أبو علي الحسن بن علي العجيمي المكي الطائفي، أنبأنا محمد بن العلاء البابلي، أنبأنا سالم بن محمد السنهوري، أنبأنا نجم الدين محمد بن أحمد السكندري، أنبأنا شيخ الإسلام القاضي زكريا بن محمد السنيكي، أنبأنا القاضي عبد الرحيم بن محمد بن الفرات، قال: أنبأني محمد بن أحمد بن

---

(١) في زيارة علمية قمت بها صحبة أخي فضيلة الشيخ المحقق محمد بن ناصر العجمي، وفضيلة الدكتور محمد أكرم الندوي، وأخي الأستاذ زيد الإسلام بن يحيى، وأخي الأستاذ سليمان اللاجبوري للقاء مولانا شيخ الحديث والتمتع بصحبته فكانت أيامًا رائعة من غرر أيامنا قضيناها في صحبة هذا العالم الجليل وتلاميذه النبلاء حفظهم الله تعالى.

عبد الله بن أبي عمر المقدسي، وست العرب بنت محمد بن الفخر، وعمر بن حسن بن مزيد المراغي، قالوا كلهم: أنبأنا جد الثانية فخر الدين أبو الحسن علي بن أحمد بن عبد الواحد ابن البخاري، قال: أخبرنا أبو حفص ابن طبرزذ، قال: أخبرنا القاضي أبو بكر الأنصاري، قال: أخبرنا أبو محمد الجوهري، قال: أخبرنا أبو الحسين بن المظفر الحافظ، قال: أخبرنا أبو بكر الباغندي، قال: حدثنا علي ابن المديني.

ح وقرأت جميع الجزء على شيخنا مسند العصر وزينة الدهر سيدي أبي إدريس عبد الرحمن ابن الإمام الحافظ السيد محمد عبد الحي الكتاني، قال: أنبأني والدي، قال: أنبأني جماعة يزيدون عن العشرة منهم والدي الإمام العارف المحدث عبد الكبير الكتاني، قال: أنبأني محدث المدينة النبوية المنورة الشاه عبد الغني بن أبي سعيد، بإسناده السابق.

ح وأخبرني بقراءتي عليه شيخنا العلامة نظام بن محمد صالح يعقوبي العباسي الشافعي حفظه الله وهو ممسك بمصورة الأصل الخطي، قال: أنبأنا شيخنا علم الدين محمد ياسين بن محمد عيسى الفاداني المكي، قال: أنبأنا أبو حفص عمر بن حمدان المحرسي التونسي المدني، قال: أنبأنا علي بن ظاهر الوتري المدني، بروايته عن الشاه عبد الغني، بإسناده السابق.

❊ ❊ ❊ ❊ ❊

منهج العناية بالكتاب

لأجل العناية بهذا الكتاب قمت بما يلي:

١- نسختُ النَّص وكتبته بطريقة الإملاء الحديثة، وقابلته على المخطوط مرّات، كما هو مثبت في آخر النص المحقق، وما صححه أو أضافه الناسخ أدرجته في متن الكتاب دون التنبيه عليه غالبًا.

٢- حرصتُ على تتبع من خرَّجَ الحديث من طريق هذا الكتاب المروي به، أو رواه عن مؤلفه بسنده في هذا الجزء الذي بين يدينا، ثُمَّ خرجت الحديث بالبحث أولًا عمن تابع المصنف في روايته عن شيخه، فإن لم أجد بحثت في من اجتمع معه في شيخ شيخه وهكذا. وحرصتُ في التخريج على ذكر محال اتفاق المخرجين مع المصنف.

٣- صنعتُ للكتاب فهارس تفصيلية هي: فهرس الآيات القرآنية، ثُمَّ الأحاديث النبوية والآثار، ثمَّ لشيوخه الذين روى عنهم.

٤- كتبت للكتاب مقدمةً ومدخلًا هي التي تراها.

وختامًا، فهذا جهد المقل في إبراز هذا الأثر النادر، فما كان فيها من صواب فهو من توفيق الله عزَّ وجلَّ لهذا العبد المقصِّر، وما كان فيه من خطإ وتقصير فهو مني، تجاوز الله عن قصورنا وتقصيرنا، اللهم اغفر لنا ولوالدينا ولمشايخنا وعلمائنا وعموم المسلمين والمسلمات، والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات.

❁ ❁ ❁ ❁ ❁

نماذج من النسخة الخطية

162

بني العباس كانا معه ثلاثة على الدابة ونحن قال سفين حملنا وغلاما من بني عبد المطلب وكان
معه ثلاثة على دابة حدثنا علي ثنا الضحاك بن مخلد قال أخبرني ابن جريج قال
أخبرني جعفر بن صالح بن سنان أن أباه أخبره أن عبد الله بن جعفر أخبره قال لو رأيتني
وقثم وعبد الله بن عباس ونحن صبيان نلعب إذ مر رسول الله صلى الله عليه وسلم على دابة فقال ارفعوا
إلي هذا قال فجعلني أمامه ثم قال لقثم ارفعوا إلي هذا فجعله وراءه قال ثم مسح رأسي كلما
وكلما مسح رأسي دعا لي قال اللهم اخلف جعفرا في ولده حدثنا علي ثنا عبد الوارث
ابن سعيد ثنا أيوب عن عكرمة عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم حمل الفضل بن العباس وقثم
أحدهما من بين يديه والآخر خلفه حدثنا علي ثنا سليمان أبو داود ثنا صدقة بن موسى
ثنا مالك بن دينار عن عبد الله بن غالب عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خصلتان
لا يجتمعان في مؤمن البخل وسوء الخلق حدثنا علي ثنا يحيى بن سعيد ثنا شعبة ثنا
أيوب السختياني عن أبي العالية البراء عن ابن عباس قال قدمنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم صبيحة
رابعة مهلين في أربع مضين من ذي القعدة حدثنا علي ثنا يحيى بن سعيد ثنا شعبة ثنا بريد
ابن أبي مريم عن أبي الحوراء السعدي قال قلت للحسن بن علي ما تذكر من رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال أخذت تمرة من تمر الصدقة فأخذها من لعابها فجعلها في تمر
الصدقة فقيل يا رسول الله ما كان عليك لو أكل هذه التمرة قال إنا لا نأكل الصدقة قال
وكان يقول دع ما يريبك إلى ما لا يريبك فإن الصدق طمأنينة وإن الكذب ريبة
وكان يعلمنا هذا الدعاء اللهم اهدني فيمن هديت وعافني فيمن عافيت وتولني فيمن
توليت وقني شر ما قضيت إنك تقضي ولا يقضى عليك إنه لا يذل من واليت قال شعبة
وأحسبه قال تباركت وتعاليت حدثنا علي ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث ثنا أبي
ثنا أبو عمران الجوني قال حدثني يزيد بن بابنوس اجنبيه قال عن عائشة أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال الدواوين عند الله يوم القيامة ثلاثة ديوان لا يغفره وديوان لا يعبأ
الله به شيئا وديوان لا يترك الله منه شيئا فأما الديوان الذي لا يغفره الله منه شيئا

الورقة الأولى من النسخة الخطية

سمع جميع هذا الجزء على الشيخ الجليل أبي حفص عمر بن محمد بن طبرزد المؤدب بسماعه من
القاضي أبي بكر محمد بن عبد الباقي البزاز المولى الملك المحسن العالم الفاضل الزاهد الورع الحافظ
الثقة ظهير الدنيا والدين سيد الملوك والسلاطين عضد العلماء ناصر السنة محيي [illegible]
أبو العباس أحمد ابن الملك الناصر صلاح الدنيا والدين أبي المظفر يوسف بن أيوب بن شاذي
أعزه الله بتوفيقه وولده الأمير ناصر الدين أبو عبد الله محمد وهو في الرابعة وهو [illegible]
والأميران الكبيران صلاح الدين أبو المظفر يوسف وذكر الدين أبو محمد يونس ابنا الملك
العزيز عثمان بن الملك الناصر والإمام علم الدين أبو الحسن علي بن محمد بن عبد الصمد السخاوي وعماد
الدين أبو القسم عيسى بن القسم بن يحيى الشافعي وابن عمه أبو عبد الله محمد بن الحسن بن يحيى وأبو
الحسن عبد الوهاب بن الحسن بن يحيى وابن عمه أبو العباس الفضل بن أحمد بن الحسن وبرهان
الدين أبو إسحاق إبراهيم بن عصام بن عبد الله الحارثي المصري وأبو عبد الله بن عبد الرحمن بن محمد
عماد العسقلاني وبدر بن عبد الله الحبشي وأيبك بن عبد الله التركي الخصيان وشهاب الدين
أبو محمد عبد العزيز بن محمد بن عبد الملك بن محمد الشيباني المقرئ ويوسف بن خليل بن عبد الله الدمشقي
وهذا خطه وذلك في ليلة السبت ثالث عشر جمادى الأولى من سنة ثلاث وستمائة والحمد لله وحده

وسمع أيضا مع الجماعة بقراءة [illegible] والتاريخ عبد الرزاق بن الإمام فخر الدين أبي منصور عبد الرحمن بن محمد
الحسن الشافعي ورضوان بن الياس بن عبد الله الدمشقي وأبو محمد إسماعيل وأبو علي محمد ابنا الفقيه
العالم بهاء الدين أبي إسحاق إبراهيم بن أبي اليسر شاكر بن سليمان التنوخي وقايماز وسنقر التركي وأبو [illegible]
[illegible] الدار ومشرق وعنبر وكافور [illegible] عبد الله الحبشيون المستورون ومرجان
ابن [illegible] بن أبي العز [illegible] وذلك مع الجماعة كتبه يوسف بن خليل بن عبد الله الدمشقي

قرأ جميع هذا الجزء الخامس من الأحاديث المعللة لعلي بن المديني على الإمام الحافظ [illegible]
[illegible] يوسف بن خليل بن عبد الله الدمشقي [illegible]
[illegible] عبد الله بن [illegible] عمر بن [illegible] الخامسة [illegible]
[illegible] يوم السبت [illegible]
[illegible] والحمد لله [illegible]

الورقة الأخيرة من النسخة الخطية

الجزء الخامس من

الأحاديث المعللة

تصنيف

أمير المؤمنين في الحديث

أبي الحسن علي بن عبد الله بن جعفر المعروف بابن المديني البصري

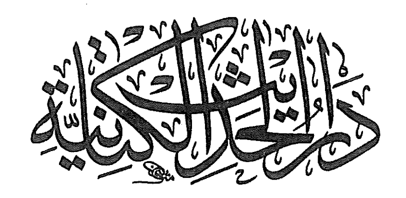
المتوفى سنة ٢٣٤هـ

تقديم

الدكتور إدريس بن الضاوية

اعتنى به

خالد بن محمد المختار البداوي السباعي



[بسم الله الرحمن الرحيم]

١- حدثنا علي، ثنا الضحّاكُ بن مخلد، قال: أخبرني ابن جريج، قال: أخبرني جعفر بن صالح بن سارة، أنَّ أباه أخبره، أنَّ عبد الله بن جعفر أخبره قال: لَوْ رأيتني وقُثَمُ وعبدُ الله بن عباس ونحن صِبْيانٌ نلْعَب، فمَرَّ رسولُ الله ﷺ على دابّةٍ فقال: «ارْفَعوا إليَّ هذا»، قال: فجعلني أمامَهُ، ثُمَّ قال لِقُثَم: «ارفعوا إليَّ هذا»، فجعله وراءَهُ، قال: ثُمَّ مسح رأسي ثلاثًا، وكُلَّما مسح رأسي دعا لي، قال: «اللهُمَّ اخْلُف جَعْفَرًا في وَلَدِه»[1].

٢- حدثنا علي، ثنا عبد الوارث بن سعيد، ثنا أيوب، عن عكرمة، عن ابن عباس أن النبيَّ ﷺ حمَلَ الفضل بن العبّاس وقُثَم، أحَدُهُما بين يدَيه والآخَر خلفَه.

---

(١) تابعه ابن سعد في الطبقات (متمم الصحابة ٢١٨/١-٢١٩ رقم ١٤٦) عن الضحاك بن مخلد مقرونًا بروح بن عبادة به، و(١٤/٢ رقم ٤٨٥)، ومحمد بن المثنى عند النسائي في عمل اليوم والليلة ما يقول الخائف (ص٥٧٧، رقم ١٠٦٦)، ورواه الإمام البخاري في «التاريخ الكبير» من طريق روح بن عبادة به. وأخرجه الإمام أحمد في مسنده (٢٨٤/٣-٢٨٥ رقم ١٧٦٠) قال: حدثنا روح، عن ابن جريج به، ورواه الطبراني في الكبير (٨٣/١٣ رقم ٢٠٦) من طريق المؤلف بإسناد آخر.

٣- حدثنا علي، ثنا سليمان أبو داود، ثنا صدقةُ بن موسى، ثنا مالك بن دينار، عن عبد الله بن غالِب، عن أبي سعيد الخُدْري قال: قال رسول الله ﷺ: «خَصْلَتانِ لا تجْتمِعانِ في مُؤْمِن: البخلُ وسوءُ الخُلُق»(١).

٤- حدثنا علي، ثنا يحيى بن سعيد، ثنا شعبة، ثنا أيوب السّختِياني، عن أبي العاليةِ البرّاء، عن ابن عبّاس قال: قدِمْنا مع رسول الله ﷺ حُجّاجًا أو مُهِلّينَ في أربعٍ مضَيْنَ من ذي الحجّة(٢).

٥- حدثنا علي، ثنا يحيى بن سعيد، ثنا شعبة، ثنا بريد بن أبي مريم، عن أبي الحَوْراء السعدي قال: قلتُ للحسن بن علي: ما تذكُرُ من رسول الله

---

(١) أخرجه شيخ المصنف أبو داود الطيالسي في مسنده (٦٦٠/٣ رقم ٢٣٢٢)، وتابع المصنف عبد بن حميد فرواه عن شيخه في المنتخب من مسنده (٣٠٧ رقم ٩٩٦)، وأخرجه الترمذي في الجامع باب: ما جاء في البخيل (٥١١/٣ رقم ١٩٦٦) عن أبي حفص عمرو بن علي - هو الفلاس - عن أبي داود به، وقال: غريب لا نعرفه إلا من حديث صدقة بن موسى. وأخرجه البخاري في الأدب (ص١٠٦ رقم ٢٨٢) عن مسلم بن إبراهيم عن صدقة بن موسى به.

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب: الصلاة، باب: كم أقام النبي ﷺ في حجته (٤٣/٢ رقم ١٠٨٥) من حديث أيوب به، ومسلم في كتاب: الحج، باب: جواز العمرة في أشهر الحج (٩١١/٢ رقم ١٢٤٠) من حديث شعبة.

فائدة: قال ابن الجنيد في سؤالاته لابن معين (٤٤٢/١): سمعت يحيى بن معين يقول: «علي بن المديني من أروى الناس عن يحيى بن سعيد، إني أرى عنده أكثر من عشرة آلاف»، قلت ليحيى: أكثر من مسدد؟ قال: «نعم، إن يحيى بن سعيد كان يكرمه ويدنيه، وكان صديقه - يعني: عليًا -، وكان علي يلزمه».

ﷺ؟ قال: أذكُرُ أنّي أخذْتُ تمْرةً من تَمْرِ الصَّدقة فأخذها من لعابِها فصَيَّرها في تمْرِ الصَّدقةِ، فقيل: يا رسول الله، ما كان عليك لو أكل هذه التَّمْرَةَ؟ قال: إنّا لا نأكلُ الصَّدقة. قال: وكان يقول: «دَعْ ما يَريبُكَ إلى ما لا يَريبُكَ فإنَّ الصِّدْقَ اطْمَأْنينة، وإنَّ الكذِبَ ريبة»، وكان يعلمنا هذا الدعاء: «اللَّهُمَّ اهْدِني فيمَن هديتَ، وعافِني فيمَن عافَيتَ، وتولَّني فيمن تولَّيتَ، وقِني شرَّ ما قضيتَ، إنَّك تقضي ولا يُقْضى عليكَ، إنَّه لا يَذِلُّ مَن والَيْتَ». قال شعبةُ: وأحْسبُهُ قال: «تباركتَ وتعالَيْتَ»[١].

٦- حدثنا علي، ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث، ثنا أبي، ثنا أبو عمران الجوني، قال: حدثني يزيد بن بابَنوس[٢]، أحسبه قال: عن عائشة أنَّ رسول الله ﷺ قال: «الدَّواوينُ عند الله يومَ القيامة ثلاثة: ديوان لا يغفره، وديوانٌ لا يعبَأُ الله به شيئًا، وديوانٌ لا يدَعُ الله منه شيئًا. فأمّا الدِّيوانُ الذي لا يغفِرُ الله منه شيئًا فالشِّركُ بالله، فإنَّ الله عزَّ وجلَّ قال: ﴿مَن[٣] يُشْرِكْ بِٱللَّهِ فَقَدْ حَرَّمَ ٱللَّهُ عَلَيْهِ ٱلْجَنَّةَ﴾[٤]. وأمّا الدِّيوان الذى لا يعبأُ الله به شيئًا فهو العباد بينهم وبين الله كُلُّ عملٍ هو لله خلقه لعباده

---

(١) أخرجه المزي في تهذيب الكمال (٩/ ١١٨-١١٩) من طريق المؤلف في ترجمة أبي الحوراء السعدي، وتابع المصنفَ الإمامُ أحمد في مسنده (٢٤٨/٣ رقم ١٧٢٢). وأخرجه الدرامي في مسنده باب: في الركعتين بعد الوتر (٣٩٥/١ رقم ١٧٣٧) قال: حدثنا عثمان بن عمر قال: حدثنا شعبة به.

(٢) قال الحافظ ابن حجر في تقريب التهذيب (ص٦٣١): بموحدتين بينهما ألف ثم نون مضمومة وواو ساكنة ومهملة.

(٣) في الأصل: ومن.

(٤) المائدة: ٧٢.

فيه نصيب، فإنَّ الله عزَّ وجلَّ قادرٌ على أن يغفره، وأمّا الدِّيوانُ الذي لا يدعُ الله منه شيئًا فظُلمُ العِبادِ بعضهم بعضًا، هي قصاص بينكم يومَ القيامة[١].

٧- حدثنا علي، ثنا سليمان أبو داود، ثنا عبّادُ بن منصور، ثنا عكرمةُ مولى ابن عبّاس، عن ابن عبّاس في المُلاعنة قال: فقال رسول الله: «إنها لا تُرْمى ولا يُرمى ولدُها، فمَن رماها أو رمى ولدَها جُلِدَ الحَدّ»[٢].

٨- حدثنا علي، ثنا معاذ بن هاشم صاحب الدَّسْتوائي، ثنا أبي، ثنا عامر الأحول، عن قتادة، عن عكرمة، عن ابن عبّاسٍ أنَّهُ قال: ولَدُ المُتلاعِنَينِ، قال ذاك النبي ﷺ: «لا أب له، فمن قذف إنه جلد»[٣].

٩- حدثنا علي، ثنا عفّانُ بن مسلم، ثنا همّامٌ، عن قتادة، عن عزرة، عن سعيد بن جبير، عن ابن عبّا أنه قال: ولد المُلاعنة الذي لا أبَ له، إخوته وعصبته عصبةُ أُمِّه، وإن قاذِفٌ قذَفَهُ جُلِد قاذِفُه[٤].

---

(١) أخرجه من طريق المصنف البيهقي في الجامع لشعب الإيمان (٥٤١/٩ رقم ٧٠٧٠) بإسناد مغاير لما هنا فقال: حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث، قال: حدثنا صدقة بن موسى، قال: حدثني أبو عمران الجوني به، وأخرجه الإمام أحمد في مسنده (٤٢/١٥٥-١٥٦ رقم ٢٦٠٣١) قال: حدثنا يزيد، قال: أخبرنا صدقة بن موسى، قال: حدثنا أبو عمران الجوني به.

(٢) أخرجه شيخ المصنف أبو داود الطيالسي في مسنده (٣٨٨/٤ رقم ٢٧٨٩)، وأبو داود في سننه مطولًا، كتاب: الطلاق، باب: في اللعان (١٢/٣-١٣٠ رقم ٢٢٥٠) قال: حدثنا الحسن بن علي، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا عباد به.

(٣) كتب الحافظ يوسف بن خليل ثلاث ضبات فوق: أنه قال، و: قال ذاك، و: فمن قذف. دلالة على استغلاقها فنقلها كما وجدها.

(٤) أخرجه الدارمي في مسنده (ص٧٠١رقم٣٢٠٧)عن سهل بن حماد، أنا همّام به.

١٠- حدثنا علي، قال: حدثني علي بن مدرك[١]، ثنا قتيبة بن سعيد، ثنا أبو عوانة، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن أم سلمة قالت: قال رسول الله ﷺ: «لا رضاعَ إلا ما فتق الأمعاء»[٢].

١١- قال علي في حديث أبي عبيدة بن الجَرّاح عن النبي ﷺ: «من أنفق نفقةً في سبيل الله عزَّ وجلَّ»[٣]: فهذا حديثٌ إسناده أيضًا شامي، وبعضه بصري[٤]، وليسَ هو بالإسناد المعروف[٥].

حدثنا علي، ثنا عبد الوهاب بن عبد المجيد، ثنا واصِل مولى أبي عُيينة، عن بشّارِ بن أبي سيف، عن الوليد بن عبد الرحمن، عن عياض بن غطيف، عن أبي عبيدة، ولم يرفعه[٦].

---

(١) لم أتبين من هو، وقد ذكر في ترجمة قتيبة بن سعيد من الإرشاد للخليلي كما في منتخبه للسلفي (٩٣٦/٣) ونحوه تهذيب الكمال (١٠٦/٦) أنَّ المصنف روى عنه - أي: قتيبة بن سعيد - ومات قبله.

(٢) أخرجه الترمذي، أبواب: الرضاع، باب: ما جاء أن الرضاعة لا تحرم إلا في الصغر دون الحولين (٤٤٦/٢ رقم ١١٥٢)، والنسائي في الكبرى، كتاب: النكاح، الرضاعة بعد الفطام قبل الحولين (٢٠١/٥ رقم ٥٤٤١) كلاهما عن قتيبة به.

(٣) الحديث عند الإمام أحمد في مسنده (٢٢٠/٣ رقم ١٦٩٠).

(٤) وقع عند ابن عساكر: مصري بالميم، وصوابه: بصري، وستأتي رواية المصنف له من طريق جرير بن حازم وهو بصري، عن بشّارِ بن أبي سيف، وهو شامي نزل البصرة كما في التقريب (ص١٦١) عن الوليد بن عبد الرحمن الجرشي، وهو حمصي كما في التقريب (ص٦١٢) عن عياض بن غطيف، ويقال: غطيف بن الحارق، وهو شامي كما في الجرح والتعديل (٤٠٨/٦). فظهر أنَّ الصواب في هذا الإسناد أنّه بصري شامي، فأول رجلين في إسناده بصريان، وباقي رجاله شاميون، وليس في رجاله رجل مصري.

(٥) رواه ابن عساكر في تاريخ دمشق من طريق المصنف (٢٦٣/٤٧).

(٦) أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٢٢٠/٣ رقم ١٦٩٠) عن زياد بن الربيع =

١٢- قال علي: حدثنا وهب بن جرير، ثنا أبي، ثنا بشّارُ بن أبي سيفٍ الجرمي، يُحَدِّثُ عن الوليد بن عبد الرحمن، عن عياض بن غطيف[١].

١٣- حدثنا علي، ثنا عفّانُ، ثنا جرير بن حازم، ثنا بشّار بن أبي سيف، عن الوليد بن عبد الرحمن، عن عياض بن غطَيْف.

١٤- قال علي: ولا أعلمُ سفيان صحَّفَ في شيء قطُّ إلّا في اسم امرأة أبي عبيدة، وكان يقول: حفنة[٢].

١٥- قال علي: حديث[٣] عمر حديث الصُّبَي بن معبد، رواه أبو وائل عن الصُّبي، ولا أعلم أحدًا روى عن الصُّبي غير أبي وائل، ومما حسَّنَ الحديث أن مسروقا سأل الصُّبي عن هذا الحديث وهو عندي صحيح إلا أن إبراهيم النخعي ذكر الصُّبي بن معبد ولم يسمع منه، فذِكْرُ إبراهيم الصبي بن معبد مما يقوي حديثه لأن إبراهيم من الفقهاء، وما أظن إبراهيم سمعه من أبي وائل[٤].

= أبو خداش، عن واصل به، والدرامي في مسنده، كتاب: الصوم، باب: الكحل للصائم (ص٤٢٦ رقم ١٨٨٢، ورقم ٢٩٦٩) قال: أخبرنا عمرو بن عون، أنبأنا خالد بن عبد الله، عن واصل به.

(١) رواه أبو داود الطيالسي في مسنده (١٨٣/١رقم ٢٢٤) عن جرير بن حازم به، وأخرجه ابن خزيمة في صحيحه (١٩٤/٣ رقم ١٨٩٢) من طريقه به.

(٢) نقله عن المصنف في تهذيب الكمال (١٦٦/١١)، والذهبي في سير أعلام النبلاء (٢٤٠/٧)، وقد ترجمها ابن عساكر في تاريخ دمشق (٦٩/ ٧٨-٧٩).

(٣) الحديث أخرجه شيخ المصنف أبو داود الطيالسي (٦١/١ رقم ٥٩)، والإمام أحمد في مسنده (٣٤٥/١-٣٤٦ رقم ٨٢)، والحديث في سنن أبي داود، كتاب: الحج، باب: في الإقران (٥٥٧٤/٢-٤٧٦ رقم ١٧٩٥).

(٤) نقله عن المصنف ابن كثير في مسند الفاروق (٤٧٤/١)، وانظر العلل للإمام الدارقطني (١٦٤/٢-١٦٦).

١٦ - قال علي[١]: وثنا جرير، عن منصور، عن أبي وائل، قال: قال الصُّبَي بن معبد: كنت رجلًا نصرانيًّا فأسلَمْتُ، وكنتُ حريصًا على الجهاد، وإني وجدت الحجَّ والعُمرةَ مكتوبتَينِ عليَّ، فأتيتُ رجلًا من عشيرتي يُقالُ له هدم بن عبد الله[٢]، فذكر الحديث.

١٧- حدثنا علي، ثنا عثمان بن أبي شيبة، ثنا جرير بن عبد الحميد[٣].

قال أبو بكر الباغندي: وقد ذهبَ على علي بن المديني مَن روى عن أبي وائل عن الصُّبَيّ، أو لم يبلُغه، فالله أعلم.

---

(١) أخرجه أبو داود في كتاب: الحج، باب: في الإقران (٢/٥٧٤-٤٧٦ رقم ١٧٩٥) قال: حدثنا محمد بن قدامة بن أعين وعثمان بن أبي شيبة، قالا: حدثنا جرير به.

(٢) وقع في سنن أبي داود: هريم بن ثرملة، والذي ترجمه به الإمام البخاري في التاريخ الكبير (٨/٢٥٠) هو: هديم بن عبد الله التغلبي، وانظر المؤتلف والمختلف للدارقطني (٤/ ٢٣٠١)، والإكمال لابن ماكولا (٤/٣١٤)، وتوضيح المشتبه (٩/ ١٤٦)، وتبصير المنتبه (٤/١٤٥١).

(٣) تابع المصنف أبو داود في سننه كما سبق.

مدرَج على شيوخ الباغَندي

١- حدثنا محمد بن سليمان والصَّلْتُ بن مسعود[١]، قالا: ثنا حَمّادُ بن زيد، عن عبد العزيز بن صهيب، عن أنس بن مالك، عن مُعاذِ بن جبل، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَن ماتَ وهو يشهدُ أن لا إلهَ إلّا اللَّهُ دخل الجنّة»[٢].

٢- حدثنا إسحاق بن إبراهيم، ثنا عبد العزيز بن محمد الدَّراوَرْدي، عن أبي اليمان الرحال، عن شدّاد بن أبي عمرو، عن حِماس، عن أبي أَسيدٍ السّاعِدي قال: قال رسول الله ﷺ: «ليسَ للنِّساءِ وسَطُ الطَّريق»[٣].

---

(١) شيخه الصلت ترجمه الإمام البخاري في التاريخ الصغير (٣٧٠/٢)، وذكر أن وفاته كانت سنة ٢٣٩، وانظر الثقات لابن حبان (٣٢٤/٨)، وقد ذكر الخطيب في ترجمته (٤٦٦/١٠) رواية الباغندي عنه.

(٢) أخرجه عبد بن حميد في مسنده (ص٧٠ رقم ١١٦) قال: حدثنا محمد بن الفضل، حدثنا حماد بن زيد به، وأخرجه النسائي في الكبرى، ثواب من مات وهو يشهد أن لاإله إلا الله (٤١٦/٩ رقم ١٠٩٧) قال: أخبرنا عمرو بن علي، قال: حدثنا محمد بن جعفر، عن قتادة، عن أنس به.

(٣) أخرجه من طريق الباغندي المزي في تهذيب الكمال (٤٠٢/١٢)، والحديث في سنن أبي داود، كتاب: الأدب، باب: مشي النساء في الطريق (٥٩٤/٥ رقم ٥٢٣٠) قال: حدثنا عبد الله بن مسلمة، حدثنا عبد العزيز، بلفظ آخر. وتابع المصنفَ عبدُ الله بن أحمد بن موسى عند الإمام ابن حبان في صحيحه (الإحسان ٤١٦/١٢-٤١٧ رقم ٥٦٠١)، وهو في أصله في النوع الثاني والسبعين =

٣- حدثنا الصَّلْتُ بن مسعود، ثنا مُسْلِمُ بن خالد الزِّنْجي، ثنا شَريكُ بن عبد الله بن أبي نَمِر، عن أبي سلمةَ بن عبد الرحمن، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «ليسَ للنِّساء وَسَطُ الطَّريق»[(١)].

٤- حدثناه سُوَيدٌ أيضًا فقال كما قال الصَّلْتُ، ثمّ قال سُوَيدٌ مرّةً أخرى فقال: حدثنا مُسلِمُ بن خالد، عن شريك بن عبد الله، عن رجل يقال له البُراد، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قال: «ليسَ للنِّساءِ وَسَطُ الطَّريق».

٥- حدثنا محمد بن بَشّار وأبو موسى، قالا: ثنا غُنْدَر، ثنا شعبةُ، عن أبي إسحاق، عن عبد الله بن أبي نصير، عن أبيه، عن أُبَيّ. قال شعبة[(٢)]: وقد سمعه ابنُ أبي بصير من أُبي[(٣)].

= (٣/٣٧٣ رقم ٢٥٨٧). وعلي بن سعيد شيخ ابن عدي في الكامل (٦/٩٧-٩٨ رقم ٩٠٢٢)، ومن طريقه أخرجه البيهقي في شعب الإيمان (١٠/٢٤١رقم ٧٤٣٨).

(١) تابع المصنف في روايته عن الصلت ابنُ أبي عاصم في كتاب الديات له (ص٥٨-٥٩).

(٢) انظر علل ابن أبي حاتم (٢/١٥١-١٥٢).

(٣) أخرجه من هذا الوجه أبو داود الطيالسي في مسنده (١٤٤٩ رقم ٥٥٦) عن شعبة. وقال الإمام أحمد: حدثنا محمد بن جعفر، قالا: حدثنا شعبة به (٢٥/١٩١ -١٩٣ رقم ٢١٢٦). وقال أبو داود في سننه، كتاب: الصلاة، باب: في فضل صلاة الجماعة (١/٥٠٥ رقم ٥٥٥): حدثنا حفص بن عمر، عن شعبة به. والدارمي في المسند (١/٣٢٥ رقم ١٤٠٥) قال: أخبرنا سعيد بن عامر، حدثنا شعبة به.

٦- حدثناه محمد بن أبي الزرد، ثنا سعيد بن واصل الحرشي، ثنا وُهَيب، ثنا أيوب، عن شعبة، عن أبي إسحاق، عن عبد الله بن أبي بصير، عن أُبي بن كعب[١].

٧- حدثنا عثمان بن أبي شيبة، ثنا أبو الأحوَص، عن أبي إسحاق، عن العَيْزارِ بن حُرَيث، عن أبي بصير، عن أُبيّ بن كعب قال: صلّى بنا رسول الله ﷺ صلاةَ الصُّبْح فقال: «أشاهِدٌ فُلان؟»، وذكر الحديث[٢].

٨- حدثنا أبو الحسين، ثنا أبو زرعة محمد بن نفيس بحلب، ثنا علي بن بكار المِصّيصي، ثنا أبو إسحاق الفزاري، ثنا سفيان الثوري[٣]، عن أبي إسحاق، عن العيزار، عن أبي بصير، عن أُبيّ، نحوه[٤].

---

(١) انظر ما قبله. وقال ابن حبان في صحيحه: أخبرنا أبو خليفة، أخبرنا محمد بن كثير، قال: أخبرنا شعبة به.

(٢) أخرجه من هذا الوجه ابن أبي شيبة في المصنف (٢/٢٨٨-٢٨٩ رقم ٣٨٣٦)، والبخاري في التاريخ الكبير (٥/٥١)، والحاكم في المستدرك (١/٢٤٨، ٢٤٩)، والبيهقي في السنن الكبرى (٣/٦٨).

(٣) خالفه أبو إسحاق الفزاري، فأخرج عبد الرزاق في مصنفه (١/٥٢٣ رقم ٢٠٠٤) قال: أخبرنا الثوري، عن أبي إسحاق، عن عبد الله بن أبي بصير، عن أبي بن كعب. وتابع عبدَ الرزاق وكيعٌ فرواه عنه الإمام أحمد في مسنده (٣٥/١٩١ رقم ٢١٢٦٦) بمثل رواية عبد الرزاق، وعلَّقه من طريق وكيع الإمامُ البخاري في التاريخ الكبير (٥/٥٠-٥١).

(٤) أخرجه من هذا الوجه الحاكم في المستدرك (١/٢٤٨).

٩- قال أبو بكر: وكنتُ أحب أن يكون أحدٌ[١] وافق أبا الأحوص عن أبي إسحاق غير[٢] العيزار بن حريث.

١٠- فحدثني محمد بن إبراهيم وغيره، ثنا أبو صالح محبوب الفرّاء، ثنا أبو إسحاق الفزاري، عن سفيان، عن أبي إسحاق، عن العيزار بن حريث، عن أبي بصير، عن أُبي بن كعب قال: صلّى بنا رسول الله ﷺ، وذكر الحديث[٣].

١١- حدثنا محمد بن عبد الله بن عمّار، ثنا المُعافى بن عِمران، عن مِسْعَر، عن إِياس بن سلمة بن الأكوع، قال: سألت سعيد بن المُسيّب عن الرجلِ يكون في السّفَر ومعه أهله وليس ماء، قال: يصيبُها. قال ابن عمّار[٤]: فحدثت به علي بن المديني فقال:ما خرق سمعي هذا قط.

---

(١) في الأصل: أحداً، ولا وجه لها.

(٢) هكذا في الأصل، ولعل صواب العبارة: عن العيزار بن حريث، فإنه شيخ أبي إسحاق، وقد اختلف عنه فيه، فكأن الباغندي تمنى أن يقف لأبي الأحوص على متابع رواه على الوجه الذي رواه به أبو الأحوص، وهذا المتابع هو الذي ذكره بعد. وقد قال الإمام البيهقي في سننه بعد أن ساق اختلاف الرواة فيه (٣/٦٨): خلا رواية أبي الأحوص ما أدري كيف هو.

(٣) أخرجه من هذا الوجه الحافظ الصوري في الفوائد العوالي المؤرخة من الصحاح والغرائب (ص١٥١/١٥٢ رقم ١٩) من طريق المصنف. وانظر تمام الكلام في اختلاف الرواة في هذا الحديث في التاريخ الكبير (٥/٥٠-٥١)، وعلل ابن أبي حاتم (٢/١٤٨-١٥٢ ،الحميد)، و(١/٢٤٤-٢٤٥ ،رفعت). ومستدرك الحاكم (١/٢٤٨)، وسنن البيهقي الكبرى (٣/٦٨).

(٤) هو الحافظ أبو جعفر محمد بن عبد الله بن عمار الموصلي. توفي سنة ٢٤٢. ترجمته في مشيخة النسائي (ص٥٤)، والجرح والتعديل (٧/٣٠٢)، والثقات لابن حبان (٩/١١٣)، وتذكرة الحفاظ (٢/٤٩٤-٤٩٥).

١٨- حدثنا علي بن عبد الله، ثنا عبد الله بن هارون بن أبي عيسى، قال: حدثني أبي، عن محمد بن إسحاق، قال حدثني يزيد بن أبي زياد، عن عبد الله بن أبي سلمة، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، أنَّ يونس خرج حتى أتى سفينةً فركبها في البحر حتى توَسَّطت به ولجَّجَت، ركدت وَوَقَفَتْ، فقال أهلُ السّفينة: إنَّ لِسَفينتنا لَشأنًا، قال: قد والله عرَفتُ شأنَها، قالوا: وما شأنُها؟، قال: ركبها عبدٌ عظيمُ الخطيئة، قالوا: من هو؟، قال: أنا، فاقذفوني في البحر من سفينتكم وانطلقوا لشأنكم، قالوا: ما كنا لِنطرحكَ من بيننا أبدًا حتى نُعذَرَ في شأنِك، قال: استَهِموا حتّى ترَونَ على من يقعُ السّهم، فاقترَعوا فادَّحَضَ سهمُه، فقال: ألم أخبِرْكم، قالوا: لا نفعلُ حتى نُعذَر، قال: فعودوا، فعادوا فادَّحَض سهمُه، قال: قد أنبأتكم، قالوا: لا نفعل حتى نُعذَر، قال: فعودوا، قال: فعادوا فادَّحَضَ سهمه، قال: قد أنبأتكم، قالوا: لا نفعله حتى نُعدِّد، قالوا: فعادوا ثالثةً فادَّحَضَ سهمُه، قال: والحوتُ على رحل السفينة فغَر فاهُ ينتظر ما يؤمر فيه.

فقال لهم: والله لن تصنعوا شيئًا، لنهْلِكَنَّ جميعًا، لا تقدَّمُ سفينَتُكم ولا تأخَّرُ ما كنتُ فيها، اقذفوني وانطلِقوا لشأنكم، قال: فقذفوه من سفينتهم وانطلقوا، فابتلعه الحوت، وانطلق به إلى مَسكنه من البحر.

فكان في بطنه ثلاثةَ أيّامٍ وثلاثَ ليالٍ، فنادى في الظُّلُمات - قال: ظُلمة اللَّيل، وظلمة البحر، وظلمة بطن الحوت -: «أن لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين»، فأُمرَ الحوت أن يقذفه فقذفه على

الساحل مثل الصَّبِي المنفوس، لم يُنقِص منه خلقًا، ولم يَكسِر له عظمًا، معترِفًا بذَنبه، تائبًا من خطيئَته[١].

١٩- حدثنا علي، ثنا محمد بن خازم، ثنا الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «لعن اللهُ السّارِقَ يَسرِقُ البيضةَ فتقطعُ يدُه، ويسرِقُ الحَبلَ فتُقطَعُ يدُه»[٢].

٢٠ - حدثنا علي، حدثنا سليمان أبو داود، ثنا شُعبةُ، عن رجل من آل سهل بن حنيف، عن محمد بن عمّار بن ياسر، عن أبيه قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «لا يدخلُ الجنّة مُدمِنٌ ولا دَيّوث»[٣].

٢١- حدثنا علي، ثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد، ثنا أبي، عن الوليد بن

---

(١) أخرجه من طريق المصنف الخطيب البغدادي في المتفق والمفترق (١٤٤٦/٣-١٤٤٧ رقم ٨٣٩).

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب: الحدود، باب: السارق إذا لم يسم (١٥٩/٨ رقم ٦٧٨٣) قال: حدثنا حفص بن عمر بن غياث، حدثنا أبي، حدثنا الأعمش به. ورواه في موطن آخر (رقم ٦٧٩٩). ومسلم في صحيحه، كتاب: الحدود، باب: حد السرقة ونصابها (١٣١٤/٣ رقم ١٦٨٧).

(٣) أخرجه شيخ المصنف أبو داود الطيالسي في مسنده (٣٣/٢ رقم ٦٧٧) دون قوله: «مدمن»، بل بطرفه الثاني فقط، ومن طريقه به أبو نعيم في معرفة الصحابة (٢٠٧٢/٤)، وهكذا نقله عنه ابن كثير في تفسيره (١١/٦) والبوصيري في إتحاف الخيرة (٧٠/٤)، إلّا أن ابن خزيمة رواه في التوحيد (٨٦٥/٢) حسب ما في المطبوع منه بزيادة: «ولا مدمن خمر بعده». وهو خلاف ما نقله الحافظ في إتحاف المهرة (٧٣٨/١١ رقم ١٤٩٥٩) عن التوحيد لابن خزيمة.

كثير، قال: حدثني قطن بن وهب، عمَّن حدثه، عن سالم بن عبد الله بن عمر، أنه سمعه يقول: حدثني عبد الله بن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «ثلاثةٌ حرَّم الله عليهم الجنّة: مُدْمِنُ الخمر، والعاقُّ، والدَّيوث». قال: والدَّيوثُ: الذي يُقِرُّ في أهله الخُبْث»[١].

٢٢- حدثنا علي، ثنا حسين بن علي، عن زائدة بن قدامة، عن عاصم، عن زرٍّ، عن عبد الله أنَّ رسول الله ﷺ رأى جبريل عليه السلام عند السِّدْرةِ له سِتُّمِئةِ جَناح[٢].

٢٣- حدثنا علي، ثنا عبد الرزاق، عن مَعمَرٍ، عن الزُّهري، عن عُروةَ، عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: «خُلِقَت الملائكة من نورٍ، وخُلِقَ الجانُّ من مارجٍ من نارٍ، وخُلِقَ آدمُ مِمّا وُصِفَ لكم»[٣].

---

(١) تابعه الإمام أحمد في مسنده (٢٧٢/٩-٢٧٣ رقم ٥٣٧٢).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٤١٠/٦ رقم ٣٨٦٢)، قال: حدثنا زيد بن حباب، حدثني حسين، عن عاصم به. وله طرق أخرى عنده في المسند.

(٣) أخرجه من طريق المصنف ابنُ عساكر في تاريخ دمشق (٣٨٢/٧)، والحديث عند شيخ المصنف في تفسيره (٣٣٢/٢ رقم ١٦٧٨)، والحديث في جامع معمر بن راشد (٤٢٥/١١ رقم ٢٠٩٠٤). وتابع المصنف جماعة منهم إسحاق بن راهويه في مسنده (٢٧٧/٢ رقم ٧٨٦) والإمام أحمد (١٠٩/٤٢ رقم ٢٥١٩٤) وعبد بن حميد في المنتخب من مسنده (ص٤٣٠ رقم ١٤٧٩)، ورواه الإمام مسلم في صحيحه (٢٢٩٤/٤ رقم ٢٩٩٦) قال: حدثنا محمد بن رافع وعبد بن حميد، قال عبد: أخبرنا، وقال ابن رافع: حدثنا عبد الرزاق به.

٢٤- حدثنا علي، ثنا عبد الرحمن بن مهدي[١]، عن عبد الله بن المبارك، عن مَعْمَرْ، عن الزُّهْرِي، عن عُرْوَةَ، عن عائشة، عن النبي ﷺ بمثله.

٢٥- حدثنا علي، ثنا إسماعيل بن إبراهيم، ثنا أيوب، عن يحيى بن أبي كثير، عمن حدَّثهُ، عن ابن عبّاسٍ وابن عمر أنهما سمعا النبيَّ ﷺ على أَعْوادٍ منبره هذا يقول: «لَيَنْتَهِيَنَّ أقوامٌ عن وَدْعِهِم الجُمُعات أو يُخْتَم على رقابهم أو يُكتَبونَ من الغافِلين»[٢].

٢٦- قال علي: هكذا رواه أيوب، عن يحيى بن أبي كثير، عمّن حدثه، عن ابن عبّاسٍ وابن عمر، ولم يُفَسِّر إسناده[٣].

٢٧- حدثنا علي، قال: حدثني زيد بن الحسن أبو الحسين الأَنْماطي، قال: أخبرني علي بن المبارك، عن يحيى بن أبي كثير، عن زيد بن سلام، عن أبي سلام، عن الحكم بن مينا، عن عبد الله بن عبّاس وعبد الله بن عمر، قال: ثمَّ كتب إليَّ به عن عبد الله بن عمر وأبي هريرة أنهما سمِعا رسول الله ﷺ يقول على أعواد منبره: «لَينتهِيَنَّ أقوام عن وَدعِهِم الجُمُعات، أو ليطبَع الله على قلوبهم، أو لَيُكتَبونَ من الغافِلين»[٤].

---

(١) قال المصنف: ما رأيت أعلم بالحديث من عبد الرحمن، وما كنت أشبه علمه بالحديث إلا بالسحر، قال: وما تعلمنا هذا الشأن إلا من عبد الرحمن. «التاريخ وأسماء المحدثين وكناهم» للإمام محمد بن أحمد المقدمي (ص١٦٣).

(٢) أخرجه من طريق المصنف ابنُ عساكر في تاريخ دمشق (٦٧/١٥).

(٣) أخرجه من طريق المصنف ابنُ عساكر في تاريخ دمشق (٦٧/١٥).

(٤) أخرجه من طريق المصنف ابنُ عساكر في تاريخ دمشق (١٥-٦٤-٦٥)، وأخرجه من هذا الوجه النسائي في الكبرى (٥٩/٢ رقم ١٦٧١)، وانظر تمام الكلام على اختلاف رواته عن يحيى بن أبي كثير في علل الدارقطني (١٥٢/١٣ رقم ٣٠٣٢).

٢٨- حدثنا علي، ثنا جرير بن عبد الحميد، عن الأعمش، عن ثابت بن عبيد، عن زيد بن ثابت قال: قال لي رسول الله ﷺ: «يا زيد، هل تُحسِنُ بالسُّرْيانِيّة؟»، فقلتُ: لا، فقال: «تعلَّمْها، فإنه تأتينا كُتُب»، قال: فتعلمْتُها في سبعَ عشَرَ يومًا[1].

٢٩- حدثنا علي، ثنا سليمان أبو داود[2]، ثنا عبد الرحمن بن أبي الزناد، قال: حدثني أبي، عن خارجة بن زيد، عن زيد قال: لمّا قدِمَ رسولُ الله ﷺ المدينة، قيل له: يا رسول الله، هذا الغُلامُ من بني النّجّارِ قد حَفِظ مما أُنزِلَ عليك كذا وكذا سورة، قال: فدعاني رسول الله ﷺ فقال: «يا زيد، إني لا آمَنُ اليهودَ على كتابي، فتعلَّمْ كِتابهم». قال: فتعلّمتُه في بضعة عشر يومًا، فكُنتُ أكتُب لرسول الله ﷺ، وأقرأ كتبَهم إليه[3].

---

(١) أخرجه من طريق المصنف ابن عساكر في تاريخ دمشق (١٩/٣٠٣)، وعزى الحافظ ابن حجر في تغليق التعليق (٥/٣٠٨) تخريجه للمصنف في العلل عن جرير، وهو ما له هنا. وتابعه الإمام أحمد في مسنده (٣٥/٤٦٣ رقم ٢١٥٨٧).

(٢) وقع في رواية الإمام أحمد تسميته سليمان بن داود، وفي الأصل المخطوط من كتابنا: «سليمان أبو داود». قلت: وكلاهما صواب، فهو: أبو داود الطيالسي سليمان بن داود بن الجارود البصري. وابن أبي الزناد من شيوخ أبي داود في مسنده، روى عنه فيه مرات، انظر الحديث رقم (٧٩)، ويحتمل أن يكون شيخ الإمام أحمد فيه: سيلمان بن داود بن داود بن علي بن عبد الله بن عباس الهاشمي، وقد روى عن ابن أبي الزناد، إلا أنه لا يُحتمل أن يكون شيخ المصنف فيه، لكونه يكنى بأبي أيوب، والله أعلم.

(٣) تابعه الإمام أحمد في مسنده (٣٥/ ٤٩٠ رقم ٢١٦١٨)، وأخرجه البخاري في التاريخ الكبير (٣/٣٨٠) قال: ثنا ابن أبي أويس. ورواه أبو داود، كتاب: العلم، باب: في رواية حديث أهل الكتاب (٤/٣١٢ رقم ٣٦٤٠) قال: حدثنا =

٣٠- حدثنا علي، ثنا الضَّحّاكُ بن مَخلَد، ثنا مهدي بن ميمون، ثنا عثمان بن الجنيد، عن أبي الطفيل، عن حذيفة بن اليمان قال: قال رسول الله ﷺ: «ذهبَت النُّبوّةُ وبقِيَت المُبشِّرات الذي يراها المسلم أوْ تُرى له»(١).

٣١- حدثنا علي، ثنا سفيان، عن عبد الله بن أبي يزيد، عن أبيه، عن سباع بن ثابت، عن أم كُرز الخُزاعية قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «ذهبَت النُّبوّةُ وبقِيَت المُبشِّرات»(٢).

٣٢- حدثنا علي، ثنا أبي، ثنا سليمان بن سحيم، عن إبراهيم بن عبد الله بن معبد بن عباس، عن أبيه، عن ابن عباس قال: كشف رسول الله ﷺ السِّتْرَ وهو مَعصوب الرأس في مرضه، فقال: «اللهم هل

= أحمد بن يونس. والترمذي في أبواب: العلم، باب: ما جاء في تعليم السريانية (٤/٤٣٩ رقم ٢٧١٥) قال: حدثنا علي بن حجر، ثلاثتهم عن ابن أبي الزناد به.

(١) أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٣٨/٤٢٦ رقم ٢٣٤٣٢) قال: حدثنا عبد الرزاق، حدثنا بكار، حدثني خلاد بن عبد الرحمن، أنه سمع أبا الطفيل، به مطولًا. وأخرجه البزار في مسنده (٧/٢٦٦ رقم ٢٨٠٤) قال: حدثنا محمد بن المثنى، قال: أخبرنا أبو عاصم به.

(٢) أخرجه من طريق المصنف المزي في تهذيب الكمال (١٠/٢٠٠)، وتابع المصنفَ الحميديُّ في مسنده (١/٣٤١ رقم ٣٥١)، والإمام أحمد في مسنده (٤٥/١١٦ -١١٧ رقم ٢٧١٤١)، وهارون بن عبد الله عند ابن ماجه، أبواب: تعبير الرؤيا، باب: الرؤيا الصالحة يراها المسلم أو ترى له (٥/٥٧ رقم ٣٨٩٦)، والدرامي في مسنده (٥١١ رقم ٢٣٠٩)، وأحمد بن حماد الدولابي عند الطبري في التفسير (١٢/٢١٩).

بَلَّغْتُ اللهم هل بَلَّغْتُ، إنه لم يبق من النُّبوة إلّا المبشِّرات الذي يراها العبد الصالح أو تُرى له، ألا وإني نُهيتُ أن أقرأ في الركوع والسجود، أمّا الركوع فعظِّمُوا الله فيه، وأمّا السُّجودُ فاجتهِدوا في الدعاء، فقَمِنٌ أن يُسْتَجابَ لكم»[١].

٣٣- حدثنا علي، ثنا سفيان، قال: سمعت سليمان بن سحيم منذ بضع وستين سنة، سمعه من ابن عبد الله بن معبد بن عباس، عن أبيه، عن ابن عباس قال: كشف رسول الله ﷺ السِّتارةَ والناس صفوف خلف أبي بكر، فقال: «يا أيها النّاسُ، إنه لَم يبقَ من مبشِّرات النُّبوة إلا الرُّؤيا الصالحة، يراها المسلم أو تُرى له، ألا وإنّي نُهيتُ أن أقرأ راكِعًا أو ساجدًا، فأمّا الركوع فعظِّموا الرَّبَّ فيه، وأمّا السُّجودُ فاجتهدوا في الدُّعاء، فقَمِنٌ أن يُسْتجابَ لكُم»[٢].

---

(١) قال ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٢٣/٥): سمعت أبي يقول - وسألته عن عبد الله بن جعفر المديني فقال -: منكر الحديث جدًّا، ضعيف الحديث، يحدِّث عن الثِّقات بالمناكير، يكتب حديثه ولا يحتجُّ به، كان عليٌّ لا يحدِّثنا عن أبيه، وكان قومٌ يقولون: عليٌّ يعق أباه لا يحدِّث عنه، فلما كان بأخَرة حدّث عنه. وقال عبدان الأهوازي: سمعت أصحابنا يقولون: حدث علي ابن المديني عن أبيه، ثم قال: وفي حديث الشيخ ما فيه. تهذيب الكمال (٣٨٣/١٤).

(٢) أخرجه المزي من طريق المصنف به (١٦٧/١٦)، وتابعه عبد الرزاق في مصنفه (١٤٥/٢ رقم ٢٨٣٩)، والإمام أحمد في مسنده (٣٨٦/٣ رقم ١٩٠٠) قال: حدثنا سفيان، حدثنا سليمان بن سحيم، قال سفيان: لم أحفظ عنه غيره، والحميدي (٤٣٧/١ رقم ٤٩٥)، وسعيد بن منصور في سننه (٣٣٤/٥-٣٣٥ رقم ١٠٦٩) والدرامي في مسنده (٣٣٧ رقم ١٤٦٣) قال: أخبرنا محمد بن =

٣٤- حدثنا علي، ثنا سفيان، قال: سمعت ابنَ المُنكَدِرِ، يقول: سمعت عطاء بن يَسارٍ، يُخبِر عن رجل من أهل مصر، قال: سألت أبا الدَّرْداءِ عن قول الله عزَّ وجلَّ: ﴿لَهُمُ ٱلْبُشْرَىٰ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَفِى ٱلْءَاخِرَةِ﴾[1]، قال: ما سألني عنها أحدٌ منذ سألتُ رسولَ الله ﷺ عنها غيرَكَ وغيرَ رجل واحد، سألت رسول الله ﷺ عنها فقال: «ما سألني عنها أحدٌ منذ أنزلت غيرك وغيرَ رجل واحد، هي الرؤيا الصالحة، يراها المسلم أو تُرى له»[2].

٣٥- حدثنا علي، ثنا عبد الله بن إدريس، قال: سمعت المختار - وهو ابن فلفل -، وهو يذكر عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «إنّ الرِّسالة

= أحمد. وأخرجه مسلم في صحيحه، كتاب: الصلاة، النهي عن قراءة القرآن في الركوع والسجود (٣٤٨/١ رقم ٤٧٩) قال: حدثنا سعيد بن منصور، وأبو بكر بن أبي شيبة - وقد رواه في مصنفه مختصرًا - وزهير بن حرب. وأخرجه أبو داود في سننه، كتاب: الصلاة، باب: الدعاء في الركوع والسجود (١٠/٢ رقم ٨٧٢) قال: حدثنا مسدد، والنسائي في الصلاة، تعظيم الرب في الركوع (١٨٩/٢ رقم ٤٥٠) قال: أخبرنا قتيبة بن سعيد، قالوا كلهم: حدثنا سفيان بن عيينة.

(١) يونس: ٦٣.

(٢) تابع المصنفَ سعيدُ بن منصور في سننه (٣١٨/٥-٣١٩ رقم ١٠٦٣)، والإمام أحمد في مسنده (٥١٢/٤٥ رقم ٢٧٥٢١)، وأخرجه الترمذي في التفسير، باب: ومن سورة يوسف (١٣٧/٥ رقم٣١٠٦) قال: حدثنا ابن أبي عمر، والطبري في تفسيره (٢١٦/١٢) قال: حدثنا سعيد بن عمرو السكوني، قال: حدثنا عثمان بن سعيد. وابن أبي حاتم في تفسيره (١٩٦٥/٦ رقم ١٠٤٦٠) قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن يزيد المقرئ، قالوا: حدثنا سفيان به.

والنُّبوةَ قد انقطعت»، قال: فخرجت إلى النّاسِ فقال: «إنه قد بقيت مُبشِّرات، وهي أجزاء من أجزاء النُّبوة»[١].

٣٦- حدثنا علي، ثنا عبد الرحمن بن مهدي، عن شعبة، عن قتادة، عن أنس بن مالك، عن عُبادةَ بن الصّامِت عن النبي ﷺ قال: «رؤيا المؤمن جزءٌ من ستةٍ وأربعين جزءًا من النُّبوة»[٢].

٣٧- حدثنا علي، ثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد، ثنا أبي، عن ابن إسحاق، عن محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي، أنَّ أبا سلمة بن عبد الرحمن حدَّثَهُ، أنّه سمع من أبي قتادة، يُحَدِّثُ عن رسول الله ﷺ قال: «إذا رأى أحدكم – يعني: رُؤيا – فليعرضها على أحبِّ النّاس إليه، ولْيُعبِّر الذي يُعبِّرُ خيرًا، فإنَّ رُؤيا المُؤمِنِ جُزءٌ من ستّةٍ وأربعين جُزءًا من النُّبوّة»[٣].

---

(١) تابعه ابن أبي شيبة في المصنف، كتاب: الرؤيا، ما قالوا في تعبير الرؤيا (١٦/٢٨-٢٩ رقم٣١٩٧).

(٢) أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب: الرؤيا (٤/١٧٧٤ رقم ٢٢٦٤) قال: حدثنا زهير بن حرب، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي به. وأخرجه البيهقي في الشعب (٦/٤١٥ رقم ٤٤٢٢) من طريق محمد بن يحيى الذهلي، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، إلا أن شيخ شعبة فيه عنده ثابت عن أنس رضي الله عنه. وأخرجه البخاري، كتاب:التعبير ،باب:الرؤيا الصالحة جزء من ستة وأربعين جزء من النُّبوة (٩/٣٠ رقم ٦٩٨٧) قال: حدثنا محمد بن بشار، حدثنا غندر.

(٣) أخرجه البخاري، كتاب: التعبير، باب: من رأى النبي ﷺ في المنام (٩/٣٣ رقم ٦٩٩٥) قال: حدثنا يحيى بن بكير، حدثنا الليث، عن عبيد الله بن أبي جعفر، أخبرني أبو سلمة به. وانظر اختلاف الرواة في هذا الحديث في عمل اليوم والليلة من السنن الكبرى للإمام النسائي النسخة المفردة (٣٨٦/٣٨٩).

٣٨- حدثنا علي، ثنا محمد بن جعفر، ثنا شُعبة، عن يعلى بن عطاء، عن وكيع بن عُدْس، عن أبي رَزين عمِّه قال: قال رسول الله ﷺ: «رؤيا المسلم جزءٌ من أربعين جزءًا من النُّبوّة، والرؤيا على رِجل طائرٍ ما لم يُحدِّثْ بها، فإذا حدَّث بها وقعت»[١].

٣٩- حدثنا علي، ثنا عبد الملك بن عمرو أبو عامر، عن عبد العزيز بن محمد الدَّراوَرْدي، عن يزيدَ بن الهادِ، عن عبد الله بن خبّاب، عن أبي سعيد الخدري عن النبي ﷺ يعني: «الرؤيا الصّالِحةُ جزءٌ من ستّةٍ وأربعين جُزءًا من النُّبوّة»[٢].

٤٠- حدثنا علي، ثنا يحيى بن سعيد، ثنا عبيد الله، قال: حدثني نافع، عن عبد الله بن عمر عن النبي ﷺ قال: «الرُّؤيا الصالحة جزءٌ من سبعين جزءًا من النُّبوّة»[٣].

---

(١) تابعه الإمام أحمد في مسنده (١٠٩/٢٦ رقم ١٦١٨٩). وأخرجه الطيالسي عن شعبة في مسنده (٤١٤/٢ رقم ١١٨٤)، ومن طريقه الترمذي في الجامع، أبواب: الرؤيا، باب: ما جاء في تعبير الرؤيا (١٢٢/٤ رقم ٢٢٧٨).

(٢) أخرجه البخاري، كتاب: التعبير، باب: الرؤيا الصالحة جزء من ستة وأربعين جزءًا من النُّبوة (٣١/٩ رقم ٦٩٨٩) قال: حدثنا إبراهيم بن حمزة، حدثني ابن أبي حازم والدراوردي، عن يزيد به.

(٣) أخرجه الإمام أحمد في مسنده في ثلاث مواطن، ثالثها من طريق عبيد الله، عن نافع كما هنا (٣٤٥/١٠ رقم ٢٦١٥)، وأخرجه مسلم من نفس الطريق كتاب: الرؤيا (١٧٧٥/٤ رقم ٢٢٦٥). وابن ماجه في سننه، أبواب: تعبير الرؤيا، باب: الرؤيا الصالحة يراها المسلم أو ترى له (٥٨/٥ رقم ٣٨٩٧)، والنسائي في الكبرى، باب: الرؤيا، الرؤيا الحسنة من الرجل الصالح (١٠٥/٧ رقم ٧٥٧٩).

٤١- حدثنا علي، ثنا سفيان، حفِظته من أيوب، عن ابن سيرين، سمعتُ أبا هريرة يقول: إذا اقترب الزَّمانُ لم تكَد رُؤيا المؤمِن تكذِب، وأصدَقهم رؤيا أصدقهم حديثًا. والرُّؤيا ثلاثٌ: الرُّؤيا الصّالِحةُ بُشرى من الله، والرُّؤيا من حديث النَّفس، والرُّؤيا تحزينٌ من الشّيطان، فإذا رأى أحدكم ما يكره فليُصَلِّ ولا يُحدِّث بها أحدًا، ورؤيا المؤمن جزءٌ من ستة وأربعين جزءًا من النُّبوّة. أُحِبُّ القَيدَ في النوم وأكرهُ الغل، القيدُ في النوم ثَباتٌ في الدين[1].

قال علي: لم يرفعه سفيان.

٤٢- حدثنا علي، ثنا عبد الوهاب بن عبد المجيد، ثنا أيوب، عن محمد، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «إذا اقترب الزمن لم تكَد رؤيا المؤمن تكذِب، وأصدقُهم رؤيا أصدقُهم حديثًا. رؤيا المؤمن جُزءٌ من ستةٍ وأربعين جزءًا من النُّبوة. والرؤيا ثلاثة أجزاء: الرؤيا الصالحة بُشرى من الله، والرؤيا يُحدِّث بها الرجل نفسَه، والرؤيا تَحزين من

---

(١) أخرجه من حديث سفيان ابنُ حبان في صحيحه (١٣/٤٠٤ رقم٦٠٤٠) قال: أخبرنا أبو خليفة، قال: حدثنا إبراهيم بن بشار الرمادي، قال: حدثنا سفيان. والحديث في صحيح البخاري، كتاب: التعبير، باب: القيد في المنام (٩/٣٧ - ٣٨ رقم ٧٠١٧) من حديث عوف، عن محمد بن سيرين؛ وقال عقبه: وروى قتاد ويونس وهشام وأبو هلال، عن ابن سيرين، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ، وأدرجه بعضهم كله في الحديث، وحديث عوف أبيَن، وقال يونس: لا أحسبه إلا عن النبي ﷺ في القيد. وهو في صحيح مسلم من حديث أيوب السختياني، عن محمد بن سيرين (٤/١٧٧٣ رقم ٢٢٦٣).

الشيطان. فإذا رأى أحدكم ما يكره فليقُم فلْيصَلِّ ولا يُحدِّثْ بها النّاس. أُحِبُّ القيدَ وأكرَه الغلَّ، القيدُ ثَبات في الدين»[١].

٤٣- حدثنا علي، ثنا عبد الرزاق، أبنا معمر، عن أيوب، عن ابن سيرين، عن أبي هريرة عن النبي ﷺ بنحو من حديثهما، إلا أنّه جعل موضع القَيدِ الغلَّ، قال: قال أبو هريرة: يعجبني، ولم يرفعْه[٢].

٤٤- حدثنا علي، ثنا عبد الرزاق، أبنا معمر، عن الزهري، عن ابن المُسيّب، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «الرؤيا جزء من ستة وأربعين جزءًا من النُّبوة»[٣].

---

(١) تابعه محمد بن أبي عمر المكي عند مسلم (٤/١٧٧٣ رقم ٢٢٦٣)، وقتيبة بن سعيد عند أبي داود في سننه، كتاب: الأدب، باب: في الرؤيا (٥/٤٦٥-٤٦٦ رقم ٤٩٨٠)، ونصر بن علي عند الترمذي، أبواب: الرؤيا باب: أن رؤيا المؤمن جزء من ستة وأربعين جزءًا من النُّبوة (٤/١١٧ رقم ٢٢٧٠)، ومحمد بن المثنى عند البزار في مسنده (١٧/١٩٣ رقم ٩٨٢٨) قالوا كلهم: حدثنا عبد الوهاب به.

(٢) الحديث في جامع معمر (١١/٢١١ رقم ٢٠٣٥٣)، وتابع المصنفَ الإمامُ أحمد في مسنده (١٣/٨٠ رقم ٧٦٤٢)، ومحمد بن رافع عند الإمام مسلم في صحيحه (٤/١٧٧٣ رقم ٢٢٦٣)، والحسن بن علي الخلال عند الإمام الترمذي (٤/١٢٩ رقم ٢٢٩١)، وأحمد بن منصور الرمادي عند البيهقي في معرفة السنن والآثار (١٤/٤٨٥ رقم ٢٠٨٦٠).

(٣) تابع المصنفَ الإمامُ أحمد في مسنده (١٣/٨٠ رقم ٧٦٤٣)، ومحمد بن رافع عند الإمام مسلم في كتاب: الرؤيا (٤/١٧٧٣ رقم ٢٢٦٣).

٤٥- حدثنا علي، ثنا معلّى بن منصور، ثنا يحيى بن حمزة، عن يزيد بن عبيدة، عن أبي عبيد الله، عن عوف بن مالك الأشجعي قال: قال رسول الله ﷺ: «الرؤيا ثلاثة: فمنه تأويلٌ من الشيطان يحزِّن به ابنَ آدم، ومنه جزءٌ من ستٍّ وأربعين جزءاً من النُّبوة، ومنه ما يهم الإنسان فيراه من الليل». قال: قلتُ: أنت سمِعتَه من رسول الله ﷺ؟ قال: أنا سمِعتُه من رسول الله ﷺ ثلاث مرّات[1].

٤٦- حدثنا علي، ثنا يحيى بن حمّاد، ثنا أبو عَوانة، عن عطاء بن السائب، عن أبي جهضم موسى بن سالم، أنَّ أبا جعفر[2] أخبرهم، عن أبيه، أنَّ أباه أخبره، عن علي بن أبي طالب أن رسول الله ﷺ نهاه عن ثلاث، قال: لا أدري أخاصةً أم عامةً للمسلمين، نهاني أن أتختَّم

---

(١) تابعه ابنُ أبي شيبة في المصنف، كتاب: الرؤيا (١٦/٥٨ رقم ٣١١٤٧)، وابن ماجه في سننه، أبواب: تعبير الرؤيا، باب: الرؤيا ثلاث (٥/٦٣ رقم ٣٩٠٧) قال: حدثنا هشام بن عمار، وابنُ حبان في صحيحه (١٣/٤٠٧رقم ٦٠٤٢) قال: أخبرنا أبو يعلى، قال: حدثنا الحكم بن موسى السمسار، والطحاوي في شرح مشكل الآثار (٥/٤١٨ رقم ٢١٧٨) قال: حدثنا ابن أبي داود، قال: حدثنا أبو مسهر الغساني، كلهم عن يحيى بن حمزة.

(٢) هو سيدنا الإمام أبو جعفر الباقر محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب العلوي الفاطمي رضوان الله عليهم.

بالذَّهب، ونهاني أن ألبس القَسيّ، ونهاني أن أقرأ راكِعًا[1].

٤٧ - حدثنا علي، ثنا يحيى بن سعيد، ثنا زكريا، ثنا عامر، عن عبد الله بن مطيع، قال: سمعت مطيعًا يقول: سمعت رسول الله ﷺ يوم فتح مكة يقول: «لا يُقتَلُ قَرَشيٌّ صَبرًا بعد هذا اليوم إلى يوم القيامة». ولم يدرك من عُصاة قريش أحدٌ الإسلام إلا مطيع، وكان اسمه العاص، فسمّاهُ رسولُ الله ﷺ مطيعًا.

٤٨- حدثنا علي، ثنا يحيى بن حماد، ثنا أبو عَوانة، عن عطاء بن السائب، عن أبي عبد الرحمن السُّلَمي، عن أبي موسى الأشعري، أنه حدَّثَهم أن نبي الله ﷺ قال: «يبعَثُ إبليسُ جنُودَه فيقول: أيُّكم أضلَّ الناسَ ألبَستُه التّاجَ، قال: ثمَّ يجيءُ جنوده، فيقول: لم أزل بالرّجلِ حتى طلَّقَ امرأته، قال: فيقول: يتزوج أخرى، قال: فيقول: لمْ أزل بالرجل حتى شتم أخاه أو صاحبه، قال: فيقول: يُصالِحُه، قال: فيقول: لم أزل بالرجل حتى وقع بوالدَيه، قال: يوشِك أن يبرّهما، قال: فيقول: لم أزل بالرجل حتى زنا، قال: فيقول: أنت، قال: فيقول: لم أزل بالرجل حتى شرب الخمر، قال: فيقول: أنت، قال: فيقول: لم أزل بالرجل حتى أكل

---

(١) عزى تخريجه للمصنِّف ابنُ رجب في شرحه للترمذي، كما في مقدمة تحقيق شرح العلل له (١/٢٨٣). والحديث أخرجه عبد الله ابنُ الإمام أحمد في زوائد المسند (٢/٣٩ رقم ٦٠١) قال: حدثني حجاج بن يوسف الشاعر، حدثني يحيى بن حماد به. وأخرجه النسائي في الكبرى، كتاب: الزينة، باب: القسي (٨/٣٩٠ رقم ٩٤٩١) قال: أخبرنا أبو علي محمد بن يحيى المروزي، قال: حدثني عبد الله بن عثمان، عن أبي حمزة، عن عطاء - وهو ابن السائب - به، وقال عقبه: خالفهم عمرو بن دينار، رواه عن أبي جعفر عن علي مرسلًا، ثم أسندها، وانظر تمام الكلام عليه في علل الدارقطني (٣/١٠٥).

مال اليتيم، قال: فيقول: أنت، قال: فيقول: لم أزل بالرجل حتى سرق، قال: فيقول: أنت أنت[١].

٤٩- حدثنا علي، ثنا عبد الوارث بن سعيد، ثنا يونس بن عبيد، عن عمرو بن سعيد، عن أبي زرعة بن عمرو بن جرير، عن جرير قال: بايعت رسول الله ﷺ على السّمع والطّاعة والنُّصحِ لكلِّ مسلم، قال: وكان إذا باع شيئًا أو اشترى قال: «إنَّ الذي أخذنا منك خيرٌ من الذي أعطيناك، فاخترْ»[٢].

٥٠- حدثنا علي، ثنا سفيان، قال: أخبرني زياد بن عِلاقة، أنّه سمع جرير بن عبد الله البجلي يقول: بايعت رسول الله ﷺ على النُّصحِ لكلِّ مُسلِم[٣]. قال سفيان: وزاد فيه مسعر، قال: وقال جرير: إني لكم ناصح.

---

(١) أخرجه ابن حبان في صحيحه (١٤/٦٨ رقم ٦١٨٩)، قال: أخبرنا أبو يعلى، قال: حدثنا محمد بن أبي بكر المقدمي، قال: حدثنا محمد بن عبد الله الزبيري، قال: حدثنا سفيان، عن عطاء بن السائب به، والحاكم في المستدرك (٤/٥٣).

(٢) أخرجه ابن حبان من هذا الوجه (١٠/٤١٢ رقم ٤٥٤٦)، قال: أخبرنا أبو خليفة، قال: حدثنا مسدد، والطبراني في الكبير (٢/٣٣٨ رقم ٢٤١٤) قال: حدثنا معاذ بن المثنى وأبو خليفة، قالا: ثنا مسدد، ثنا عبد الوارث به.

(٣) رواه عن المصنف البخاري في صحيحه، كتاب: البيوع، باب: هل يبيع حاضر لباد بغير أجر وهل يعينه أو ينصحه؟ (٣/٧٢ رقم ٢١٥٧)، وتابعه أبو بكر بن أبي شيبة وزهير بن حرب وابن نمير، ثلاثتهم عند الإمام مسلم في صحيحه، كتاب: الإيمان، باب: بيان أن الدين النصيحة (١/٧٥ رقم ٩٨)، وعبد الرزاق في المصنف (٦/٤ رقم ٩٨١٩)، والحميدي في المسند (٢/٤٦ رقم ٨١٢)، والإمام أحمد في مسنده (٣١/٥٣٥ رقم ١٩١٩٩)، ومحمد بن عبد الله بن يزيد عند النسائي، البيعة على النصح لكل مسلم (٧/١٤٠ رقم ٤١٥٦).

٥١- حدثنا علي، ثنا أبي، ثنا أبو حازم، أنه سمع سهل بن سعد الساعدي يقول: أُتيَ رسولُ الله ﷺ بقدح فشرب والأشياخُ عن يَساره، وغُلام من أصغرهم على يمينه، فقال: «يا غلام، أتأذنُ لي أن أُعطِيَ الأشياخ»، قال: فقال: ما كنت لأوثر بنصيبي من رسول الله ﷺ أحدًا، قال: فأعطاه إياه فشرِب[١].

٥٢- حدثنا علي، ثنا أبي، ثنا زيد بن أسلم، عن محمد بن المنكدر، عن محمد بن كعب القرظي، قال: أتيت أنس بن مالك في رمضان وهو يريد السفر وقد رُحِّلَتْ راحلته وقد لبِس ثياب السّفر، فدعا بطعام فأكل. قلت: سُنّة؟ قال: سُنّة[٢].

٥٣- حدثنا علي، ثنا عثمان بن عمر، ثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن مسروق، عن بلال قال: كان عندي مُدٌّ من تمرٍ لرسول الله ﷺ،

---

(١) أخرجه من طريق والد المصنف من طرق الطبراني في الكبير (١٥١/٦ رقم ٥٨١٥)، والحديث في صحيح البخاري، كتاب: المساقاة، باب: في الشرب ومن رأى صدقة الماء وهبته ووصيته جائزة مقسومًا كان أو غير مقسوم (١٠٩/٣ رقم ٢٣٥١ و٢٣٦٦)، وعند مسلم في كتاب: الأشربة، باب: استحباب إدارة الماء واللبن ونحوهما عن يمين المبتدئ (١٦٠٤/٣ رقم ٢٠٣٠) من وجه آخر.

(٢) تابعه قتيبة بن سعيد عند الترمذي في باب: من أكل ثم خرج يريد سفرًا (١٥٣/٢-١٥٥ رقم ٧٩٩). وقد تابع والدَ المصنف محمدُ بن كثير، أخرجه الترمذي بإثر الحديث السابق، والدارقطني في سننه (١٦٠/٣ رقم ٢٢٩٢)، والبيهقي في السنن الكبرى (٢٤٧/٤).

فوجدت ما هو خيرًا منه صاعًا بصاعين فاشتريته، ثمَّ أتيت به رسول الله ﷺ فقال: «ما هذا؟»، فأخبرته، فقال: «رُدَّهُ ورُدَّ علينا تمرَنا»[١].

٥٤- حدثنا علي، ثنا محمد بن طلحة التيمي من أهل المدينة، قال: حدثني أبو سهيل نافع بن مالك، عن سعيد بن المُسَيّب، عن سعد بن أبي وقاص أنّ النّبي ﷺ قال للعبّاسِ بن عبد المُطَّلِب: «هذا العباس بن عبد المطلب، أجود قريش كفًّا وأوصلُها رَحِمًا»[٢].

٥٥- حدثنا علي، ثنا زيد بن الحباب، ثنا معاوية بن صالح، قال: حدثني ضَمرة بن حبيب، قال: أخبرني محمد بن أبي سفيان، أنه سمع عائشة تقول: رأيتُ رسول الله ﷺ يُصَلِّي في ثوبٍ عليَّ وعليه، وكان فيه ما كان[٣].

---

(١) تابع المؤلفَ الدارميُّ في مسنده (٦١٧ رقم ٢٧٧٥)، ويحيى بن معين أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٣٥٩/١ رقم ١٠٩٧)، وإبراهيم بن مرزوق شيخ الطحاوي في شرح معاني الآثار (٦٨/٤ رقم ٥٧٧٥).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في مسنده (١٦١/٣ رقم ١٦١٠) عن الإمام المصنف، والنسائي في الكبرى كتاب: المناقب، مناقب العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه (٧/ ٣١٩ رقم ٨١١٨) قال: حدثنا حميد بن مخلد، عن المصنف به، وأخرجه من طريقه أيضًا الضياء المقدسي في الأحاديث المختارة له (١٦٤/٣-١٦٥ رقم٩٦٣)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٣٢٦/٢٦-٣٢٧)، والمزي في تهذيب الكمال (٤١٧/٢٥).

(٣) تابع المصنِّفَ ابنُ أبي شيبة في المصنَّف (٤٥٧/٥-٤٥٨ رقم ٨٤٩٦)، ومن طريقه الطبراني في الكبير (٢٤٥/٢٣رقم ٤٩١)، والإمام أحمد في مسنده (٣٤٤/٤٤ رقم ٢٦٧٦١). وأخرجه البخاري في التاريخ الكبير في ترجمة راويه محمد بن أبي سفيان (١٠٣/١ رقم ٢٨٨)، إلَّا أَنَّ الحديث عندهم حديث أم حبيبة رضي الله عنها.

٥٦- حدثنا علي، ثنا عبد الوهاب بن عبد المجيد، ثنا خالد، عن أبي قِلابة، عن زينب بنت أم سلمة، عن أم سلمة قالت: كان يُفرَشُ لي حِيال مُصلّى رسول الله ﷺ فيُصلّي وأنا نائمةٌ بحِياله(١).

٥٧- حدثنا علي، ثنا إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف، عن أبيه، عن أبي عبيدة بن عبد الله بن مسعود، عن أبيه قال: كان رسول الله ﷺ إذا صلّى كأنه على الرَّضَف، قال: قلت: حتى يقوم؟، قال: حتى يقوم(٢).

٥٨- حدثنا علي، ثنا إسماعيل بن إبراهيم، ثنا معمر، عن الزهري، عن سالم، عن ابن عمر، أنّ غَيلانَ بن سَلَمَةَ الثّقفي أسلَم وعنده عشْرُ نِسوة، فأمره رسولُ الله ﷺ أن يُمسِكَ مِنهُنَّ أربعًا(٣).

---

(١) أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٣١٨/٤٤ رقم ٢٦٧٣٣) قال: حدثنا عفان، حدثنا وهيب. وأبو داود في سننه، كتاب: الحمام، باب في الفرش (٥٧٧/٤ رقم ٤١٤٥) قال: حدثنا مسدد، قال: حدثنا يزيد بن زُرَيع. وابن ماجه، كتاب: الطهارة، باب: من صلى وبينه وبين القبلة شيء، قال: حدثنا بكر بن خلف وسويد بن سعيد، قالا: حدثنا يزيد بن زُرَيع، قالا - وهيب، ويزيد بن زُرَيع-: حدثنا خالد الحذّاء به.

(٢) تابعه الإمامُ الشافعي في مسنده (٢٩٣/١ رقم ١٨١)، والهيثم بن أيوب الطالقاني في السنن الكبرى كتاب :الصلاة، التخفيف في التشهد الأول (٣٨١/١ رقم ٧٦٦)، وفي السنن الصغرى (٢٤٣/٢ رقم ١١٧٦).

(٣) أخرجه من طريق المصنف به ابنُ عساكر في تاريخ دمشق (١٣٦/٤٨)، وتابع المصنفَ الإمامُ أحمد في مسنده (٢٢٠/٨-٢٢١ رقم ٤٦٠٩). وأخرجه عبد الرزاق عن معمر في مصنَّفه (١٦٢/٧ رقم ١٢٦٢١) مرسلًا، وانظر شرح =

٥٩- حدثنا علي، ثنا وهْب بن جرير بن حازم، ثنا أبي، قال: سمعت يحيى بن أيوب، يحدِّث عن يزيد بن أبي حبيب، عن أبي وهب الجَيشاني، عن الضّحّاك بن فَيروز الديلمي، عن أبيه قال: قلت: يا رسول الله إني أسلَمتُ وتحتي أُختان، قال: «طلِّق أيَّتهما شِئتَ»(١).

٦٠- حدثنا علي، ثنا عاصم بن هلال العنبري، عن غاضرة بن عَزْرة الفُقَيمي، قال: حدثني أبي قال: قدِمْتُ إلى المدينة، فدخلتُ المسجد والناسُ ينتظرون الصلاة، فخرج علينا رجل يَقطُرُ رأسُه من وُضوءٍ توضَّأَه أو من غُسلٍ اغتسله، قال: فصلّى بنا، فلمّا صلَّينا جعلَ النّاسُ يقومون إليه فيقولون: يا رسول الله أرأيت كذا أرأيت كذا، قال: فجعل هكذا، «إنَّ دينَ الله في يُسْر، إنَّ دينَ الله في يُسر»(٢).

= علل الترمذي للحافظ ابن رجب (٦٠٤/٢)، وانظر ما نقله ابن دقيق العيد في الإلمام (٦٤٥/٢) عن التمييز للإمام مسلم.

(١) أخرجه من طريق المصنف ابنُ عساكر في تاريخ دمشق (٢٧٥/٢)، وتابع المصنفَ يحيى بنُ معين، أخرجه من طريقه أبو داود في سننه كتاب: النكاح، باب: نكاح المشرك (١٢٠/٣ رقم ٢٢٣٦)، وابنُ حبان في صحيحه (٢٠٦/٤ رقم ١٢٧٦)، والطحاويُّ في شرح معاني الآثار (٢٥٥/٣ رقم ٥٢٦٠)، ومحمد بن بشار عند الترمذي في الجامع، أبواب: النكاح، باب: ما جاء في الرجل يسلم وعنده أختان (٤٢٣/٢ رقم ١١٣٠)، وابنُ أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٣١١/٥ رقم ٢٨٤٧)، وعند الدولابي أيضًا في الكنى والأسماء (٢٣٠/١ رقم ٤١٤).

(٢) تابعه يزيد بن هارون، رواه عنه الإمام أحمد في مسنده (٢٦٩/٣٤ رقم =

٦١- حدثنا علي، ثنا عاصم بن هلال بهذا الحديث مرّةً أُخرى، ثنا غاضرة بن عروة الفقيمي، عن أبيه قال: قدمت المدينة، وساقه نحوًا ممّا حدثنا به إلّا أنه قال في هذه المرة: حدثنا غاضرة عن أبيه، وقال مرة: غاضرة حدثنا أبي.

٦٢- حدثنا علي، ثنا أبي، قال: أخبرني أبو سهيل نافع بن مالك، عن أبيه، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «لا تحسبوا أنَّ نارَكُم هذه مثل نارِ جهنم، إنها لأشدُّ سوادًا من الليل».

٦٣- حدثنا علي، ثنا محمد بن خازم، ثنا الأعمش، عن أبي ظبيان، عن سلمان قال: النار سوداءُ مُظلمِة، لا يُضيءُ لهَبُها ولا جَمْرها، ثمّ قرأ: ﴿كُلَّمَآ أَرَادُوٓاْ أَن يَخۡرُجُواْ مِنۡهَآ أُعِيدُواْ فِيهَا﴾[1].

= ٢٠٦٦٩)، ومحمد بن عقبة وبشر بن يوسف عند الإمام البخاري في التاريخ الكبير (٧/٣٠)، وعمرو بن علي- هو الفلاس - عند ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٢/٣٩٣ رقم ١١٩٠) والدولابي في الكنى والأسماء (٣/١٠٩٠رقم ١٩٠٨) وابن حبان في الثقات (٥/٢٩٣)، ووهب بن بقية عند أبي يعلى في مسنده (١٢/٢٧٤ رقم ٦٨٦٣)، والحسن بن ربيع عند ابن أبي خيثمة في تاريخه (١/٢٩٣ رقم ١٤٠١)، ومسلم بن إبراهيم ومحمد بن عبد الله الرازي عند الطبراني في الكبير (١٧/١٤٦ رقم ٣٧٢)، وسويد بن سعيد والليث بن خالد عند أبي نعيم في معرفة الصحابة (٤/٢١٨٦ رقم ٥٤٨٢).

(١) تابع المصنفَ هنادُ بن السَّري، فقد رواه عن أبي معاوية - محمد بن خازم- عن الأعمش (١/١٧٣ رقم ٢٤٨)، وابن أبي شيبة في المصنف (١/٤٨١-٤٨٢ =

٦٤- حدثنا علي، ثنا يوسف بن الماجشون، أخبرني محمد بن المنكدِر، قال: دخلتُ على جابر بن عبد الله وهو يموتُ فقلتُ: اقرأ على رسول الله ﷺ مني السّلام[١].

٦٥- حدثنا علي، ثنا وكيع بن الجرّاح، قال: أخبرني عثمان الشحّام، عن عِكرِمَةَ، عن أمِّ ولَدٍ لرجلٍ من المسلمين تسُبُّ النّبيَّ ﷺ فقتلها مولاها، فأهدر رسولُ الله ﷺ دَمَها[٢].

٦٦- حدثنا علي، ثنا قَبيصة بن عقبة، ثنا يونس - وهو ابن أبي إسحاق-،

= رقم ٣٥٢٥٧). وأخرجه نعيم بن حماد في زياداته على كتاب الزهد والرقائق لابن المبارك عن سفيان عن الأعمش (ص٨٣٩ رقم ١٢٣٢)، والبيهقي في البعث والنشور (ص٣١٧ رقم ٥٧٥)، وأخرجه الحاكم في التفسير (٤٢٠/٢) من حديث جرير عن الأعمش، وابن أبي الدنيا في صفة النار (ص٢٨، رقم ١٩) من حديث وكيع عن الأعمش.

(١) أخرجه من طريق المصنف ابنُ عساكر في تاريخ دمشق (٢٣٦/١١). وأخرجه الإمام أحمد في مسنده (٢٠١/١٨ رقم ١١٦٦٠) عن إبراهيم المعقب إسماعيل بن محمد - وكان أحد الصالحين-، وأخرجه ثانية عن محمد بن مقاتل المروزي (٢٢٨/٣٢ رقم ١٩٤٨٢)، وابن ماجه في أبواب: الجنائز، باب: ما جاء في المؤمن يؤجر في النزع (٤٤١/٢ رقم ١٤٥٠) قال: حدثنا أحمد بن الأزهر، قال: حدثنا محمد بن عيسى، حدثنا يوسف بن الماجشون به.

(٢) أخرجه أبو داود في سننه، كتاب: الحدود، باب: الحكم فيمن سب رسول الله ﷺ (٨٤/٥-٨٥ رقم ٤٣٦١) من طريق إسرائيل، عن عثمان الشحام، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما مطولاً، والنسائي كتاب: تحريم الدم، الحكم في من سب النبي ﷺ (١٠٧/٧-١٠٨).

عن أبي إسحاق، عن عبد الله بن مغفل، أنَّ ابنَ أم مكتوم نزل بيهودية بالمدينة كانت عمّةَ رجلٍ من الأنصار، وكانت ترفُق به في أشياء، وكانت تؤذيه في الله عزَّ وجلَّ وفي رسوله، فقام إليها فضربها فقتلها، فرفع ذلك إلى رسول الله ﷺ. قال: فقال: والله لقد كانت ترفُق بي، ولكنهاآذَتني في الله وفي رسوله، فقال رسول الله ﷺ: «أبعدَها الله، فقد أبطَلْتُ دَمَها»[1].

٦٧- حدثنا علي، ثنا عبد الرحمن بن مهدي ويحيى بن آدم جميعًا، عن عبد الله بن المبارك، عن مَعمَر بن راشِد، عن سِماكِ بن الفضل، عن عروة بن محمد بن عطية السعدي، عن رجل من بُلقين أنَّ امرأةً كانت تسُبُّ النبيَّ ﷺ - أو قال: سبَّتِ النبيَّ ﷺ -، فأمرَ بها خالدُ بن الوليد فقُتِلَت[2].

---

(١) تابعه ابنُ سعد في الطبقات (٤/٢١٠).

(٢) تابعه أبو عبيد في كتابه الأموال (٢٣٣ رقم ٤٨٢)، وعنه حميد بن زنجويه في كتابه الأموال (١/٣٦٥ رقم ٧٠٢). وتابعه هارون بن سليمان عند البيهقي في السنن الكبرى (٨/٢٠٣)، والحديث عند عبد الرزاق في المصنف عن معمر (٥/٣٠٧ رقم ٩٧٠٥)، ومن طريقه أبو نعيم في معرفة الصحابة (٦/٣١٦٢ رقم ٦٢٧٩).

فائدة: أخرج ابن حزم في كتاب الإيصال له كما في المحلى (١٢/٤٣٧) بإسناده إلى المصنف قال: دخلت على أمير المؤمنين فقال لي: أتعرف حديثًا مسندًا فيمن سبَّ النبي ﷺ فيقتل؟ قلت: نعم، فذكرت له حديث عبد الرزاق عن معمر عن سماك بن الفضل عن عروة بن محمد عن رجل من بلقين قال: كان رجل يشتم=

٦٨- حدثنا علي، ثنا يحيى بن آدم، ثنا ابن المبارك، عن حرملة بن عمران، عن كعب بن علقمة، أنَّ غرفة بن الحارث الكندي - وكانت له صُحْبَة - قال: مرَّ رجلٌ من أهل العَهدِ كان ينشُر كل يوم ثوبًا أو حُلَّةً لا تشبه الأخرى، ينشر في السنة ثلاثمئة وستين ثوبًا، فدعاه غرفة إلى الإسلام، قال: فغضب فسبَّ النبي ﷺ، فقتله غرفة، فقال عمرو بن العاص: إنما يطمئنّون إلينا للعهد. قال غرفة: ما صالحناهم على أنهم يؤذونا في الله وفي رسوله(١).

٦٩- حدثنا علي، ثنا معاذ بن هشام، قال: أخبرني أبي، عن يحيى بن سعيد الأنصاري، عن عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز، أنَّ عبد الحميد بن عبد الرحمن، كتبَ إلى عمر بن عبد العزيز: إني أخذتُ

=النبي ﷺ، فقال النبي ﷺ: «من يكفيني عدوًّا لي؟» فقال خالد بن الوليد: أنا، فبعثه النبي ﷺ إليه فقتله. فقال له أمير المؤمنين: ليس هذا مسندًا، هو عن رجل؟ فقلت: يا أمير المؤمنين بهذا يعرف هذا الرجل وهو اسمه، قد أتى النبي ﷺ فبايعه، وهو مشهور معروف، قال: فأمر لي بألف دينار. وعنه السبكي في طبقات الشافعية الكبرى (٢/١٤٨-١٤٩).

(١) أخرجه من طريق المصنف الخطيبُ في تالي المتشابه في الرسم (٢/٧٨٢-٧٨٣)، والمزي في تهذيب الكمال (٢٣/٩٦)، وأخرجه البخاري في التاريخ الكبير (٧/١١٠) قال: نا نعيم بن حماد، قال: نا ابن المبارك، قال: أنا حرملة، والطبري في تاريخه (١١/٥٨٤) قال: حُدِّثتُ عن ابن مهدي عن ابن المبارك. وأخرجه ابن عساكر في التاريخ (٤٦/١٦٤-١٦٥) من طريق ابن المبارك، وعلّقه ابنُ عبد البر إلى ابن المبارك في ترجمة غرفة رضي الله عنه من الاستيعاب (٣/١٢٥٤-١٢٥٥).

رجلًا يَسبُّك فأردتُ أن أقتلَه. فكتب إليه عمرُ: لو قتلته لاقْتَدْتُكَ به، إنه لا يُقتَلُ إلّا من سبَّ نبيًّا، فسُبَّه وخَلِّ سبيلَه[١].

٧٠ - حدثنا علي، ثنا سفيان، عن خلف بن حَوشَب، عن سعيد بن عبد الرحمن بن أبْزى، قال: قلتُ لأبي: رجلٌ سبَّ النبيَّ ﷺ؟ قال: يُقتَل.

قال علي: هكذا هو من سبَّ رسول الله ﷺ إن يكن مسلِمًا، أو مُعاهدًا أوجب عليه القتل[٢].

٧١- حدثنا علي، ثنا سفيان بن عيينة، ثنا محمد بن المنكدر، أنه سمع جابر بن عبد الله الأنصاري يقول: بايَع رجلٌ من الأعراب رسولَ الله ﷺ على الهجرة، فأصابه حمّى شديدة، فأتى النبيَّ ﷺ فقال: أقِلني بَيعتي، قال: «لا»، قال: فاشتدت به الحمّى فهرب، فقال رسول الله ﷺ: «المدينةُ تنفي خَبَثها ويَنصَعُ طيبُها»[٣].

---

(١) أخرجه من طريق المصنف به ابن عساكر في تاريخ دمشق (٤٥/٢٠٧).

(٢) هذا القول من ضنائن هذا الجزء، فلم ترد الإشارة إليه في كتب الصارم المسلول لشيخ الإسلام ابن تيمية، ولا في السيف المسلول لشيخ الإسلام السبكي في الباب الذي عقده لنقل أقوال العلماء في قتل الساب (ص٢٣٣).

(٣) تابعه الإمام أحمد في مسنده (٢٢/٢٠٤ رقم ١٤٣٠٠)، والحميدي في مسنده (٢/٣٢٨ رقم ١٢٧٧)، وعبد الرحمن عند البخاري، كتاب: فضائل المدينة، باب: المدينة تنفي الخبث (٣/٢٢ رقم ١٨٨٣)، وأبو نعيم عنده أيضًا في كتاب: الأحكام، باب: من نكث بيعة (٩/٨٠ رقم ٧٢١٦).

٧٢- حدثنا علي، ثنا يحيى بن سعيد، ثنا محمد بن أبي يحيى الأسلمي، حدثنا الحارث بن أبي يزيد، قال: سمعت جابر بن عبد الله يقول: قال رسول الله ﷺ: «المدينة كالكيرِ تَنفي خبَثَها، كما يَنفي الكيرُ خَبَثَ الحديد»[1].

٧٣- حدثنا علي، ثنا يحيى بن سعيد، ثنا ابن عَجْلان، حدثني سُمَيٌّ، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: كان رسول الله ﷺ إذا عطس خمَّرَ وجهَهُ، وغضَّ - أو خفضَ - بها صَوتَه[2].

٧٤- حدثنا علي، حدثنا يحيى بن سعيد، عن ابن أبي ذئب، قال: حدثني سعيد بن أبي سعيد المقبري، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «إنّ الله عزَّ وجلَّ يُحِبُّ العُطاسَ ويكرهُ التثاؤب، فإذا عطس أحدكم فحمدَ الله فإنّ حقًّا على من سَمِعهُ أن يقول: يرحمُك الله، فإذا تثاءَب أحدُكم فقال: آهْ آهْ بعد - يعني: فتح فاهُ - ضحِكَ منه الشّيطان»[3].

---

(١) تابعه ابنُ أبي شيبة في المصنف، كتاب: الفضائل، ما ذكر في المدينة وفضلها (٣١١/١٧ رقم ٣٣٠٩)، وعلقه البخاري في التاريخ الكبير على يحيى بن سعيد (٢٨٥/٢).

(٢) تابعه أحمد بن الحسين بن نصر الحذّاء عند البيهقي في معرفة السنن والآثار (٤٨٠/١٤ رقم ٢٠٨٤٥).

(٣) تابع المصنف الإمام أحمد في مسنده (٣٢٥/١٥-٣٢٦ رقم ٩٥٣٠)، وعبد الله بن هاشم عند البيهقي في الشعب (١١/ ٥١٠ رقم ٨٩٢١). والحديث في صحيح البخاري، كتاب: الأدب، باب: ما يستحب من العطاس وما يكره من التثاؤب (٤٩/٨ رقم ٦٢٢٣).

٧٥- حدثنا علي، ثنا بِشر بن المفضَّل، ثنا سهيل بن أبي صالح، قال: سمعت ابنًا لأبي سعيد الخُدري، يُحدِّثُ عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا تثاءب فلْيَضَع يدَه على فيه، فإنّ الشّيطانَ يَدخُل»[1].

٧٦- حدثنا علي، ثنا سفيان، عن العلاء بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن أبي هريرة روايةً: إذا تثاءَب أحدُكم فليَكظِم، أو لِيضعْ يدَهُ على فيه[2].

٧٧- حدثنا علي، ثنا يحيى بن سعيد، ثنا عُبيد الله بن الأخنس، قال: حدثني الوليد بن عبد الله، عن يوسف بن ماهَك، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «من اقتبس عِلمًا من النُّجومِ اقتبس شُعبةً من السِّحرِ، فما زادَ زادَ»[3].

---

(١) تابعه أبو غسان المِسمَعي مالك بن عبد الواحد، رواه مسلم عنه (٤/٢٢٩٣ رقم ٢٩٩٥)، ومسددٌ أخرج حديثَه البيهقيُّ في شعب الإيمان (١١/٥١١ رقم ٨٩٢٢).

(٢) تابعه الحميدي في مسنده (٢/٢٨٠ رقم ١١٧٢)، والإمام أحمد في مسنده (١٢/٢٤٣ رقم ٧٢٩٣).

(٣) أخرجه من طريق المصنفِ المزيُّ في تهذيب الكمال (٣١/٣٨)، وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى، كتاب: القسامة، باب: ما جاء في كراهية اقتباس علم النجوم (٨/١٣٨) من طريق القاضي إسماعيل بن إسحاق المالكي عن المصنف. وتابعه الإمام أحمد في مسنده (٣/٤٥٤ رقم ٢٠٠٠)، وأبو بكر بن أبي شيبة في مصنَّفه، كتاب: الأدب، في تعليم النجوم ما قالوا فيها (١٣/١٤ رقم ٢٦١٥٩)، وعنه ابن ماجه في سننه، باب: تعلم النجوم (٤/٦٧٠ رقم ٣٧٢٦)، ومسدد وعنه مع سابقه أخرجه أبو داود في سننه، كتاب: الطب، باب: النظر في النجوم (٤/٤٤٩ رقم ٣٩٠٠).

٧٨- حدثنا علي، ثنا يحيى بن سعيد، ثنا عبد الحميد بن جعفر، قال: حدثني صالح بن أبي غريب الحضرمي، عن كثير بن مُرّة الحضرمي، عن عوف بن مالك الأشجعي قال: خرج علينا رسول الله ﷺ ونحن في المسجد وبيده عصا وقد علّق رجلٌ مِنّا قِنْوَ حَشَف، فجعل رسول الله ﷺ يطعَنُ القِنْوَ بالعصا ويقول: «لو أنَّ صاحِبَ هذا - أو قال: ربَّ هذا - تصدَّق بصدَقةٍ أطيبَ من هذا»، ثُمَّ قال: «إنَّ صاحبَ هذا يأكل الحشَفَ يومَ القِيامة»[١].

٧٩- حدثنا علي، ثنا عبد الرزاق بن همام، ثنا معمر، عن الزهري، عن عطاء بن يزيد الليثي، عن حُمْران بن أبان، قال: رأيت عثمان بن عفّانَ توضأ فأفرغ على يديه ثلاثًا فغسلهما، ثمّ تمضمضَ واستنشقَ، ثمّ غسلَ وجهه ثلاثًا، ثمّ غسل يدَه اليُمنى ثلاثًا إلى المرفق، ثمّ اليُسرى مِثلَ ذلك، ثمّ مسحَ برأسه، ثمّ غسلَ رِجلَه اليُمنى ثلاثًا، ثمّ اليُسرى كذلك، ثمّ قال: هذا وُضوء رسول الله ﷺ. قال: وقال رسول الله ﷺ: «من

---

(١) أخرجه من طريق المصنف به المزي في تهذيب الكمال (١٣/٧٣-٧٤)، وتابعه الإمام أحمد في مسنده (٣٩/٤٢٦ رقم ٢٣٩٩٨) وأخرجه أبو داود في سننه، كتاب: الزكاة، باب: ما لايجوز من الثمرة في الصدقة (٢/٤٤٧ رقم ١٦٠٤) عن نصر بن عاصم الأنطاكي، والنسائي كتاب: الزكاة، قوله عزَّ وجلَّ: ﴿ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون﴾ (٥/٤٣ -٤٤ رقم ٢٤٩٢) عن يعقوب بن إبراهيم الدورقي، وابن ماجه باب: النهي أن يخرج في الصدقة شر ماله (٣/٣٦-٣٧ رقم ١٨٢١) عن أبي بشر بكر بن خلف، ثلاثتهم عن شيخ المصنِّف فيه يحيى بن سعيد القطان به.

توضأ وُضوئي هذا، ثمّ صلّى رَكعتين لا يُحَدِّثُ فيهما نفسَهُ غُفِر له ما تقدَّمَ من ذنبِه»[١].

٨٠- حدثنا علي، ثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد، ثنا أبي، عن صالح بن كيسان، عن ابن شهاب، قال: حدثني عطاء بن يزيد الجندعي، أنَّ حُمْران مولى عثمان أخبره: أنَّ عثمان دعا وهو على المقاعد عند موضع الجنائز بوَضوء، فمضمضَ واستنشَقَ، ثمّ صبَّ على وجهه ثلاثًا، ثمَّ غسل يدَيه كلّ يدٍ ثلاثًا ثلاثًا، ثمّ مسحَ برأسه، ثمّ غسل رِجلَيه، ثمّ قال: رأيتُ رسول الله ﷺ يتوّضأ هكذا. سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «من توضأ وصلّى ركعتين لا يُحدِّثُ فيهما نفسه غُفِر له ما تقدَّم من ذنبه»[٢].

---

(١) الحديث عند عبد الرزاق في مصنفه (١/٤٤ رقم ١٣٩)، وتابع المصنفَ عنه الإمامُ أحمد في مسنده (١/٤٨٠ رقم ٤٢١)، والحسن بن علي الحلواني عند أبي داود في السنن، كتاب: الطهارة، باب: صفة وضوء النبي عليه السلام (١/٢٣٢ رقم١٠٧)، وأحمد بن منصور بن سيار عند البزار في مسنده (٢/٨٠ رقم ٤٣٠)، ومحمد بن يحيى عند ابن الجارود في المنتقى، صفة وضوء رسول الله ﷺ وصفة ما أمر به (ص١٠٨ رقم ٦)، ومحمد بن حماد عند البيهقي في السنن الكبرى، كتاب: الطهارة، باب: المسح على الرأس (١/٤٧-٤٨).

(٢) تابعه زهيرُ بن حرب عند مسلم في صحيحه، الطهارة، باب: صفة الوضوء وكماله (١/٢٠٥ رقم ٢٢٦)، وإبراهيم بن زياد الصائغ، رواه عنه البزار في مسنده قال (٢/٨٠ رقم ٤٣١). والحديث في صحيح البخاري، كتاب: الطهارة، باب: الوضوء ثلاثًا (١/٤٣ رقم ١٥٩) قال: حدثنا عبد العزيز بن عبد الأويسي، قال: حدثنا إبراهيم بن سعد به.

قال ابن شهاب[١]: إلّا أنّ عُروةَ كان يحدِّث عن حُمْران، أنَّ عثمان توضأ ثمّ قال: والله لأُحَدِّثنَّكُم حديثًا لولا آيةٌ في كتاب الله ما حدَّثتُكُموه، سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «من توضَّأ فأحسن الوُضوء، ثمّ صلّى رَكعتَين غُفِرَ له ما بينه وبين الصلاة حتى يصلّيها».

قال عروة: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَآ أَنزَلْنَا مِنَ ٱلْبَيِّنَٰتِ وَٱلْهُدَىٰ مِنۢ بَعْدِ مَا بَيَّنَّٰهُ لِلنَّاسِ فِى ٱلْكِتَٰبِ ۙ أُو۟لَٰٓئِكَ يَلْعَنُهُمُ ٱللَّهُ وَيَلْعَنُهُمُ ٱللَّٰعِنُونَ﴾[٢].

٨١- حدثنا علي، ثنا يحيى بن سعيد، ثنا هشام، قال: حدثني أبي، أنَّ حُمْران أخبره أنّ عثمان توضّأ، ثمّ قال: لَأُحَدِّثنَّكُم حديثًا لولا آيةٌ في كتاب الله ما حدَّثتُكُموه، سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «من توضَّأ وأحسنَ الوضوء، ثمّ قام إلى الصلاة غُفِر له ما بينه وبين الصلاة الأخرى»[٣].

٨٢- حدثنا علي، ثنا يحيى بن سعيد، ثنا عبيد الله بن أبي زياد، قال: حدثني عبد الله بن عبيد بن عمير بن أبي علقمة مولى ابن عباس قال: رأيتُ عثمان بن عفان توضَّأ وعنده ناسٌ من أصحاب رسول الله ﷺ، فغسلَ يدهُ ثلاثًا، ومضمض واستنشق، [وغسل][٤] وجهه ثلاثًا ويدَيه

---

(١) نصَّ الحافظ ابن حجر في تغليق التعليق (٢/١٠٣-١٠٤) أنه مرويٌّ بنفس الإسناد المُصدَّر به.

(٢) البقرة: ١٥٩.

(٣) تابعه الإمام أحمد في المسند (١/٤٦٢ رقم ٤٠٠).

(٤) ليس في الأصل، وفوق القاف من استنشق وضع الناسخ صادًا طويلة، للإشارة إلى نقص في العبارة أو استغرابه لها.

ثلاثًا، ومسح برأسه، وغسلَ رجلَيه حتى أنقاهما، ثمّ قال: رأيتُ رسول الله توضّأ هكذا، وقال رسول الله ﷺ: «ما من رجل توضَّأ ثمَّ دخل في الصلاة إلّا غُفِرَ له ما كان له مِن ذنبٍ قبل ذلك»[١].

٨٣- حدثنا علي، ثنا عبد الرزاق بن هَمّام، أبنا معمَر، عن الزُّهري، عن عطاء بن يزيد الليثي، عن أبي هريرة قال: قال النّاسُ: يا رسول الله، هل نرى ربَّنا يومَ القيامة؟ فقال: «هل تُضارُّونَ في رؤية القمرِ ليلة البدرِ ليسَ دونه سحابٌ؟»، قالوا: لا يا رسول الله، قال: «إنكم ترونه يوم القيامة كذلك، يجمع الله الناس فيقول: من كان يعبد شيئًا فليتبعه، فيتبع من كان يعبد الشمسَ الشمسَ، ويتبع من كان يعبد القمرَ القمرَ، ويتبع من كان يعبد الطواغيت الطواغيت، ويبقى في هذه الأمة منافقوها فيقولون: هذا مكاننا حتى يأتي ربنا، فيأتيهم فيقول: أنا ربكم فيقولون: نعم أنت ربنا، فيتبعونه.

ويضرب جسر على جهنم»، قال رسول الله ﷺ: «- فأكون أول من يجيب[٢] - [عليه][٣] كلاليبُ مثل شَوك السَّعْدان، هل تعرفون شوك السَّعْدان؟»، قالوا: نعم يا رسول الله، قال: «فإنها مثل شوك السعدان، غير أنه لا يعلمُ علمها إلا الله عزَّ وجلَّ، فتخطف الناس، فمنهم مؤمن

---

(١) أخرجه أبو داود في السنن، كتاب: الطهارة، باب: صفة وضوء النبي ﷺ (١/٢٣٤ رقم ١١٠) قال: أخبرنا إبراهيم بن موسى، أخبرنا عيسى، أخبرنا عبيد الله بن أبي زياد، ومن طريقه البيهقي في السنن الكبرى.

(٢) فوق يجيب وضع الناسخ ضبة، للإشارة إلى نقص في العبارة أو استغرابه لها.

(٣) ليس في الأصل.

بعمله ومنهم المُخَرْدَل ثمَّ ينجوا، حتى إذا فرغ الله من القضاء بين العباد فأراد أن يخرج من النار من أراد أن يرحم ممن يشهد أن لا إله إلا الله، أمرَ الملائكة أن تُخرِجهم، فيعرفونهم بعلامة آثار السجود، وحرَّمَ الله على النّارِ أن تأكل من ابن آدم أثرَ السجود. فيخرجونهم قد امتحشوا، فيُصَبُّ عليهم ماءٌ يُقالُ له: ماء الحياة، فينبتون نبات الحبّةِ في حميل السَّيل، ويبقى رجلٌ مُقْبِلٌ بوجهه على النّار، فيقول: أيْ رب قشَبَني ريحُها، وأحرقني ذكاؤها فاصرف وجهي عن النار، فلا يزال يدعو الله عزَّ وجلَّ، فيقول: لعلك إن أعطيتك هذا تسألني غيره؟ فيقول: لا وعزَّتِك لا أسألك غيره»، قال: «فيصرف وجهه عن النار»، قال: «ثُمَّ يقول بعد ذلك: أي ربّ قرِّبني إلى باب الجنة، فيقول: ألم تقُل لا أسألك غير هذا، ويلك ما أغدرك يا ابن آدم، أوَ ليس قد زعمتَ أنك لا تسألني غيره»، قال: «فيعطيه عهودًا ومواثيق ألّا يسأله غيره»، قال: «فيقرِّبه إلى باب الجنة، فإذا دنا منها انفَهَقَت له الجنة، فيرى ما فيها، فيسكت ما شاء الله أن يسكت، ثمّ يقول: يا رب أدخِلني الجنة، فيقول: أليس قد زعمت أنك لا تسأل غيره، أوَ ليس قد أعطيتَ عهودك ومواثيقك، ويلك يا ابن آدم ما أغدرك، فيقول: يا رب لا تجعلني أشقى خلقك»، قال: «فيؤذَن له بدخول الجنة، فإذا دخل قيل له: تمنّى من كذا، فيتمنّى، ثمَّ يقال: تمنّى من كذا ومن كذا، فيتمنّى حتى تنقضيَ به الأماني، فيقول: لك هذا ومثله».

قال أبو هريرة: هذا الرجل آخر من يدخل الجنة من أهل الجنة. قال: وأبو سعيد جالِس معه لا يغيِّر عليه شيئًا من حديثه، حتى انتهى إلى

قوله: «لك هذا ومثله»، قال أبو سعيد: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «لك هذا وعشرة أمثاله»، قال أبو هريرة: حفظت: «لك هذا ومثله»[١].

قال علي: ترى يضع هذا الحديث أحد، إنما يرُدُّ الحديث على رسول الله ﷺ المنافقون.

٨٤- حدثنا علي، ثنا سفيان، ثنا أبو الزناد، عن الأعرج، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال: صلّى رسول الله ﷺ صلاة الصبح، ثُمَّ أقبل على الناس بوجهه فقال: «بينما رجل يَسوقُ بقرةً، إذ ركبها فقالت: إنا لم نُخْلَقْ لهذا، إنَّما خُلِقْنا للحَرْثِ، فقال الناس: سبحان الله بقرةٌ تَكَلَّم»، فقال رسول الله ﷺ: «فإني أؤمن بهذا أنا وأبو بكر وعمر» وما هما ثَمَّ، ثُمَّ قال: «وبينما رجل يرعى غنمه إذ جاء الذئب فأخذ منها شاة»، قال: «فذهب الرجل يستنقذها، فقال الذئب هذا: أخذتها مني؟ فمن لها يوم السبع؟ يوم لا راعي لها غيري»، فقال الناس: سبحان الله ذئب يتكلَّم؟، قال رسول الله ﷺ: «فإني أؤمن بهذا أنا وأبو بكر وعمر» وما هما ثَمَّ[٢].

---

(١) هو في جامع الإمام معمر (١١/٤٠٧ رقم ٢٠٨٥٦)، وتابعه الإمام أحمد في مسنده (١٣/١٤٣-١٤٦ رقم ٧٧١٧) و(١٦/٥٢٦-٥٢٩ رقم ١٠٩٦)، ومحمود - هو ابن غيلان المروزي كما في فتح الباري (١١/ ٤٤٦) - عند البخاري كتاب: الرقاق، باب: الصراط جسر جهنم (٨/١١٧ رقم ٦٥٧٣).

(٢) رواه عن المصنف البخاريُّ في صحيحه، باب: حديث الغار (٤/١٧٤ رقم ٣٤٧١)، ومن طريق المصنف ابنُ عساكر في تاريخ دمشق (٤٤/٧٥-٧٦)، وتابعه الإمام أحمد في مسنده (١٢/٣٠٥ رقم ٧٣٥١)، والحميدي في مسنده =

ثُمَّ قال عليٌّ: شهِد على إيمانهما وهُما غائبان، يعني: أبا بكر وعمر رضي الله عنهما[١].

٨٥- حدثنا علي، ثنا محمد بن خازم، ثنا الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن سعيد بن جُبَير، عن ابن عباس قال: صعِد رسول الله ﷺ الصفا ذات يوم فقال: «يا صَباحاه»، قال: فاجتمعتْ إليه قريش فقالوا: ما لك؟ فقال: أرأيتُمْ لو أخبرتُكم أن العدُوَّ يُصَبِّحُكم أو يُمَسِّيكم أكُنتُم تُصدِّقوني؟»، قالوا: بلى، قال: «فإني نذير لكم بين يدَي عذابٍ شديد»، قال: فقال أبو لهب: تبًّا لك، ألِهذا جمعتَنا؟ قال: فأنزل الله عزَّ وجلَّ: ﴿تَبَّتْ يَدَآ أَبِي لَهَبٍ﴾، إلى آخر السورة[٢].

٨٦- حدثنا علي، ثنا مروان بن معاوية الفَزاري، عن هِلال بن ميمون الجُهَني، أنّه حدَّثهم: حدّثني أبو ثابت يَعلى بن شدّاد بن أوس، عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: «خالِفوا اليهود، إنهم لا يُصلّون في نِعالهم ولا في خِفافهم»[٣].

= (٢/٢٣٨ رقم ١٠٨٥)، ومحمد بن عباد وأبو داود الحفري كلاهما عند مسلم في صحيحه (٤/١٨٥٧ رقم ٢٣٨٨).

(١) قول المصنف هو عند ابن عساكر في تاريخ دمشق بعد سياقه الحديث من طريقه.

(٢) رواه عن المصنف الإمام البخاري، كتاب: تفسير القرآن، باب: قوله: «إن هو إلا نذير لكم بين يدي عذاب شديد» (٦/١٢٢ رقم ٤٨٠١).

(٣) تابعه قتيبةُ بن سعيد، رواه عنه أبو داود في كتاب: الصلاة، باب: الصلاة في النعل (١/٥٥٧ رقم ٦٥٢)، وأحمد بن أبان القرشي عند البزار في مسنده (٨/٤٠٥ رقم ٣٤٨٠)، ومن طريقه أيضًا ابنُ حبان (٥/٥٦١ رقم ٧١٦٤).

٨٧- حدثنا علي، ثنا مروان بن معاوية الفزاري، ثنا يزيد بن كَيسان، عن أبي حازم، عن أبي هريرة قال: قيل: يا رسول الله، ادعُ الله على المشركين، فقال: «إنما بُعِثتُ رحمةً ولم أُبعَث عذابًا»[١].

٨٨- وبه عن أبي هريرة قال: كان رجلٌ مِن الأنصار عند رسول الله ﷺ ومعه صَبِيٌّ له، قال: فجعل يضمُّه إليه، فقال رسول الله ﷺ: «أترْحَمُه؟»، قال: نعم يا رسول الله، قال: «فالله أرحَمُ به منك، وهو أرحَمُ الرّاحِمين»[٢].

٨٩ - حدثنا علي، ثنا يحيى بن سعيد، ثنا شعبة، ثنا عمرو بن مرة، عن مرة، عن أبي موسى قال: قال رسول الله ﷺ: «كمُل من الرِّجال كثير، ولم يَكمُل من النِّساء غيْرُ مريمَ بنتِ عِمْرانَ وآسِية، وفضلُ عائشةَ على النساء كفضل الثَّريد على سائر الطَّعام»[٣].

---

(١) أخرجه من طريق المصنف أبو نعيم في دلائل النُّبوة (٣٩/١ رقم ٢)، وتابعه محمد بن عباد وابن أبي عمر خرّج حديثهما مسلم في صحيحه، كتاب: البر والصلة والآداب، باب: النهي عن لعن الدواب وغيرها (٢٠٠٦/٤ رقم ٢٥٩٩)، وعبد الله بن محمد عند البخاري في الأدب المفرد (ص١١٩ رقم ٣٢١)، ويحيى بن معين أخرجه من طريقه البيهقي في شعب الإيمان (٥٢٨/٢ رقم ١٣٣٨)، وأحمد بن أبان عند البزار في مسنده (١٥٢/١٧ رقم ٩٧٥٦).

(٢) أخرجه من طريق المصنفِ البيهقيُّ في الشعب (٣٣٧/٩ رقم ٦٧٣٢)، وتابعه عبد الله بن محمد عند البخاري في الأدب المفرد (ص١٣٧ رقم ٣٧٨)، وعبيد الله بن سعيد وعبد الرحمن بن إبراهيم عند النسائي في الكبرى (رقم ٧٦٦٤).

(٣) أخرجه من طريق المصنف به ابنُ عساكر في تاريخ دمشق (١١٦/٧٠)، وتابعه =

٩٠- حدثنا علي، ثنا أبي، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «فَضْلُ عائشةَ على النِّساء كفضلِ الثَّريدِ على سائر الطَّعام»[(١)].

٩١- حدثنا علي، ثنا عبد العزيز بن محمد، قال: أخبرني عبد الله بن عبد الرحمن بن معمر أبو طوالة، أنه سمع أنس بن مالك يقول: قال رسول الله ﷺ: «فضلُ عائشةَ على النساء كفضلِ الثَّريدِ على سائر الطعام»[(٢)].

٩٢- حدثنا علي، ثنا يحيى بن سعيد، ثنا سفيان، قال: [ثنا] عمرو بن مرة الجملي، ثنا عبد الله بن الحارث، قال: حدثني طليق بن قيس أخو أبي صالح الحنفي، عن عبد الله بن عباس قال: كان رسول الله ﷺ يدعو يقول: «رب أعنّي ولا تُعِن علي، وانصُرني ولا تنصُر علي، وامكُر لي

= الإمام أحمد في مسنده (٣٢/٤٤٤ رقم ١٩٦٦٨) مقرونًا بمحمد بن جعفر، وعمرو بن علي عند النسائي في الكبرى، المناقب، مناقب مريم بنت عمران (٨/٣٨٨ رقم ٨٢٩٥) مختصرًا، وأبو بكر بن خلاد أخرجه اللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة (٨/١٥١٠ رقم ٢٧٤٦).

(١) أخرجه من طريق المصنف السلفي في المشيخة البغدادية (١/٣٧٢ رقم ٧٨٢)، و(٢/٤٥٧-٤٥٨ رقم ٢٨٥٢).

(٢) أخرجه من طريق المصنف به ابن عساكر في تاريخ دمشق (٢٩/٣٢٣)، وتابعه قتيبة بن سعيد عند مسلم في صحيحه، كتاب: فضائل الصحابة رضي الله عنهم، باب: فضل عائشة رضي الله عنها (٤/١٨٩٥ رقم ٢٤٤٦)، وأحمد بن أبان عند البزار في مسنده (١٢/٣٤٤ رقم ٦٢٢٧).

ولا تمكر علي، واهدِني ويسّر لي، وانصرني على من بغا علي، رب اجعلني لك شكّارًا لك، ذكّارًا لك، رهّابًا لك، مِطواعًا إليك، مُخبِتًا لك، أوّاهًا منيبًا. رب تقبّل توبتي، واغسل حَوبتي، وأجِب دعوتي، وثبِّت حجتي، واهدِ قلبي، وثبِّت لساني، واسلُل سَخيمة قلبي»[١].

٩٣- حدثنا علي، ثنا يزيد بن زُرَيْع، ثنا سعيد بن أبي عَروبة، ثنا قتادة، أنَّ أنس بن مالك نبَّأَهم: أنَّ نبي الله ﷺ صعِد إلى حِراء ومعه أبو بكر وعمر وعثمان، فرجف فقال: «اثبُتْ، ... نَبِيٌّ وصِدِّيقٌ وشهيدان»[٢].

٩٤- حدثنا علي، ثنا عبد الرزاق بن هَمام، أبنا معمر، عن أبي حازم، عن سهل بن سعد الساعدي قال: ارتَجَّ أحُدٌ وعليه رسول الله ﷺ وأبو بكر

---

(١) تابعه الإمام أحمد في مسنده (٣/٤٥٢ رقم ١٩٩٧)، ومحمد بن كثير ومسدد كلاهما عند أبي داود في سننه، كتاب: الصلاة، باب: ما يقول الرجل إذا أسلم (٢/٣٧٧-٣٧٩ رقم ١٥٠٥-١٥٠٦)، ووكيع عند ابن أبي شيبة في المصنَّف (١٥/٢٠١-٢٠٢ رقم ٣٠٠٠٣)، وابن ماجه، باب: دعاء رسول الله ﷺ (٥/٦-٧ رقم ٣٨٣٠)، وأبو داود الحفري ومحمد بن بشر العبدي كلاهما عند الترمذي، أبواب: الدعوات (٥/٥١٧-٥١٨ رقم ٣٥٥١).

(٢) أخرجه من طريق المصنف به ابنُ عساكر في تاريخ دمشق (٤٤/٤٠١)، وتابعه مسدد عند أبي داود في السنن، كتاب: السنة، باب: في الخلفاء (٥/٢٦٧ رقم ٤٦٢٤)، وعبد الأعلى بن حماد عند ابن أبي عاصم في السنة (٢/٦٢١ رقم ١٤٣٧).

وعمر وعثمان رضي الله عنهم، فقال رسول الله ﷺ: «... نَبِيٌّ وصِدِّيقٌ وشهيدان»[١].

قال أبو الحسن علي بن عبد الله: قال معمر: وسمعت قتادة يذكر ذلك. ولم يسنده معمر عن أنس، وإنمّا ذكرنا حديث قتادة هذا - وإن كان مرسلًا - لأنَّ حديث أبي حازم هذا حديثٌ غريب.

قال علي: كنتُ أخافُ أن لا يكون محفوظًا، فلمّا ذكر معه حديث قتادة علمت أنه قد حفظ[٢].

٩٥- حدثنا علي، ثنا مروان بن معاوية، ثنا قنان بن عبدالله النَّهْمِي، أنه حدثهم قال: ثنا عبد الرحمن بن عَوسَجة، عن البراء بن عازب قال: قال رسول الله ﷺ: «أفشوا السّلام تَسلَموا»[٣].

---

(١) أخرجه من طريق المصنف به البخاري في التاريخ الكبير (٤/٧٨)، وابن حبان في صحيحه (٤١٦/١٤ رقم ٦٤٩٢)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٤٠٢/٤٤)، وتابعه الإمام أحمد (٤٦٨/٣٧ رقم ٢٢٨١١)، وعمرو بن علي عند النسائي في الكبرى، كتاب: المناقب، فضائل أبي بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم (٣٠٦/٧ رقم ٨٠٧٩). والحديث في جامع معمر (٢٢٩/١١ رقم ٢٠٤٠١).

(٢) أخرجه من طريق المصنف به ابن عساكر في تاريخ دمشق(٤٠٢/٤٤).

(٣) تابعه الإمام أحمد في مسنده (٤٩٤/٣٠-٤٩٥ رقم ١٨٥٣٠) هو والحديث بعده معًا، ومحمد بن سلام عند البخاري في الأدب المفرد (ص٢٧٥ رقم ٧٨٧)، ويحيى بن معين عند أبي زرعة الدمشقي في الفوائد المعللة (٢٣٦ رقم ١٨٦)، وإسحاق بن إبراهيم عند أبي يعلى في المسند (٢٤٦/٣ رقم ١٦٨٧)، وابن حبان في صحيحه (٢٤٤/٢-٢٤٥ رقم ٤٩٧).

٩٦- حدثنا علي، ثنا مروان بن معاوية، ثنا قنان بن عبدالله، ثنا عبد الرحمن بن عوسجة، عن البراء بن عازب قال: قال رسول الله ﷺ: «الأَشرةُ شرّ»[١].

٩٧- حدثنا علي، ثنا جرير بن عبد الحميد، عن منصور، عن سعد بن عبيدة، عن أبي عبد الرحمن السلمي، عن علي بن أبي طالب قال: كُنّا في جنازةٍ في بقيع الغَرقَد، فأتينا رسول الله ﷺ فقعد وقعدنا حوله، ومعه مِخصَرة، فنكَسَ وجعل ينكُتُ بالمِخصرة ويقول: «ما منكم من أحد، ما من أحد، ما من نفسٍ منفوسةٍ إلّا وقد كُتِبَ مكانها من الجنّةِ والنّار»[٢].

٩٨- حدثنا علي، ثنا المعتمر بن سليمان التيمي، قال: سمعتُ منصور بن المعتمر، يحدِّث عن سعد بن عبيدة، عن عبدالله بن حبيب أبي عبد الرحمن السلمي، عن علي عن النبي ﷺ، نحوه[٣].

---

(١) رواه عن المصنفِ البخاريُّ في الأدب المفرد (١٦٨ رقم ٤٧٧)، وتابعه الإمام أحمد في مسنده (٣٠/٤٩٤-٤٩٥ رقم ١٨٥٣٠) هو والحديث السابق معًا. وأبو يعلى في مسنده عن إسحاق (٣/٢٤٦ رقم ١٦٨٧) مع الحديث السابق.

(٢) تابعه عثمان بن أبي شيبة عند الإمام البخاري في صحيحه، كتاب: الجنائز، باب: موعظة المحدث عند القبر وقعود أصحابه حوله (٢/٩٦ رقم ١٣٦٢)، ومسلم في صحيحه، كتاب: القدر، باب: كيفية خلق الآدمي في بطن أمه وكتابة رزقه (٤/٢٠٣٩ رقم ٢٤٧) من طريق زهير بن حرب وإسحاق بن إبراهيم، ومن طريق زهير أخرجه أبو يعلى الموصلي في مسنده (١/٤٣٧ رقم ٥٨٢).

(٣) تابعه يحيى بن حبيب ومحمد بن عبد الأعلى عند مسلم في صحيحه، كتاب: الفضائل، باب: قوله ﷺ: «لا يأتي مئة سنة وعلى الأرض نفس منفوسة =

٩٩- حدثنا علي، ثنا محمد بن خازم ووكيع بن الجراح، قالا: ثنا الأعمش، عن سعد بن عبيدة، عن أبي عبد الرحمن السلمي، عن النبي ﷺ، نحوه[١].

١٠٠- حدثنا علي، ثنا محمد بن عبد الله الأسدي، ثنا فطر بن خليفة، ثنا سلمة بن كهيل، عن زيد بن وهب، قال: سمعت عبد الله بن مسعود يقول: حدثنا رسول الله ﷺ الصادقُ المصدوقُ: «إنّ خلقَ أحدِكم يكون في بطن أمه أربعين يومًا، ثُمّ يكونُ عَلَقةً مثل ذلك، ثمّ يكون مُضْغةً مثلَ ذلك، ثمّ يُنفَخُ فيه الروح، ثمّ يبعث إليه الملَكُ بأربع كلمات: فيُكْتَبُ أجله ورزقه وشقيٌّ أمْ سعيدٌ. وإنّ أحدَكم ليعملُ بعملِ أهل الجنة حتى ما يكون بينه وبينها إلّا ذِراعٌ، فيسبِق عليه الكتاب السّابِقُ فيعْمَل بعمل أهل النّار فيدخل النار، وإنَّ أحدكم لَيعمَلُ بعمل أهل النّار حتى ما يكون بينه وبينها إلّا ذِراعٌ، فيسبِق عليه الكتاب السّابِق فيعمل بعمل أهل الجنّة فيدخل الجنّة»[٢].

= اليوم» (٤/١٩٦٦ رقم ٢٥٣٨)، ومسدد عند أبي داود في السنن (٤/ ٢٨٦-٢٨٧ رقم ٤٦٦١).

(١) قال مسلم في صحيحه - كتاب: القدر، باب: كيفية خلق الآدمي في بطن أمه وكتابة رزقه وأجله وعمله وشقاوته وسعادته (٤/٢٠٤٠ رقم ٢٦٤٧) -: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وزهير بن حرب وأبو سعيد الأشج، قالوا: حدثنا وكيع، وقال: حدثنا أبو كريب واللفظ له، حدثنا أبو معاوية - هو محمد بن خازم شيخ المؤلف - به.

(٢) أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٧/٤٨-٤٩ رقم ٣٩٣٤) قال: حدثنا حسين بن محمد، قال: حدثنا فطر به.

١٠١- حدثنا علي، ثنا يزيد بن هارون، أبنا منصور بن حَبّان الأسدي، ثنا أبو الطفيل، قال: سمعت عبد الله بن مسعود يقول: الشَّقِيُّ من شَقِي في بطن أُمِّه. قال: ففزعت إلى حذيفة بن أسيد الغفاري، فقلتُ: إني سمعت عبدَ الله بن مسعود يقول: الشَّقي مَن شَقِي في بطن أُمِّه، فقال: ما أنكَرْتَ من ذلك؟، سمِعتُ رسول الله ﷺ يقول: «إنَّ المرأة إذا حملت فأتت على أربعين يومًا، فإذا قضى الله في خَلْقِ ما في بطنها ما قضى قال الملك: يا رب أذَكَرٌ أم أنثى، فيقضي اللهُ إلى الملَك ويكتب الملَكُ، فيقول: يا رب ما أجَلُه؟ فيقضي الله إلى الملَكِ ويكتب الملَك، ثمَّ يقول: يا رب ما رزقه؟ فيقضي الله إلى الملَك ويكتب الملَك، ثمَّ يقول: يا رب أشقِيٌّ أم سعيد؟ فيقضي الله إلى الملَك ويكتب الملَك، ثمَّ تُطوى الصَّحيفة، فتكون مع الملَك إلى يوم القيامة»(١).

١٠٢- حدثنا علي، ثنا خليل بن عمر بن إبراهيم العبدي وكان من أهل القرآن، قال: حدثني أبي عمرُ بنُ إبراهيم العبديُّ، قال: حدثني قتادة بن دِعامة، عن أبي حسّان الأعرج، عن ناجية - وهو ابن كعب -، عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: «... يولَدُ مؤمِنًا ويعيشُ مؤمِنًا ويموتُ مؤمِنًا، وإنَّ العبدَ يولدُ كافرًا ويعيشُ كافِرًا ويموتُ كافِرًا، وإنّ العبدَ ليعمل بُرهةً من دهره بعمل أهلِ الجنة، ثمَّ يُدرِكُه الكتاب فيعمل بعمل أهل النّار فيموت شقِيًّا، وإنّ العبدَ ليعملُ بُرهةً من دهرِه

(١) عزاه للمصنف وذكره بإسناده ومتنه الحافظ ابن عبد البر في التمهيد (١٨/١٠٣). وتابعه علي بن حجر عند الإمام النسائي في السنن الكبرى، كتاب: التفسير، قوله تعالى: ﴿فَمِنْهُمْ شَقِيٌّ وَسَعِيدٌ﴾ (١٠/١٣٠ رقم ١١٨٢).

بعمل أهل النّار، ثمّ يُدرِكُه الكِتابُ فيعمل بعمل أهل الجنّة فيموتُ سعيدًا»[١].

١٠٣- حدثنا علي، ثنا سفيان، ثنا أبو الزَّعْراءِ، عن عمِّه - وهو أبو الأحوص -، قال: سمعتُ عبدَ الله يقول: الشَّقِيُّ من شَقِيَ في بطنِ أُمِّه، والسَّعيدُ من وُعِظَ بغيره[٢].

١٠٤- حدثنا علي، حدثنا يوسف بن الماجشون، قال: أخبرني صالح بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف، عن أبيه إبراهيم، عن عبد الرحمن بن عوف قال: إني لواقِف في الصفِّ يومَ بدر، فنظرتُ عن يميني وعن شمالي فإذا أنا بين غُلامَين من الأنصار حَديثة أسنانهما، فتمنيت لو كنتُ بين أضلع منهما، فغمزني أحدهما فقال: يا عمّ هل تعرف أبا جهل؟ قال: قلتُ: نعم، فما حاجتُك إليه، قال: أُنبِئْتُ أنَّه يسُبُّ رسول الله ﷺ، والذي نفسي بيده لئِن رأيتُه لا يفارِق سَوادُهُ سَوادي حتى يموتَ الأَعجَلُ منّا، فغمزني الآخر فقال لي قوله، قال: فعجبتُ لذلك، قال: فلم ألبَثْ أن رأيتُ أبا جهل في النّاس، قال: فقلتُ لهما: ألا تريان هذاك صاحبُكما الذي تَسألان عنه، قال: فابتدَراه بسَيفيهما فضرباه حتى قَتلاه، ثمَّ انصرفا إلى رسول الله ﷺ فأخبراه،

(١) أخرجه المزي في تهذيب الكمال في ترجمة شيخ المصنف (٣٤٠/٨)، وتابعه أبو موسى - هو محمد بن المثنى العنزي - شيخُ ابن أبي عاصم في كتاب السنة (١١١/١ رقم ٢٤٩).

(٢) تابع المصنفَ أسدُ بن موسى، أخرجه من طريقه الخلعي في الخلعيات (ص٣٤٣ رقم ٨٨٢).

فقال: «أيُّكما قتله؟»، فقال كلُّ واحدٍ منهما: أنا قتلته، فقال: «هل مسحْتُما سَيْفَيكُما؟»، قالا: لا، قال: فنظر رسول الله ﷺ السَّيفَين فقال: «كِلاكُما قتلَه»، وقضى بسَلَبه لمُعاذ بن عمرو بن الجَموح. قال: والرَّجلان: مُعاذ بن الجَموح، ومعاذُ بن عَفْراء[١].

١٠٥- حدثنا علي، ثنا يحيى بن سعيد، ثنا سليمان التَّيمي، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ يومَ بدر: «ما فعلَ أبو جهل؟»، قال: فانطلق عبدُ الله بن مسعود فوجد ابنَي عفراء قد ضَرباه حتى برَد، فأخذ بلِحيته، فقال: أنت أبو جهل؟، فقال: هل فوقَ رجلٍ قتلتموه أو قتلهُ قومُه[٢].

١٠٦- حدثنا علي، ثنا أمية بن خالد الأزدي، ثنا شعبةُ، عن أبي إسحاق، عن أبي عبيدة، عن عبد الله، قال: قلت: يا رسول الله قُتِلَ أبو جهل، قال: «الحمدُ لله الذي نصرَ عبدَه وأعزَّ دينَه»[٣].

---

(١) رواه عن المصنف الإمام البخاري في صحيحه، كتاب: المغازي، باب: قتل أبي جهل (٧٤/٥ رقم ٣٩٦٤)، وأخرجه من طريق المؤلف المزيُّ في تهذيب الكمال (٧/١٣). وتابع المصنفَ الإمامُ أحمد في مسنده (٢٠٧/٣ رقم ١٦٧٣)، ومسدد عند الإمام البخاري في صحيحه (٩١/٤ رقم ٣١٤١)، ويحيى بن يحيى التميمي عند مسلم في صحيحه، كتاب: الجهاد والسير، باب: استحقاق القاتل سلب القتيل (١٣٧٢/٣ رقم ١٧٥٢).

(٢) تابعه الإمام أحمد في مسنده (١٩٠/١٩-١٩١ رقم ١٢١٤٣).

(٣) رواه من طريق المصنف ابن السني في عمل اليوم والليلة (٦٣٨/٢ رقم ٥٦٢)، وابن بشران في أماليه (٢٩٢/١-٢٩٣ رقم ١٥٤٣). وتابعه الإمام أحمد في مسنده (٤٠٤/٦ رقم ٣٨٥٦)، وعمر بن يزيد عند النسائي في الكبرى، =

١٠٧ - حدثنا علي، ثنا يحيى بن سعيد، عن ابن جُرَيج، قال: سمِعتُ ابنَ أبي مُلَيكة، قال: حدثني يحيى بن حكيم بن صَفوان، عن عبد الله بن عمرو قال: جمعتُ القرآنَ فقرأتُه كلَّ ليلة، فقال لي رسول الله ﷺ: «اقرأه في شهرٍ»، قلتُ: دعْني أستمتِع من قوّتي وشَبابي، قال: «اقرأه في عَشر»، قلتُ: دَعني أستمتِع من قوَّتي وشَبابي، قال: «اقرأه في سبع»، قلت: دعني أستمتِع من قوَّتي وشَبابي، فأبى[1].

١٠٨- حدثنا علي، ثنا يحيى بن سعيد، ثنا أجْلَح، ثنا عبد الرحمن بن أبْزى، عن أبيه، عن أُبَيٍّ بن كعب قال: قال رسول الله ﷺ: «أُمِرْتُ أن أعرِض عليك القرآن»، قال: فقلتُ: وسمّاني لك ربُّك عَزَّ وَجَلَّ؟. ﴿فَبِذَٰلِكَ فَلِتَفْرَحُوا۟﴾[2]، قال: هكذا قرأها أبيّ بن كعب[3].

١٠٩- حدثنا علي، ثنا يحيى بن سعيد، ثنا سعيد بن أبي عَروبة، ثنا قتادة، أن أنس بن مالك حدَّثهم أن نبيَّ الله ﷺ قال: «ما بالُ أقوامٍ يرفعون

= كتاب: السير، البشارة (٨/٥٠ رقم ٨٦١٧). ومسدد عند الطبراني في الكبير (٩/٨٤ رقم ٨٤٧٢).

(١) أخرجه من طريق المصنف به ابنُ عساكر في تاريخ دمشق (٣١/٢٥٤)، والمزي في تهذيب الكمال (٣١/٢٧٣)، وتابعه الإمام أحمد في مسنده (١١/٦٧-٦٨ رقم ٦٥١٦)، وأبو بكر بن خلاد الباهلي عند ابن ماجه، أبواب: إقامة الصلاة والسنة فيها، باب: ما جاء في كم يستحب يختم القرآن (٢/٣٧٠ رقم ١٣٤٦).

(٢) يونس: ٥٨.

(٣) أخرجه من طريق المصنف ابنُ عساكر في تاريخ دمشق (٧/٣٢٠)، والمزي في تهذيب الكمال (١٥/١٩٥-١٩٦)، وتابعه الإمام أحمد في مسنده (٣٥/٧١ رقم ٢١١٣٦).

أبصارهم إلى السَّماء في صلاتهم»، حتّى اشتدَّ قوله في ذلك، قال: «لَيَنتهِينَّ أو لا ترجعُ إليهم أبصارُهم»(١).

١١٠- حدثنا علي، ثنا يحيى بن سعيد، ثنا سفيان، ثنا أبو قيس، عن هذيل بن شرحبيل، أنَّ أبا موسى وسلمان بن ربيعة سُئِلا عن ابنةٍ وابنةِ ابنٍ وأخت، فقالا: للابنة النصف وللأخت النصف. قال: فسُئل عبدُ الله فقال: ﴿ضَلَلْتُ إِذًا وَمَآ أَنَا۠ مِنَ ٱلْمُهْتَدِينَ﴾(٢)، أقول فيها كما قال رسول الله ﷺ، قضى رسول الله للابنة النِّصفِ ولبنت الابن السدس تكمِلة الثُّلُثين وما بَقِيَ فلِلأُخت(٣).

١١١- حدثنا علي، ثنا يحيى بن سعيد، ثنا هشام بن حسان، ثنا حميد بن هلال، عن أبي الدَّهْماءِ، عن عمران بن حصين قال: قال رسول الله ﷺ: «من سمع بالدَّجّالِ فَلْيَنْءَ عنه، ومن سمع بالدَّجّالِ فَلْيَنْءَ عنه، ومن سمع بالدجال فَلْيَنْءَ عنه، فإنَّ الرجل لَيأتيه وهو يحسب أنه مؤمن، فيرى من الشُّبُهاتِ فيتَّبِعُه»(٤).

---

(١) رواه عن المصنف البخاريُّ، كتاب: الأذان، باب: رفع البصر إلى السماء في الصلاة (١/١٥٠ رقم ٧٥٠)، وعنه أخرجه البغوي في شرح السنة (٣/٢٥٨ رقم ٧٣٩). وتابعه الإمام أحمد في مسنده (١٩/١٩٢-١٩٣ رقم ١٢١٤٥).

(٢) الأنعام: ٥٦.

(٣) تابعه محمد بن أبي بكر عند أبي يعلى (٩/٤٤ رقم ٥١٠٨).

(٤) تابعه الإمام أحمد (٣٣/١٠٧ رقم ١٩٨٧٥)، وعمرو بن علي عند البزار في مسنده (٩/٦٣ رقم ٣٥٩٠).

١١٢- حدثنا علي، ثنا يحيى بن سعيد، عن إسماعيل بن أبي خالد، ثنا أبو صالح الحنفي قال: جاء رجل إلى أبي مسعود الأنصاري وحذيفة يوم الجَرْعة[1] وهما جالسان في المسجد فقال: ما يحبسُكما وقد خرج الناس؟، والله إنا لَعلى السُّنّة، قال: وكيف تكونون على السنة وقد أخرجتم إمامكم؟ قال: فقال حذيفة: لا تكونوا على السُّنّةِ حتى يُشْفِقَ الإمَمُ وتنصحَ الرَّعِية، قال: فإذا لم يُشْفِقِ الإمام وتنصح الرعية فما تأمرنا؟ قال: تخرُجُ وتترُكُهم[2].

١١٣- حدثنا علي، ثنا يحيى بن سعيد، عن شُعبةَ، قال: حدثني محل بن خليفة، قال: سمعت عديَّ بن حاتم يقول: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «اتَّقوا النّارَ ولو بِشِقِّ تَمرة، فإن لم تجِدوا فبكلِمةٍ طيِّبة»[3].

---

(١) كتب الناسخ فوق كلمة الجرعة ضبة، والجرعة - بفتح الراء وبسكونها - وهو يوم خرج فيه أهل الكوفة إلى سعيد بن العاصي وكان قدم عليهم واليًا من قبل عثمان فردوه وولوا أبا موسى، وسألوا عثمان تقديمه فأقرّه، قاله القاضي عياض في المشارق (١/١٦٩).

(٢) هو في مصنف ابن أبي شيبة (٢١/٥٠ رقم ٣٨٣١٥) عن علي بن مسهر، عن إسماعيل به.

(٣) أخرجه البخاري عن سليمان بن حرب في كتاب: الزكاة، باب: اتقوا النار ولو بشق تمرة والقليل من الصدقة (٢/١٠٩ رقم ١٤١٧)، وعن أبي الوليد كتاب: الأدب، باب: طيب الكلام (٨/١١ رقم ٦٠٢٣)، ومسلم (٢/٧٠٤ رقم ١٠١٦) قال: حدثنا محمد بن المثنى وابن بشار، قالا: حدثنا محمد بن جعفر، قالوا ثلاثتهم: حدثنا شعبة به.

١١٤- حدثنا علي، ثنا خالد بن الحارِث، ثنا شُعبة، أنَّ عمرو بن مرة، حدَّثهم عن خيثمة بن عبد الرحمن بن عدي بن حاتم قال: ذكر رسول الله ﷺ النار فأعرض وأشاح بوجهه وتعوَّذَ بالله من النّارِ. - قال شعبة: فعل ذلك ثلاث مرات -، ثُم قال: «اتَّقوا النارَ ولو بشقِّ تَمرة، فإن لم تجِدوا فبكلمةٍ طيِّبة»[1].

١١٥ - حدثنا علي[2]، ثنا الأعمش، عن خيثمة بن عبد الرحمن، عن عديٍّ بن حاتم قال: قال رسول الله ﷺ: «ما منكم من رجلٍ إلّا سيكلِّمه الله عزَّ وجلَّ يوم القيامة ليس بينه وبينه ترْجُمان، ثمَّ ينظر أيمنَ منه فلا يرى إلّا شيئًا قدَّمه، ثمَّ ينظر أشأَمَ منه فلا يَرى إلّا شيئًا قدَّمه، ثمَّ ينظر تِلقاء وجهه فتستقبِلُه النار. قال: فقال رسول الله ﷺ: «فمَن استطاع منكم فليتَّقِ النار ولَو بِشِقِّ تَمرة»[3].

١١٦- حدثنا علي، ثنا حمّادُ بن أسامة ووكيع بن الجرّاح، قالا: ثنا الأعمش، عن خيثمة بن عبد الرحمن، عن عديٍّ بن حاتم قال: قال رسول الله ﷺ: ما منكم من أحد إلّا وسَيُكلِّمُه ربُّه ليس بينه وبينه ترْجُمان، ثمَّ ينظر عن أيمَن منه فلا يرى إلّا شيئًا قدَّمه، ثمَّ ينظر عن

---

(١) تابعه نصر بن علي وإسماعيل بن مسعود شيخا النسائي، أخرجه عنهما في السنن الصغرى، كتاب: الزكاة،، القليل في الصدقة (٧٤/٥ رقم ٢٥٥٢-٢٥٥٣).

(٢) كتب في الحاشية ما نصه: سقط شيخُ ابنِ المديني، وهو: محمد بن خازم.

(٣) تابعه أبو داود الطيالسي في مسنده (٣٧٠/٢ رقم ١١٣٢)، والإمام أحمد في مسنده (١٨٠/٣٠ رقم ١٨٢٤٦) و(١١٦/٣٢ رقم ١٩٣٧٢).

أشأَم فلا يرى إلّا شيئًا قدَّمَه، ثمَّ ينظر أمامه فتستقبِله النار، فاتّقوا النّارَ ولو بِشِقِّ تَمرة»[١].

١١٧- حدثنا علي، ثنا عبد الرزاق بن همّام، أبنا معمر، عن همام بن مُنبِّه، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «الكَلِمةُ الطَّيِّبةُ صدقة»[٢].

١١٨- حدثنا علي، ثنا سفيان، ثنا صالح بن كَيسان، عن سليمان بن يَسار، عن أبي رافِع قال: أنا ضرَبْتُ القُبّةَ لرسول الله ﷺ بالأبطَح ولم يأمُرني، فجاء فنزل[٣].

١١٩- حدثنا علي، ثنا سفيان مرة أخرى، عن صالح بن كيسان قال: سمعت سليمان بن يسار يقول: قال أبو رافِعٍ - وكان على ثَقَلِ

---

(١) تابعه الإمام أحمد عن وكيع (٣٠/١٨٠ رقم ١٨٢٤٦)، وعلي بن محمد عن وكيع عند ابن ماجه في السنن، أبواب: السنة، باب فيما أنكرت الجهمية (١/١٢٨ رقم ١٨٥).

(٢) تابعه إسحاق بن نصر عند الإمام البخاري في صحيحه، باب: من أخذ بالركاب ونحوه (٤/٥٦ رقم ٢٩٨٩) مطولًا، ومسلم عن محمد بن رافع مطولًا أيضًا، كتاب: الزكاة، باب: بيان أن اسم الصدقة يقع على كل نوع من المعروف (٢/٦٩٩ رقم ١٠٠٩).

(٣) تابعه الحميدي في مسنده (١/٤٧٣ رقم ٥٥٩)، ومسلم في كتاب: الحج، باب: استحباب طواف الإفاضة يوم النحر (٢/٩٥٢ رقم ١٣١٣) قال :حدثنا قتيبة بن سعيد، وأبو بكر بن أبي شيبة، وزهير بن حرب جميعًا عن ابن عيينة. وأبو داود في باب التحصيب (٢/٦٨٤ رقم٢٠٠٢) عن أحمد بن حنبل (هو في المسند ٣٩/٣٠٢ رقم ٢٣٨٧٥) وعثمان بن أبي شيبة ومسدد، ثلاثتهم عن سفيان.

رسـول الله ﷺ قـال -: أنـا ضـرَبتُ القُبّـةَ لرسـول الله ﷺ بالمُحَصَّبِ ليكون أسْمَحَ لخُروجِه، فمن شاء نزلَه ومن شاء تركَه.

قال: وكانت أسماء ... لا تُحَصِّبان[١].

١٢٠- حـدثنا علـي، ثنـا يحيـى بـن سـعيد، ثنـا عبيـد الله - وهـو ابـن عمر -، عن نافع، عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ دخل مكة مـن الثنِيّـة العُليا التي بالبطْحاء، وخرج من الثنِيّة السفلى.

قال: وأخبرني عبدُ الله أن رسول الله ﷺ بات بـذي طُوى حتى أصبح، ثمَّ دخل مكة. قال: وكان عبدُ الله بن عمر يفعل ذلك[٢].

١٢١- حدثنا علي، ثنا يحيى بن سليم الطائفي، قال: حدثني جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جابر بن عبد الله قال: خطبنا رسول الله ﷺ فحمد الله وأثنى عليه فقال: «إن أفضل الهدي هَديُ محمد، وشرَّ الأمور مُحدَثاتُها، وكلَّ بِدعةً ضلالة»، ثمَّ يرفع صوته، وتغيَّر لونه وتحمرّ وجنتاه، ثمّ يقول: «بُعِثت أنا والساعة كهاتين»، ويشير إلى أصبعه

---

(١) كذا وقع في الأصل، وقد ضبب على أسماء، ولعلَّ صواب العبارة هكذا: وكانت أسماء وعائشة لا تحصبان، وانظر فقه المسألة في الاستذكار للحافظ ابن عبدالبر (٣/٦٣٨-٦٣٩)، والمنتقى للإمام الباجي (٣/٤٤).

(٢) تابعه الإمام أحمد في مسنده (٨/٣٤٩ رقم ٤٧٢٥)، ومسدد عند الإمام البخاري، كتاب: الحج، باب: من أين يخرج من مكة (٢/١٤٥ رقم ١٥٧٦)، وعند أبي داود في بعض نسخه، في كتاب: الحج، باب: دخول مكة (٢/٦٠٨ رقم ١٨٦١)، وعمرو بن علي عند النسائي، كتاب: مناسك الحج، من أين يدخل مكة (٥/٢٠٠ رقم ٢٨٦٥) مختصرًا.

الوسطى والتي تليها، كأنه مُنذِر جيش، يقول: صبَّحكم مسّاكم، ويقول: «أنا أولى بكُلِّ مؤمنٍ من نفسه، فمن ترك مالاً فلوَرثته، ومن ترك ضَياعًا فعلَيّ»[١].

١٢٢- حدثنا علي، ثنا حماد بن زيد، ثنا بديل - وهو ابن ميسرة -، قال: حدثني علي بن أبي طلحة، عن راشد بن سعد، عن أبي عامر الهَوْزَني، عن المِقْدامِ الكِندي قال: قال رسول الله ﷺ: «أنا أولى بكلِّ مؤمنٍ من نفسه، فمن ترك مالاً فلِورَثته، ومن ترك دَينًا أو ضَيعةً» يعني: ضَياعًا، «فإليَّ، أنا مولى من لا مولى له، أرِثُ مالَه وأفُكُّ عانَه، والخالُ مولى من لا مولى له، يرِثُ مالَه ويَفُكُّ عانَه»[٢].

---

(١) أخرجه الإمام في مسنده (٢٣٧/٢٢ رقم ١٤٣٣٤) قال: حدثنا مصعب بن سلام، ومسلم كتاب: الجمعة، باب: تخفيف الصلاة والخطبة (٥٩٢/٢ رقم ٨٦٧) قال: حدثني محمد بن المثنى، قال: حدثنا عبد الوهاب بن عبد المجيد، وابن ماجه في السنن، المقدمة، باب: اجتناب البدع والجدل (رقم ٤٥) قال: حدثنا سويد بن سعيد وأحمد بن ثابت الجحدري، قالا: حدثنا عبد الوهاب الثقفي، قالوا كلهم: حدثنا جعفر به.

(٢) أخرجه من طريق المصنفِ المزيُّ في تهذيب الكمال (٤٩٤/٢٠). والحديث رواه الإمام أحمد في مسنده (٤٣٤/٢٨ رقم ١٧٢٠٢) قال: حدثنا أبو كامل، وأبو داود، كتاب: الفرائض، باب: في ميراث ذوي الأرحام (٥٣٢/٣-٥٣٣ رقم ٢٨٩٢) قال: حدثنا سليمان بن حرب في آخرين، والنسائي في الكبرى، كتاب: الفرائض، ذكر اختلاف ألفاظ الناقِلين لخبر المِقدام بن مَعدي كرِب (١١٦/٦ رقم ٦٣٢١) قال: أخبرنا قتيبة بن سعيد، قالوا كلهم: حدثنا حماد به.

١٢٣- حدثنا علي، ثنا حماد بن زيد، يعني عن بديل، عن المغيرة بن حكيم اليماني، عن صفيةَ بنت شَيبة، عن امرأةٍ منهم: أنها رأت رسول الله ﷺ من خَوخة لها يَسعى في بطن الوادي بين الصّفا والمَروة وهو يقول: «لا يقطع الوادي إلّا شدًّا»[1].

١٢٤- حدثنا علي، ثنا حماد بن زيد، ثنا الزبير بن الخِرِّيت، عن عبد الله بن شَقيق العقيلي قال: خطبَنا عبدُ الله بن عباس يومًا بعد العصر حتى غربت الشمس وبدت النجوم، وجعل الناس ينادونه: الصلاة الصلاة، قال: فكأنه أغضبه فقال: أتُعلِمُني بالسُّنّةِ لا أُمَّ لك، شَهِدتُ رسولَ الله ﷺ جمع بين الظُّهْرِ والعصرِ وبين المغربِ والعشاءِ.

قال عبد الله بن شَقيق: ثمّ لقيتُ أبا هريرة بعدَ ذلك فسألتُه فصدَّقَهُ ووافقَه[2].

١٢٥- حدثنا علي، ثنا سفيان، عن عمرو بن دينار، أنه سمعَ جابرَ بن زيد، يقول: سمعتُ ابن عبّاسٍ يقول: صليتُ مع رسول الله ﷺ ثمانيًا جميعًا وسبعًا جميعًا.

---

(١) أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٤٥/٢٥٢ رقم ٢٧٢٨١) قال: حدثنا عفان، والنسائي في كتاب: مناسك الحج، السعي في بطن المَسيل (٥/٢٤٢ رقم ٢٩٨٠) قال: أخبرنا قتيبة، قالا: حدثنا حماد به.

(٢) أخرجه المزيُّ من طريق المصنف في تهذيب الكمال (٩/٣٠٣). والحديث عند مسلم في صحيحه، كتاب: الصلاة، باب: الجمع بين الصلاتين في الحضر (١/٤٩١ رقم٧٠٥) قال: حدثنا أبو الربيع الزهراني، قال: حدثنا حماد به.

قال: قُلتُ: يا أبا الشَّعْثاءِ: أظنُّه أخَّرَ الظُهرَ وعجَّلَ العَصْرَ، فذكَرَ ابنُ عباسٍ أنَّ رسولَ الله ﷺ فعل ذلك[١].

١٢٦- حدثنا علي، ثنا إسماعيل بن إبراهيم، ثنا ليث، عن أبي بُردة، عن أبي موسى قال: مُرَّ بجنازةٍ تُمْخَضُ مَخْضَ الزِّقّ، فقال رسول الله ﷺ: «عليكم بالقَصدِ في المَشْيِ بجنائزكم»[٢].

١٢٧- حدثنا علي، ثنا يحيى بن سعيد، ثنا عُيَينة بن عبد الرحمن، قال: حدثني أبي قال: كنا في جنازة عبد الرحمن بن سمُرة، قال: فجعل ناسٌ من أهله يَمشون على أعقابهم ويستقبِلون السَّرير، ويقولون: رُوَيدَكُم بارك الله فيكم. قال: فلحِقَنا أبو بَكرة على بغلَته ببعض طريق المِرْبَد، فجعل نعلَه عليهم وأهوى عليهم بالسَّوط، فقال: خَلّوا، فوالذي كرَّمَ أبا القاسم ﷺ لقد رأيتُنا مع رسول الله ﷺ وإنّا نكادُ أن نرمُل[٣].

١٢٨- حدثنا علي، ثنا سفيان، قال: حفِظناه من الزهري، عن سعيد بن المُسَيّب، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «أسرِعوا بالجنازة،

---

(١) رواه عن المصنِّفِ البخاريُّ في كتاب: التهجد، باب: من لم يتطوَّع بعد المكتوبة (٥٨/٢ رقم ١١٧٤)، وأخرجه من طريق المصنف البيهقيُّ في السنن الكبرى (١٦٨/٣). وتابعه الإمام أحمد في مسنده (٣٩٨/٣ رقم ١٩١٨)، والحميدي في مسنده (٤٢٧/١ رقم ٤٧٥)، ومسلم، كتاب: الصلاة، باب: الجمع بين الصلاتين في الحضر (٤٩١/١ رقم ٧٠٥).

(٢) تابعه الإمام أحمد في مسنده (٤١١/٣٢ رقم ١٩٦٤٠).

(٣) أخرجه من طريق المصنف به ابنُ عساكر في تاريخ دمشق (٤١٧/٣٤)، وتابعه الإمام أحمد في مسنده (٤١/٣٤ رقم ٢٠٤٠٠).

فإنها إن تَكُ صالِحةً خيرٌ تقدِّمونها إليه، وإن يكُ سِوى ذلك فشَرٌّ تضعونه عن رِقابِكم»[١].

١٢٩- حدثنا علي، ثنا حفص بن غياث، ثنا يحيى الجابر أبو الحارث التيمي، عن أبي ماجد الحنَفي، عن عبد الله بن مسعود قال: سألنا نبيَّنا عن السَّير بالجنازة، فقال: «ما دون الخَبَب، فإن يَكُ خيرًا تَعَجَّلَ الله، وإن يَكُ شرًّا فنعوذ بالله من النار، الجنازةُ متبوعةٌ ولا تُتبَع، ليس معها من تقدَّمَها»، أو قال: «ليس منها من تَقَدَّمَها»[٢].

١٣٠- حدثنا علي، ثنا جرير وسفيان جميعًا، عن يحيى بن عبد الله بن الحارث التميمي، عن أبي ماجد الحنفي، عن عبد الله بن مسعود عن النبي ﷺ، بنحوه.

١٣١- حدثنا علي، ثنا حَمّادُ بن زيد، ثنا مُجالِد بن سعيد، عن الشعبي، عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال: قال رسول الله ﷺ: «إنكم اليوم على دين، وإني مُكاثِر بكم الأُمَم، فلا تَمشوا القَهْقَرى بعدي»[٣].

---

(١) رواه عن المصنف الإمام البخاري، كتاب: الجنائز، باب: السرعة بالجنازة (٢/٨٦ رقم ١٣١٥). تابعه الإمام أحمد في مسنده (١٢/٢٠٨ رقم ٧٢٦٧)، وأبو بكر بن أبي شيبة وزهير بن حرب عند مسلم، كتاب: الجنائز، باب: الإسراع بالجنازة (٢/٦٥١ رقم ٩٤٤)، والحميدي في مسنده (٢/٢٢٣ رقم ١٠٥٢).

(٢) أخرجه من طريق المصنف المزيُّ في تهذيب الكمال (٣٤/٢٤٢).

(٣) تابعه إسحاق - هو ابن راهويه - عند أبي يعلى في المسند (٤/١٠٠ رقم ٢١٣٣). وعفان بن مسلم عند الطبراني في الأوسط (٥/٢١٣ رقم ٥١١٤).

١٣٢- حدثنا علي، ثنا حُمَيدُ بن الأسوَد أبو الأسوَد، ثنا مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير، عن محمد بن مسلم بن حباب قال: جاء أنس بن مالك فقعد مكانك هذا، فقال لنا: تدرون ما هذا العود؟؟ قال: قلنا: لا، قال: إنَّ رسول الله ﷺ كان إذا قام إلى الصلاة أخذه بيمينه ثمّ التفَتَ فقال: «اعتدِلوا صفوفكم»، ثمّ أخذ بيساره فقال: «اعتدِلوا بين[1] صفوفِكم»، فلما هدِم المسجد فُقِد، فالتمسَه عمرُ بن الخطاب، فوجده في بني عمرو بن عوف، فجعلوه في مسجده، فأخذه فأعاده[2].

١٣٣- حدثنا علي، ثنا خالد بن مَخلَد، قال: أخبرني موسى بن يعقوب، قال: أخبرني أبو حازم، قال: حدثني سهل بن سعد أنَّ العودَ الذي في المقصورة إنمّا جُعِلَ لرسول الله ﷺ حينَ أسنَّ يتَّكِئُ عليه إذا قام، فلمّا قُبِضَ ﷺ سُرِق، فطُلِبَ فوُجِدَ في مسجد بني عمرو بن عوف، وقد كانت الأَرَضةُ أصابَت منه، فنُحِتَت له خشَبتان جُوِّفَتا، ثمَّ أطبِقَتا عليه، ثمَّ شُعِّبَت الخشَبتانِ عليه، فأنتَ إن رأيتَهُ رأيتَ الشُّعَبَ فيه[3].

---

(١) كتب الناسخ فوق هذه الكلمة ضبة.

(٢) أخرجه من طريق المصنفِ المزيُّ في تهذيب الكمال (٢٦/٤١١-٤١٢)، وابن حبان في صحيحه (٥/٥٤٢-٥٤٣ رقم ٢١٦٨)، والبيهقي في السنن الكبرى، كتاب: الصلاة، باب: الإمام يعتمد على الشيء قبل افتتاح الصلاة وبعده (٣/١٣٠).

(٣) تابعه ابنُ أبي شيبة في مسنده (١/٨٧-٨٨ رقم ٩٩)، وسقط من المطبوع تمام الحديث، وهو فيه كما في المطالب العالية للحافظ ابن حجر (٤/٦٩٦ رقم ٧٠٨)، وعلي بن مسلم ومحمد بن عثمان بن كرامة عند السراج في مسنده =

١٣٤- حدثنا علي، ثنا يزيد بن زُرَيْع، أبنا إسرائيل بن يونس، ثنا سِماك بن حرب، عن جابر بن سمُرة قال: كان نبيُّ الله ﷺ يَخطُبُ النّاسَ يومَ الجُمُعةِ قائِمًا، ثمَّ يقْعدُ قَعدةً لا يتكلَّمُ فيها، ثمَّ يقومُ فيخطُب خُطبة أُخرى، فمن حدَّثكُم أنه رأى رسولَ الله ﷺ يخطُب قاعِدًا فقد كذَب[1].

١٣٥- حدثنا علي، ثنا يزيد بن زُرَيْع، ثنا الجُرَيري وكَهْمَسُ بن الحسن، قالا: ثنا عبد الله بن بُرَيدة، عن عبد الله بن مغفل قال: قال رسول الله ﷺ: «بين كل أذانَينِ صلاة، بين كُلِّ أذانَينِ صلاة، بين كُلِّ أذانَينِ صلاةٌ، لِمَن شاء»[2].

١٣٦- حدثنا علي، ثنا يزيد بن زُرَيْع، ثنا شعبةُ، عن هِشام بن زيد بن أنس، ثنا أنس بن مالك قال: رأيتُ رسول الله ﷺ يَسِمُ غنمًا في مِربَدِه، قال: حَسِبْتُه قال: في آذانِها[3].

١٣٧- حدثنا علي، ثنا يزيد بن زُرَيْع، ثنا خالد الحذاء، ثنا أبو عثمان

= (٨٥/١ رقم ١٦٨)، وعثمان بن أبي شيبة عند الطبراني في الكبير (١٣٥/٦ رقم ٥٧٥٨).

(١) تابعه محمد بن عبد الله بن بزيع عند النسائي في المجتبى، كتاب: الجمعة، باب: السكوت في القعدة بين الخطبتين (١١٠/٣ رقم ١٤١٧).

(٢) الحديث في صحيح الإمام البخاري من طريق الجريري، كتاب: الصلاة، باب: كم بين الأذان والإقامة ومن ينتظر الإقامة (١٢٧/١ رقم ٦٢٤)، وفي باب: بين كل أذانين صلاة لمن شاء، من حديث كهمس (١٢٨/١ رقم ٦٢٧).

(٣) أخرجه الإمام البخاري في صحيحه، كتاب: الذبائح والصيد، باب: الوسم والعلم في الصورة (٩٧/٧ رقم ٥٥٤٢) قال: حدثنا أبو الوليد، حدثنا شعبة به.

النَّهْدي، عن مُجاشِعْ بن مسعود قال: يا رسول الله هذا مُجالِدُ فبايعه على الهجرة، فقال رسول الله ﷺ: «لا هِجْرَةَ بعد الفتح ولكن أُبَايِعُهُ على الإسلام»[١].

١٣٨- حدثنا علي، ثنا جَريرُ بن عبد الحميد، عن الأعمش، عن علي بن الأقمر، عن الأغرِّ أبي مسلم، عن أبي هريرة قال: ما من عبد يقوم من الليل فيتوضَّأ وتتوضّأ امرأتُه فيُصلِّيانِ جميعًا ركعتين إلّا كُتِبا ليلَتئذٍ من الذّاكِرينَ الله كثيرًا والذّاكِرات[٢].

١٣٩- حدثنا علي، ثنا يحيى بن سعيد، ثنا سفيان، قال: حدثني علي الأقمر، عن الأغرِّ، عن أبي سعيد - قال: وأحسِبُه عن أبي هريرة - قال: إذا أيقَظَ الرَّجُلُ امرأتَه من الليل فصلَّيا ركعتَين كُتِبا ليلَتئذٍ من الذاكِرين الله كثيرًا والذّاكِرات[٣].

١٤٠- حدثنا علي، ثنا يزيد بن زُرَيْع، قال: حدثني خالد الحذّاء، عن عبد الله بن شَقيق قال: سألتُ عائشةَ عن صلاةِ رسولِ الله ﷺ قالت: كان يُصَلّي أربعًا قبلَ الظُّهر، ثمَّ يخرُجُ فيُصلّي، ثمَّ يرجِعُ فيصلي ركعتين، ثمَّ يخرُجَ إلى المغرب، ثمَّ يرجع فيصلي ركعتين، ثمَّ يخرج

---

(١) أخرجه من طريق المصنف المزيُّ في تهذيب الكمال (٢٧/٢١٦)، وأخرجه الإسماعيلي في مستخرجه على صحيح الإمام البخاري من طريق خالد الحذاء به، كما في تغليق التعليق للحافظ (٤/١٤٥-١٤٦).

(٢) الحديث في سنن أبي داود، كتاب: الصلاة، باب: قيام الليل (٢/٢٦٠ رقم ١٣٠٣)، وفي روايته قرن أبي سعيد بأبي هريرة رضي الله عنهما.

(٣) رواه ابن أبي شيبة في المصنف (٤/٤٣٩رقم ٦٦٧٥) عن وكيع، عن سفيان به.

إلى العشاء، ثمَّ يرجع فيصلي ركعتين، ثمَّ يصلّي من الليل تسعًا. قال: قلتُ: قاعدًا أو قائمًا؟ قالت: كان يصلّي ليلًا طويلًا قاعدًا، وليلًا طويلًا قائمًا. قال: قلتُ: فإذا قرأ قائمًا؟ قالت: كان إذا قرأ قائمًا ركَع قائمًا، وإذا قرأ قاعدًا ركع قاعدًا، ويُصَلّي ركعتين قبلَ الفَجر[١].

١٤١- حدثنا علي، ثنا الوليد بن مسلم، قال: سمعت عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، يقول: حدثني بُسْرُ بن عبيد الله الحضرمي، يقول: سمعت أبا مرثد الغَنَويَّ يقول: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «لا تجلِسوا على القبور، ولا تصلُّوا إليها»[٢].

١٤٢- حدثنا علي، ثنا بكر بن يزيد الطويل، ثنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، عن بُسْرِ بن عبيد الله، عن واثلة بن الأسقع، قال: حدثني أبو مرثد الغَنَوِي أنه سمِع رسول الله ﷺ يقول: «لا تجلِسوا على القبور، ولا تُصلّوا إليها»[٣].

---

(١) تابعه مسدد عند أبي داود، كتاب: الصلاة، باب: أبواب التطوع وركعات السنة (٢/٢٢٦ رقم١٢٤٥).

(٢) أخرجه من طريق المصنف ابنُ عساكر في تاريخ دمشق (١٥٩/١٠)، وتابعه الإمام أحمد في مسنده (٢٨/٤٥٠ رقم ١٧٢١٥)، وعلي بن حجر السعدي عند الإمام مسلم في صحيحه، كتاب: الجنائز، باب: النهي عن الجلوس على القبر والصلاة عليه (٢/٦٦٨ رقم ٩٧٢)، وعند الترمذي، أبواب: الجنائز، باب: ما جاء في كراهية المشي على القبور (٢/٣٥٨ رقم ١٠٥١) مقرونًا بأبي عمار.

(٣) خرجه من طريق المصنف ابنُ عساكر في تاريخ دمشق (١٠/١٦٠).

قال عليٌّ: هكذا رواه الوليد بن مسلم وبكر بن يزيد، فلم يجعلا بين واثلة وبين بُسْرِ بن عبيد الله أحدًا[١].

١٤٣- حدثنا علي، ثنا عبد الرحمن بن مهدي، ثنا عبد الله بن المبارك، ثنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، قال: حدثني بُسْرُ بن عبيد الله، قال: سمعت أبا إدريس الخَولاني، يقول: سمعتُ واثِلة بن الأسقع، يقول: سمعت أبا مَرْثَد الغَنَوي يقول: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «لا تجلِسوا على القبور، ولا تصلّوا إليها»[٢].

١٤٤- حدثنا علي، ثنا عبد الله بن وهب المصري، قال: أخبرني عمرو بن الحارث، عن بكر بن سوادة الجُذامي، عن زياد بن نعيم الحضرمي، عن عمرو بن حزم قال: رآني رسول الله ﷺ وأنا متّكِئٌ على قبر، فقال: «لا تُؤْذي صاحِبَ هذا القبر»، أو قال: «لا تُؤْذوه»[٣].

---

(١) انظر كلام الإمام البخاري على هذا الحديث وإعلاله حديثَ ابنِ المبارك عند الترمذي في الجامع، أبواب: الجنائز، باب: ما جاء في كراهية المشي على القبور (٣٥٨/٢ رقم ١٠٥١)، وانظر ترتيب العلل الكبير له (١٥١)، والعلل لابن أبي حاتم (٥٦/٢-٥٨).

(٢) تابعه بندار عند ابن خزيمة (٤٠٨/١ رقم ٧٩٤)، وأخرجه الإمام أحمد (٤٥١/٢٨ رقم ١٧٢١٦) قال: حدثنا عتاب بن زياد، قال: حدثنا عبد الله - يعني: ابن المبارك -. وأخرجه مسلم في صحيحه، باب: النهي عن الجلوس على القبر والصلاة عليه (٦٦٨/٢ رقم ٩٧٢).

(٣) أخرجه من طريق المصنف به ابنُ عساكر في تاريخ دمشق (٤٧١/٤٥-٤٧٢)، ورواه عن المصنف الإمامُ أحمد كما في تنقيح التحقيق (٦٧٥/٢)، وأبو سعيد النقاش في ثلاثة مجالس من أماليه (برقم ١٠). وتابعه أحمد بن عيسى عند =

١٤٥- حدثنا علي، ثنا الوليد بن مسلم، قال: حدثني صفوان بن عمرو، عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير[١]، عن عوف بن مالك الأشجعي قال: خرجت مع مَن خرج مع زيد بن حارثة من المسلمين في غزوة مُؤْتة، قال: ورادفني مدَدِيٌّ ليس معه غير سيفه. قال: فنحرَ رجل من المسلمين جزورًا له، فسأله المدَدِيُّ طائِفةً من جلده، فأعطاه إيّاهُ فاتخذه كهيئة الدَّرَقة. قال: ثمَّ خرجنا فلقينا جُموع من الرُّوم، قال: فيهم رجل على فرس له أشقرُ عليه سرجٌ مُذهَّب وسِلاح مُذَهَّب، فجعلَ الرومي يغري بالمسلمين، وقعد له المدَدِيُّ خلف صخرة، فمرَّ به فعرقَبَ فرسهُ، فخرَّ وعلاه فقتله، وحازَ فرَسَه وسِلاحه. فلمّا فتحَ الله على المسلمين بَعَثَ إليه خالد بن الوليد، فأخذ بعض الثياب. قال عوف: فأتيته فقلت: يا خالد، أما عَلِمتَ أنَّ رسول الله ﷺ قضى بالسَّلَب لمن قتل؟. قال: بلى، ولكنّي استكثرته، فقلتُ: لَترُدَّنَه عليه أو لأُعرِّفنَّكَها عند رسول الله ﷺ، وأبى أن يرُدَّ عليه. قال: فاجتمعنا عند رسول الله ﷺ قال: فقصصْتُ عليه قِصّةَ المدَدِي وما فعل خالد، فقال رسول الله ﷺ: «يا خالد، ما حملك على ما صَنَعْتَ؟» قال: يا رسول الله ﷺ اسْتكْثَرتُه، فقال رسول الله ﷺ: «يا خالد، رُدَّ عليه ما أخذت منه». قال عوف: فقلتُ: دونَكَ يا خالد، ألم أفِ؟ فقال رسول الله ﷺ: «وما ذاك؟»،

= ابن قانع في معجم الصحابة (٢٠١/٢)، ومحمد بن أبان المستملي عند أبي نعيم في معرفة الصحابة (١٩٨١/٤ رقم ٤٩٧٢).

(١) كتب الناسخ بالهامش: سقط: عن أبيه.

قال: فأخبرته، قال: فغضب رسول الله ﷺ، فقال: «يا خالد، لا تردّه عليه، هل أنتم تاركو لي أمرائي، لكم صفوةُ أمرهم، وعليهم كدَرُه؟»

قال الوليد: وسألت ثورَ بن يزيد، عن خالد بن مَعدان، عن جبير بن نفير، عن عوف بن مالك الأشجعي، بنحوه[1].

١٤٦- حدثنا علي، ثنا يزيد بن زُرَيْع، ثنا سعيد بن أبي عَروبة، عن قتادة، أنَّ أنس بن مالك حدَّثهم أنَّ نبيَّ الله ﷺ قال: «إني لأَدْخُلُ في الصّلاة وأنا أُريدُ أن أُطيلَها فأسمعُ بُكاءَ الصَّبيِّ فأتجَوَّزُ في صلاتي، لِما أعلمُ من شِدّة وَجْدِ أُمِّه من بُكائِه»[2].

١٤٧- حدثنا علي، ثنا رَوح بن عُبادة، ثنا ابن جُرَيج، قال: أخبرني أبو الزبير، أنَّ أبا الطُّفَيل قال: سَمِعْتُ عبدَ الله بن مسعود يقول: الشَّقيُّ من شَقِيَ في بطن أُمِّه، والسَّعيدُ من وُعِظَ بغيره. قال: فقلتُ حُزْنًا: أيشقى

---

(١) تابعه الإمام أحمد في مسنده (٣٩/٤٢٤-٤٢٥ رقم ٢٣٩٩٧)، وعنه أبو داود كتاب: الجهاد، باب: في الإمام يمنع القاتل السلب إن رأى والفرس والسلاح من السلب (٣/٤١١-٤١٣ رقم ٢٧١٣)، ومن طريق أبي داود البيهقيُّ في السنن الكبرى (٦/٣١٠)، وزهيرُ بن حرب عند الإمام مسلم في صحيحه، كتاب: الجهاد والسير، باب: استحقاق القاتل سلب القتيل (٣/١٣٧٤ رقم ١٧٥٣).

(٢) أخرجه من طريق المصنف ابنُ عساكر في تاريخ دمشق (٤/٨٧)، ورواه عن المصنف الإمامُ البخاري، كتاب: الأذان، باب: من أخف الصلاة عند بكاء الصبي، ومن طريق الإمام البخاري البغوي في شرح السنة (٣/٤١٠ رقم ٨٤٥)، وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى، كتاب: الصلاة، جماع أبواب القراءة، باب: الإمام يخفف القراءة للأمر يحدث (٢/٣٩٣)، وتابعه محمد بن المنهال الضرير عند الإمام مسلم، كتاب: الصلاة، باب: أمر الأئمة بتخفيف الصلاة في تمام (١/٣٤٣ رقم ٤٧٠).

الإنسان ويَسعَد قبل أن يعمل؟ قال: فلقيتُ حذيفةَ بن أسيد، فأخبرته، فقال: ألا أخبِرك بما سمعتُ من رسول الله ﷺ؟ سمعتُه يقول: «إذا استقرت النُّطْفةُ في الرَّحِم اثنين وأربعين ليلة، نزل ملَك الأرحام فقال: يا رَبِّ أشقيٌّ أم سعيد؟، فيقضي ربُّك عزَّ وجلَّ ما شاء، ويكتب الملَك، ثمَّ يقول: أي رب أذكَر أم أنثى؟ فيقضي ربّك ما يشاء، ويكتب الملك، ثمَّ يقول: يا رب ما أجَله؟ فيقضي ربك ويكتب الملَك، ثمَّ يعرُج بالصحيفة، ما زاد فيها من الأخبار والعدد».

١٤٨- حدثنا علي بن عبد الله، ثنا معن بن عيسى، عن مالك بن أنس، أنه حدثهم عن زياد بن سعد، عن عمرو بن دينار، قال: سمعتُ عبدَ الله بن الزبير يقول: إن الله هو الهادي، وهو الفاتِن[١].

١٤٩- حدثنا علي، ثنا يحيى بن زكريا بن أبي زائدة، قال: حدثني إسماعيل بن أبي خالد، عن عامر قال: كان الأشعثُ بن قيس حلفَ على يمين فأخذ بها مالاً، قال: فصلّى الغداة وقد وضع المال في ناحية المسجد، فقال: قبَّحك الله من مال، أما والله ما حلفتُ إلّا على حقٍّ، ولكنه ردٌّ على صاحبه، وهو ثلاثون ألفًا صدَقة مقامي الذي قُمْتُ[٢].

---

(١) هو عند الإمام مالك في الموطأ رواية يحيى بن يحيى، كتاب: القدر، النهي عن القول بالقدر (٢/٤٨١ رقم ٢٦٢٠)، ورواية أبي مصعب، كتاب: الجامع، باب: النهي عن القول بالقدر (٢/٧٠ رقم ١٨٧٤)، وسويد بن سعيد (ص٤٧١ رقم ٦٤٥)، ورواه عنه قتيبة بن سعيد عند الفريابي في القدر (٢٢١ رقم ٢٩٧).

(٢) أخرجه من طريق المصنف ابنُ عساكر في تاريخ دمشق (٩/١٤٠)، وابنُ العديم في تاريخ حلب (٤/١٩١٥-١٩١٦).

ز- حدثنا محمد، ثنا محمد بن عثمان، ثنا علي بن حكيم، عن شريك قال: سمعتُ أبا إسحاق يقول: صلَّيتُ بالأشاعِثةِ صلاةً بليل الفجر، فلمّا سلَّم الإمام إذا بين يدي كيس وحِذاءُ نعل، فنظرت فإذا بين يدي كل رجل كيسٌ وحِذاء نعل، فقلتُ: ما هذا؟ فقالوا: قدِم الأشعث بن قيس الليلة فقال: انظروا فكُلُّ من صلّى الغداةَ في مسجدنا فاجعلوا بين يده كيسًا وحِذاءَ نعل(١).

١٥٠- حدثنا علي، ثنا يحيى بن زكريا، قال: حدثني إسماعيل بن أبي خالد، قال: حدثني حجّاج الهمداني قال: قال رجلٌ لعامر: إنَّ بيَ الباصور، قال: صلِّ وإن سالَ من قرنِكَ إلى قدَمِك.

١٥١- حدثنا علي، ثنا يحيى بن سعيد، عن إسماعيل بن أبي خالد، قال: سأل حجّاجٌ عامرًا عن رجلٍ به باصور، فقال: صَلِّ وإن سالَ من قَرنِكَ إلى قدَمِك.

---

(١) الذي في تاريخ ابن عساكر أن الباغندي رواه عن علي بن حكيم مباشرة، وعلي بن حكيم هو الأودي، مات سنة إحدى وثلاثين ومئتين، كما في التاريخ الكبير للإمام البخاري (٦/٢٧١) وغيره. وفي ترجمة الباغندي من تذكرة الحفاظ أنَّ أول سماعه سنة سبع وعشرين ومئتين بواسط، فإن لم يكن في مطبوعة التاريخ سقط، فيحتمل أن يكون رواه على الوجهين عاليًا عن علي بن حكيم، ونازلًا عن محمد بن عثمان، وهو ابن أبي شيبة. وقد روى عن علي بن حكيم كما في معجم الإمام الإسماعيلي (١/٣٩١)، بل روى عن شريك نفسه كما في الجرح والتعديل (٦/١٦٦).

قال علي: يقول يحيى: عن حجّاج، والذي رواه ابنُ أبي زائدة أثبَتُ وأجوَد.

آخر الجزء الخامس من أجزاء أبي الحسين ابن المظفر.

يتلوه في السادس: ثنا علي، ثنا سفيان، ثنا سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: قال ناس: يا رسول الله هل نرى ربَّنا يوم القيامة؟

والحمد لله وحده، وصلواته على سيدنا محمد وآله وسلم وسَلامُه.

* * * * *

سماعات الجزء

سمع جميع هذا الجزء من أبي محمد الجوهري بقراءة أبي عمرو محمد بن عبد الله القزويني: أبو القاسم علي بن محمد بن محمد البيضاوي، وأبو عبد الله الحسين بن علي الشجري، وأبو بكر محمد بن عبد الباقي البزاز، وأحمد بن الحسن بن خيرون الباقلاني وآخرون، في جمادى الآخرة سنة خمسين وأربعمئة.

وسمعه على القاضي أبي بكر محمد بن عبد الباقي البزاز، بقراءة المبارك بن هبة الله بن الصباغ: الإمام سعد الله بن محمد بن سهل الأنصاري، وبناته فاطمة وزينب وليلى، وأحمد بن محمد بن أحمد الكرخي وآخرون، في جمادى الأولى سنة ثلاثين وخمسمئة.

وسمعه من القاضي أبي بكر بقراءة أبي عبد الله مسلم بن ثابت بن زيد بن النحاس البزار: ولده أبو حامد عبد الله وآخرون، في يوم الجمعة تاسع جمادى الآخرة سنة ثلاث وثلاثين وخمسمئة وصح. نقله مختصرًا من الأصل، وهو ملك ابن أبي الرشيد في محرم سنة إحدى وتسعين وخمسمئة ببغداد.

سمع الجزء جميعه على القاضي أبي بكر محمد بن عبد الباقي، بقراءة أبي بكر ابن طبرزد: أخوه عمر وآخرون، في شعبان سنة خمس وعشرين وخمسمئة.

قرأتُ جميع هذا الجزء سوى الحديث الذي على وجهه على الشيخ الجليل أبي حامد عبد الله بن مسلم بن ثابت بن زيد بن النحاس الوكيل عرضًا بأصل سماعه من القاضي أبي بكر، فسمعه: أبو الفتح محمد بن يوسف بن همام التنوخي، وأبو البدر سعيد بن المبارك الحمامي، وولده أبو القاسم موهوب، في يوم السبت رابع عشر صفر سنة إحدى وتسعين وخمسمئة، وصح وثبت ببغداد. وكتب يوسف بن خليل بن عبد الله الدمشقي.

سمع جميع هذا الجزء وهو الخامس من الأحاديث المعللة لعلي بن المديني على الشيخة الفاضلة فخر النساء فاطمة ابنة الشيخ الإمام سعد الخير بن محمد بن سهل الأنصاري، بحق سماعها من محمد بن عبد الباقي بالسند المذكور، بقراءة ضياء الدين أبي عبد الله محمد بن عبد الواحد بن أحمد، فسمعه: رضي الدين عبد الرحمن بن محمد بن عبد الجبار، وعبد الله بن محمد بن أحمد بن محمد بن قدامة، وأحمد بن عبد الملك بن عثمان، وعبد الرحمن ابن الشيخ الإمام الحافظ عبد الغني بن عبد الواحد بن علي، والفقيه الإمام محمد بن إسماعيل بن أحمد، ومحمد بن عبد الرحمن بن إبراهيم، وإسماعيل بن عمر بن أبي بكر، وإبراهيم بن محمد بن خلف المقدسيون، وأبو عمرو عثمان بن أبي محلى الإسعردي، وسمع من موضع حديث: ركب رجلا بقرة إلى آخر الجزء إبراهيم بن عثمان بن عيسى بن درباس.

وسمع جميع الجزء مثبت الأسماء الفقير إلى ربه عزَّ وجلَّ عيسى بن عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة المقدسي، وصح وثبت في يوم الخميس سادس عشر شهر رجب من سنة خمس وتسعين وخمسمئة، بالقاهرة بحارة الروم، والحمد لله وحده، وصلى الله على محمد وآله.

سمع جميع هذا الجزء على الشيخ الجليل أبي حفص عمر بن محمد بن معمر بن طبرزد المؤدب، بسماعه من القاضي أبي بكر محمد بن عبد الباقي البزاز: المولى الملك المحسن العالم العامل الزاهد الورع الحافظ الثقة ظهير الدنيا والدين سيد الملوك والسلاطين ملك العلماء ناصر السنة محيي الشريعة أبو العباس أحمد ابن الملك الناصر صلاح الدنيا والدين أبي المظفر يوسف بن أيوب بن شادي، أيده الله بتوفيقه، وولده الأمير ناصر الدين أبو عبد الله محمد وهو في الرابعة وهو يفهم[1]، والأميران الكبيران صلاح الدين أبو المظفر يوسف، وركن الدين أبو محمد يونس ابنا الملك العزيز عثمان ابن الملك الناصر، والإمام علم الدين أبو الحسن علي بن محمد بن عبد الصمد السخاوي، وعماد الدين أبو القاسم علي بن القاسم بن علي الشافعي، وابن عمه أبو عبد الله محمد بن الحسن بن علي، وأبو الحسن عبد الوهاب بن الحسن بن محمد بن علي، وابن عمه أبو العباس الفضل بن أحمد بن الحسن، وبرهان الدين أبو إسحاق إبراهيم بن صمصام بن عبد الله الكناني الصرب، وأبو عبد الله بن عبد الرحمن بن محمد عماد العسقلاني، وبدر بن عبد الله الحبشي،

(١) نقل هذا الجزء من هذه الطبقة الحافظ السيد محمد عبد الحي الكتاني في كتابه كشف اللبس (ص٢٩ ط الأولى) كمثال على سماع الصغير.

وآقش بن عبد الله التركي المحسنيان، وشهاب الدين أبو محمد عبد العزيز بن عبد الملك بن تميم الشيباني المقرئ، ويوسف بن خليل بن عبد الله الدمشقي وهذا خطه، وذلك في ليلة السبت ثالث عشر جمادى الأولى من سنة ثلاث وستمئة، وصح والحمد لله وحده.

وسمع أيضًا مع الجماعة بالقراءة والتاريخ عبد الرزاق ابن الإمام فخر الدين أبي منصور عبد الرحمن بن محمد بن الحسن الشافعي، ورضوان بن إلياس بن عبد الله الدمشقي، وأبو محمد إسماعيل، وأبو علي محمد ابنا الإمام العالم بهاء الدين أبي إسحاق إبراهيم بن أبي اليسر شاكر بن سليمان التنوخي، وفتاهما سنقر التركي، وإبراهيم بن محاسن بن شاكر البزاز، ومسرور وعنبر وكافور بنو عبد الله الحبشيون المحسنيون، ومرجا بن علي بن أبي العزيز العُليق. وصح لهم ذلك مع الجماعة. كتبه يوسف بن خليل بن عبد الله الدمشقي.

قرأت جميع هذا الجزء الخامس من الأحاديث المعللة لعلي بن المديني على الشيخ الإمام الحافظ الثقة مسند الشام شمس الدين أبي الحجاج يوسف بن خليل بن عبد الله الدمشقي بسماعه فيه، فسمعه أبو محمد عبد الله ابن العدل عمر بن سعيد بَخْمَش في السنة الخامسة، وفتاه ياقوت الأرمني. وكتب أحمد بن محمود بن إبراهيم بن شهاب الدين الجوهري يوم السبت ثاني عشر ذي القعدة من سنة ثمان وثلاثين وستمئة برباط ابن العجمي بحلب، ولله الحمد والمنة دائمًا[1].

---

(١) تمَّ التعليق عليه وتخريج أحاديثه في ليلة الأربعاء ١٦ ربيع الآخر سنة ١٤٣٧، =

= الموافق ٢٦ يناير سنة ٢٠١٦، بمكتبي بدار الحديث الكتانية بمدينة طنجة حرسها الله وسائر بلاد المسلمين.

وكان بلغ مقابلة بأصله بقراءة الأستاذ يونس بقيان من النسخة المصفوفة وأنا أقابل بالأصل، فتمَّ بحمد الله في عدة مجالس في شهر ربيع الأنور سنة ١٤٣٧.

ثم قرأت الجزء أجمع على شيخنا العلامة المحقق نظام محمد صالح يعقوبي العباسي الشافعي وهو يقابل بالأصل المعتمد في التحقيق، وأفادني قراءة عدة مواطن أشكلت عليَّ، وصح ذلك وثبت في مجلسين بمدينة دبي في نزل الشيخ حفظه الله ورعاه.

الفهارس

فهرس الآيات القرآنية

البقرة

المائدة

يونس

الحج

المسد

فهرس الأحاديث والآثار

فهرس شيوخ المصنف

فهرس الموضوعات